يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٥ شباط ١٩٧٧ ، ٧ ربيع اول ١٣٩٧ ، العدد ٨٣/٣٢ VOL — 33-83 — 25.2.1977

سجناء عسقلان يجددون الاضراب عن الطعام!!

سلطات السجن تنقض وعودها!
النائب طوبي يضع القضية أمام الكنيست

القدس لمراسلنا الخاص — جدد اكثر من ٤٥٠ سجينا سياسيا فى سجن عسقلان ، أمس الخميس ، الاضراب عن الطعام حتى تستجاب مطاليبهم لتغيير الاوضاع غير الانسانية التي يعيشونها فى هذا السجن ولمساواتها باوضاع السجناء اليهود فى السجون الاسرائيلية .

واعلن السجناء المضربون انهم اضطروا الى استخدام سلاح الاضراب من جديد بعد ان استنفدوا وسائل النضال الاخرى وبعد ان خدعتهم ادارة السجن بوعدها اياهم ، حين انهوا اضرابهم السابق ، بانها ستبحث مطاليبهم . وكان السجناء السياسيون فى سجن عسقلان اضربوا اضرابا تاريخيا قبل اكثر من شهر ، لمدة ٤٥ يوما . الا ان السلطات حطمته متعمدة اسلوب تفريقهم على مختلف السجون واضطهادهم بمختلف اساليب القمع والتعذيب .

وقد طلب السجين محمد بسيسو ، باسمه وباسم زملائه فى سجن عسقلان ، من المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ان ينقلا الى الراي العام التقدمي فى اسرائيل والى كل ذي ضمير حي قضية الاضراب وان يتفهم مطاليبهم الانسانية . واعلن بسيسو ان مطالب السجناء المضربين محددة كما يلي :

— إلغاء وضع « الازدحام » فى السجن ، حيث يحشر عشرون سجينا فى غرفة ضيقة لا تتسع لنصف هذا العدد .

— احضار فراش عادي وأسرة للنوم بدلا من فراش المطاط بسمك سنتمتر واحد .

— احضار ملابس ملائمة حسب فصول السنة .

— ان يكون الطعام مثل الطعام الذي يقدم الى السجناء اليهود . حيث ان الطعام المقدم الى السجناء العرب منخفض فى كميته ونوعيته وقد تسبب باصابة بعض السجناء بالامراض .

— ان تكون الزيارات مثلها مثل الزيارات للسجناء اليهود اى مرة فى الاسبوعين وبدون تحديد لعدد الزائرين من الاهل . فان السلطات لا تسمح للسجناء العرب الا بزيارة واحدة فى الشهر ولاثنين فقط من الاهل .

— ان تخصص غرفة ملائمة للقراءة وان يسمح بادخال الكتب التي يطلبها السجناء ومنها الكتب الماركسية .

— البقية على صفحة ٢ ع ١ —

احتفال الاتحاد السوفييتى بعيد الجيش الاحمر

موسكو — لمراسلنا الخاص — احتفل الاتحاد السوفييتى ، اول امس الاربعاء (٢٣ شباط) وعلى المستويين الرسمى والشعبى بالعيد ال ٥٩ للجيش والاسطول الحربى السوفييتى .



جنود سوفييت يحررون اسرى حرب فى الحرب العالمية الثانية

وكانت الدولة السوفييتية قد اعلنت ٢٣ شباط من كل سنة عيدا للجيش والاسطول الحربى تخليدا لاول انتصار كبير حققته القوات المسلحة للدولة السوفييتية الفتية فى ٢٣ شباط ١٩١٨ على قوات البيض من أعداء الثورة .

ونشر وزير الدفاع السوفييتى ، المارشال اوستينوف ، مقالة فى هذه المناسبة فى « برافدا » أمس الاول ، أكد فيها على الدور الكبير الذى تقوم به القوات المسلحة السوفييتية فى الدفاع عن السلام فى العالم وحرص الاتحاد السوفييتى على التمسك بنهجه الرامى الى تعميق الانفراج الدولى وتحسين العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وقال : ان الاتحاد السوفييتى لم يكن ، فى يوم من الايام ، نصيرا لسباق التسلح . لكنه يحافظ على قدرة دفاعية تضمن له الدفاع عن حياة الشعب السلمية . وادان اوستينوف ، بكل شدة ، المزاعم التى تروج حاليا فى الغرب حول الخطر السوفييتى . وأضاف أن هذه المزاعم تستهدف تبرير سباق التسلح المحموم الذى يجرى فى البلدان الغربية والتغطية على هذا السباق .

المباحثات الفلسطينية - الأردنية
في اطار مؤتمر الرياض وعدم التدخل!

عمان — تجرى فى العاصمة الاردنية ، منذ يوم الثلاثاء الماضى ، مفاوضات فلسطينية أردنية رسمية للبحث فى امكانية اعادة العلاقات الطبيعية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهذه هى المرة الاولى التى تجرى فيها اتصالات رسمية بين الفريقين منذ أحداث ايلول الاسود ١٩٧٠ ، أى قبل ٧ سنوات .

وتجرى المفاوضات الحالية فى اطار الضغوط ، التى يوجهها عدد من الدول العربية ، من اجل موافقة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على شكل من « العلاقة الخاصة » بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة ، مثل « الاتحاد الكونفدرالى » الذى اقترحه أنور السادات ، لتطمئن الولايات المتحدة واسرائيل على « براءة » الدولة الفلسطينية العتيدة . هذا وأكد كل من وفد منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية على الالتزام المتبادل : التزام الاردن بقرارات مؤتمر الرباط التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى والتزام منظمة التحرير الفلسطينية بعدم التدخل فى شؤون الاردن الداخلية .

هذا ومن المنتظر أن تكون قد بدأت ، مساء امس ، الجولة الثالثة والاخيرة من هذه المحادثات . وكانت الجولتان الاولى والثانية قد بدأتا مساء يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين وصدر فى اعقابهما بيان صحفى مشترك جاء فيه أن الجانبين تباحثا فى نتائج الزيارات التى قام بها للاردن ، خلال هذا الشهر ، فانس وزير الخارجية الامريكية ، وغيره من المبعوثين .

وقال البيان انهما تباحثا أيضا فى وسائل تعزيز الوحدة العربية والعلاقات بين الاردن والفلسطينيين ودعم سكان المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل .

ووصف البيان المحادثات بانها تمت فى « جو أخوى صريح »! واعرب مسؤول فى وفد منظمة التحرير الفلسطينية فى عمان عن اعتزام المنظمة السير خطوة خطوة فى محادثاتها مع الاردن لاقامة علاقات على اساس واضح وثابت .

ويترأس الوفد الفلسطينى خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى ويشترك فيه سامى العطارى وهانى الحسن وعبد الرزاق اليحى .

اما الوفد الاردنى فيترأسه مضر بدران رئيس الحكومة ويشترك فيه عدد من الوزراء .

والجدير بالذكر أن عبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمى بلسان المنظمة ، كان قد أعلن أن الهدف من المحادثات هو دراسة طرق تنفيذ قرارات مؤتمر الرباط التى نصت على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

هذا وقد غادر الملك حسين ، صباح أول أمس ، عمان متوجها الى بريطانيا فى زيارة قيل أنها تستغرق عدة أيام . وأخذ معه فى هذه الزيارة جميع أطفاله .

وقد أثارت زيارة الملك حسين المفاجئة الى بريطانيا ، وخاصة فى اثناء المباحثات التى يجريها الوفد الفلسطينى فى عمان ، بعض التساؤلات . ولكن لم يعرف بعد الدافع الحقيقى لهذه الزيارة .

ومن المعروف انه يوجد فى الدوائر الملكية الحاكمة فى الاردن خلاف حول مستقبل الضفة الغربية . فبينما توجد أوساط تريد التخلص من الضفة ومن الفلسطينيين ومن كل التزام تجاههم فانه توجد أوساط اخرى تريد استمرار الوصاية الاردنية على الفلسطينيين وعودة الوحدة بين الضفتين .

ملاحا الفضاء السوفييتيان فى اسبوعهما الثالث

موسكو — انهى ملاحا الفضاء السوفييتيان ، فيكتور غارباكوف ويوري غلاسكوف ، هذا الثلاثاء ، اسبوعهما الثاني من التحليق على متن محطة الفضاء المدارية « ساليوت ٥ » . وتوشك اعمالهما

—البقية على صفحة ٨ ع ٣ —



الدراما الشخصية ومصير الشعب!

قدم الينا التلفزيون الاسرائيلى ، مساء أمس الاول — الاربعاء ، درسا فى تفاهة « الديمقراطية » الامريكية . وذلك حين نقل الى مشاهديه المناظر الاخيرة عن الصراع الشخصى على رياسة الحكومة القائمة بين الرئيس الحالى رابين ووزير أمنه بيرس . وكلاهما من حزب واحد هو حزب « العمل » الحاكم . لقد اريد للمشاهد أن يشعر ، كما يشعر مشاهد فى حلبة ملاكمة أو فى مسابقة ملكة جمال الدنيا ، بالدراما الشخصية التى تتمثل فى حركات المتنافس المهزوم وفى سكناته وفى ابتسامته المفتعلة ، « الجنتلمانية » ، وما أشبه وما اليه ! وكل ذلك على طريقة الانتخابات الشخصية ، المسبقة والفعلية ، التى تجرى فى الولايات المتحدة الامريكية أمام عدسات التلفزيون وبحضور الزوجات والبنين والبنات ولصرف أنظار ملايين الناخبين والناخبات عن همومهم اليومية وعن قضاياهم المصيرية التى تؤثر ، حقا ، على مصير أبناء الشعب وبناته لسنين طويلة . أى تماما كما الهدف المتوخى من فيلم تلفزيونى عن ماتيكس او عن « جبار الليل » !

فليس ما جرى فى مؤتمر حزب « العمل » درسا فى الديمقراطية (كما حاول أن يتظاهر ارباب هذا الحزب على سبيل ستر العورة) . انما هو درس أليم فى الهوة التى انحدر اليها ربابنة هذا الحزب الذين ينصرفون الى نزاعاتهم الشخصية ويحاولون الهاء الشعب كله فى هذه النزاعات فى وقت يتقرر فيه مصير اسرائيل والشرق الاوسط . ولولا الفارق الزمنى ولولا اختلاف النتائج لكان من الممكن أن نستعيد ما تعلمناه فى المدرسة عن الايام الاخيرة للامبراطورية البيزنطية حين كان كهانها يختلفون على عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف فوق ابرة واحدة !

ومع اننا نستطيع ، اذا استعملنا المكرسكوب ، ان نعين بعض الفوارق السياسية بين رابين وبيرس الا ان اختلاط الحابل بالنابل ، وانضمام « الصقور » الى فريق رابين وانضمام « الحمائم » الى فريق بيرس ، يجعل من غير الممكن اى تصنيف واقعى للرجلين ولاتجاهاتهما السياسية خصوصا وانهما قائدا حزب واحد يرفض التخلى عن المطامع التوسعية ويرفض الاعتراف بالحقوق القومية الاولية للشعب « الاخر » ، الشعب العربى الفلسطينى ، حزب واحد مرتبط ، تاريخيا وحاليا ، بالامبريالية الامريكية .

وتكاد نتيجة الصراع بين الرجلين أن تكون التعادل بفارق « بنط واحد » ! فقد نال رابين ٥١ بالمئة من اصوات المؤتمرين فى حين نال منافسه المهزوم ، بيرس ، ٤٩ بالمئة . ومن الطبيعى ، وكما يجمع المراقبون ، أن تزيد هذه النتيجة من حدة الصراع الداخلى فى هذا الحزب الحاكم وفى قيادته . ولن يغير من هذا الواقع شيئا أن قيادة « مبام » اسرعت وتراجعت عن تهديدها بالانسحاب من « التجمع » — المعراخ — مع الحزب الحاكم . بل سيؤدى موقف « مبام » هذا الى انتقال العدوى الى « مبام » نفسه .

واما الاحزاب التى تقف الى يمين « العمل » و « المعراخ » — وعلى راسها الليكود وحركة الجنرال يدين الجديدة ، « داش » — فقد أثار شهيتها فشل حزب « العمل » فى التغلب على أزمته الداخلية . وهكذا يتفاقم الخطر من صعود اليمين المتطرف والعسكرى ومن ازدياد نفوذه فى الخارطة السياسية فى اسرائيل بكل ما يحمله هذا الخطر من عواقب محلية وخارجية .

ان ما جرى ويجرى ، وسيجرى ، فى حزب « العمل » الحاكم هو أنصع برهان على صدق التحليل الذى توصلنا

— البقية على صفحة ٢ ع ١ —

انقاذ جنوب لبنان!

عرفات يناشد الدول العربية ومساع للمصالحة في الجنوب!

الكويت — بعث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسائل عاجلة الى الملوك والرؤساء العرب والى الامين





العام لجامعة الدول العربية دعاهم فيها الى العمل من اجل الحفاظ على جنوب لبنان وحمايته من الاخطار والتهديدات الاسرائيلية المحدقة به .

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط أن نواب بلدة النبطية فى جنوب لبنان يقومون الان بجهود مكثفة من أجل تهدئة الموقف الخطير فى جنوب لبنان . وتتركز هذه الجهود على امكانية الوصول الى هدنة ترتضيها القوات الفلسطينية وقوى التحالف الكتائبى كمدخل لتهدئة الوضع المتفجر ومنع اسرائيل من استغلال الموقف .

واضافت الوكالة أن هؤلاء النواب قد أجروا اتصالا بياسر عرفات الذى وافق على مبدأ الهدنة . وانهم يواصلون اتصالاتهم مع الاطراف الاخرى ومع اللجنة العربية الرباعية وسفارات الدول الكبرى فى بيروت لتحقيق هذا الغرض .

كرايسكي الى زعماء حزب العمل
لا يحق لكم "اختيار" ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل أبيب — دعا المستشار النمساوى برونو كرايسكى ، فى الكلمة التي ألقاها فى مؤتمر حزب العمل أمس الاول ، حكام اسرائيل الى التعقل وعدم اضاعة فرص السلام .

وقال ان على حكام اسرائيل ان يعملوا على التفاهم مع العرب من خلال التسليم والاقرار برغبة الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولة له .

واضاف مخاطبا قادة حزب « العمل » (الحزب الحاكم) بقوله : « كما تطالبون بالاعتراف بكيانكم كذلك يطالب الشعب الفلسطينى بان تحترم هويته القومية . ولن تستطيعوا اختيار من يمثله . فهو الذى سيقوم بذلك شخصيا » .

وقال كرايسكى ، فى معرض حديثه عن اتهام حكام اسرائيل لحركة المقاومة الفلسطينية بارتكاب اعمال « ارهاب » ، انه لا يوجد شعب يناضل فى سبيل كيانه لم يرتكب مثل هذه الاعمال .

وذكر كرايسكى ان الفلسطينيين توصلوا الى استنتاج مفاده انه عليهم أن يقيموا دولة فى منطقة معينة . وليس من شأن اسرائيل أن تناقش فى اذا كانت هذه الدولة قادرة على العيش مستقلة أم لا . فمواطنو اسرائيل لم يتصوروا أن دولتهم ستتقدم بالشكل الذى تحقق حتى الان .

وتحدث كرايسكى عن ازدياد الاتجاه العقلانى داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

تصريح سكرتير الحزب الاشتراكى الفرنسى

وتحدث فى مؤتمر صحفى عقد فى تل أبيب ، أمس الاول ، سكرتير الحزب الاشتراكى الفرنسى للشؤون الدولية ، روبير فونطيون ، فاكد على حق اسرائيل فى العيش فى حدود آمنة ومعترف بها . الا انه قال ان الاشتراكيين الفرنسيين يرون ، بالمقابل ، ضرورة أن يمارس الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير وأن يقيم كيانه الوطنى فى دولة مستقلة له .

وقال فونطيون ، الذى مثل هو وفرانسوا ميتران حزبه فى مؤتمر حزب « العمل » ، ان ثمة ميلا متزايدا داخل منظمة التحرير الفلسطينية نحو تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

هذا وكشفت تصريحات ضيوف مؤتمر حزب « العمل » الاجانب الاخرين عن هوة فى المواقف تفصل بين حزب « العمل » وأصدقاء هذا الحزب فى الخارج من أحزاب الاشتراكية اليمينية الدولية . فحتى هذه الاحزاب لم تستطع الموافقة على موقف حزب « العمل » المتنكر كليا للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وأولها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

آشر يدلين :

من السجن الى أمريكا !

تل ابيب — اعلن اقرباء آشر يدلين ، مدير عام صندوق المرضى « كوبات حوليم » السابق ، انه سيهاجر الى الولايات المتحدة حين انقضاء مدة محكوميته ليبدأ « حياة جديدة » هناك . وكانت المحكمة المركزية فى تل ابيب قضت بالسجن لمدة خمس سنوات على يدلين وبدفع غرامة نصف مليون ليرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان ادانته فى الارتشاء بمئات الوف الليرات . ولكنه استانف هذا القرار الى محكمة العدل العليا .

رابين يفوز على بيرس بما يشبه التعادل !!

تل أبيب — فى الساعة الواحدة من صبيحة أمس ، الخميس ، انجلى غبار المعركة بين رابين وبيرس فى مؤتمر حزب « العمل » المنعقد حاليا هنا عن فوز رابين على خصمه بيرس ب ٤١ صوتا فقط . ففاز رابين ب ٥١ بالمئة من أصوات المؤتمرين بينما لم ينل بيرس سوى ٤٩ بالمئة من الاصوات . وبذلك يظل رابين مرشح حزب « العمل » الحاكم لرياسة الوزارة الجديدة بعد الانتخابات .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

تعليق على نتائج مباحثات فانس
الاتحاد السوفييتي يحذر من العودة الى سياسة "المكوك" في الشرق الأوسط!

موسكو — لمراسلنا الخاص — حذرت صحيفتا « ازفستيا » و « ترود » السوفييتيتان من محاولة الادارة الامريكية الجديدة ، ادارة كارتر ووزير خارجيته فانس ، العودة الى سياسة « المكوك » الكيسنجرية فى الشرق الاوسط .

ونشرت « ازفستيا » ، ٢٢-٢-٢ ، تعليقا لمعلقها السياسى و. بوريسوف على زيارة فانس الاخيرة فى الشرق الاوسط أكد فيه ان الولايات المتحدة غير مستعدة للضغط على اسرائيل بل انما تضاعف دعمها العسكرى . وذكر المعلق السوفييتى أن تصريح فانس فى بيروت ، والذى جاء فيه أن استئناف مؤتمر جنيف يحتاج الى محادثات ومشاورات طويلة ، قد أثار قلق الراى العام فى البلدان العربية حيث يرون فى هذا التصريح

—البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي:
تعزيز وحدة الصف بين الشيوعيين والبعثيين لصد الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية!

بغداد — تاس — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق بيانا هاما عن اجتماعها الموسع الذي عقد فى بغداد ، يوم الجمعة الماضي ٧٧\٢\١٨ ، اعربت فيه عن رضائها التام من زيادة تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق التي تجلت فى زيارة السيد صدام حسين ، نائب رئيس الجمهورية العراقية مؤخرا فى موسكو .

واشار البيان الى ان الاوساط الامبريالية والرجعية والصهيونية تضاعف مؤامراتها لضرب الثورة العراقية ولسلب الشعب العراقي انجازاته التقدمية . واضاف : ان هذه المؤامرات حلقة فى سلسلة متواصلة من المؤامرات التي تستهدف فرض « تسوية » تلائم والمصالح الامبريالية وتعتمد على دوس الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني والقضاء على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية والانظمة التقدمية وتستهدف استمرار السيطرة على ثروات النفط العربي وتعزيز الوجود الامبريالي فى الشرق الاوسط .

واعرب البيان عن تقديره ودعمه لمحاولات الحكومة الوطنية وحزب البعث العراقي الموجهة لصد هذه المؤامرات .

وأكد البيان ان الحزب الشيوعي العراقي مقتنع تماما بأن وحدة القوى المشاركة فى الجبهة الوطنية التقدمية للعراق وتعميق الوحدة الوطنية فيها وتحويل الجبهة الى قوة وطنية فعالة .. والتغلب على المصاعب التي قد تنشأ هنا وهناك فى التعاون بين الشيوعيين والبعثيين ، كل هذه الامور هي عناصر اساسية وشروط هامة لدفع العراق نحو الاشتراكية .

وشجبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، فى بيانها ، النشاطات السرية التي تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية فى منطقة الحكم الذاتي فى كردستان . ودعا الحزب الى ان يعمل الجميع على احترام انجازات شعب كردستان وخصوصا فى تعزيز الحكم الذاتي وتطبيق الاصلاح الزراعي وتطويره بمساواة تامة مع كافة سكان العراق .

الهجمة تستهدف الشعب الفلسطيني ومكاسب الشعب المصري وكافة الشعوب العربية

وفى الختام اعرب البيان عن تضامن الشيوعيين العراقيين الكامل مع الشعب المصري والقوى التقدمية فيه بمطالبهم العادلة . وشجب البيان اجراءات القمع التي نفذتها السلطات المصرية ضد الشعب المصري فى الحوادث الاخيرة .

في بلادنا

مئير بعيل يؤيد مصادرة الاراضي « لمصلحة الجميع » !

يبدو أن عضو الكنيست، والجنرال المتقاعد ، مئير بعيل يسيل لعابه ، هو الآخر ، لاصطياد اصوات العرب . فقد قام في يوم ١٩–٢ بزيارة كفر قرع وحاول لملمة اجتماع انتخابي في بيت المدعو اسماعيل عيد . وبعد جهد جهيد استطاع السيد اسماعيل عيد أن يجلب بعض الناس من بيوتهم ليستمعوا الى السيد بعيل الذي حاول الظهور وكأنه حمامة سلام قائلا انه اجتمع مع ممثلين لمنظمة التحرير في باريس . وتطرق بعيل الى قضية مصادرة أراضي العرب ، فقال انه يؤيد المصادرة «اذا كانت لمصلحة الجميع.» متجاهلا ان جميع عمليات المصادرة منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا كانت على حساب الجماهير العربية بهدف تنظيف هذه البلاد من العرب .

وحول احداث « يوم الارض» حاول بعيل ان يضع اللوم على الجماهير العربية والحزب والشيوعي بحجة انه لم تكن حاجة للاضراب و « سفك الدماء » وادعى بانه ووزير العمل زارا بيوت ضحايا « يوم الارض » وساعداهم في تلقي التعويضات مع العلم ان الحكومة لم تقم بتعويض أي من ضحايا « يوم الارض » ولم توافق على اقامة لجنة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق حول جرائم قتل ابنائنا في « يوم الارض » .

وحول نداء الحزب الشيوعي لاقامة جبهة سلام قال بعيل انه اذا أقيم معسكر سلام في اسرائيل فيجب استثناء الحزب الشيوعي « ركاح » لان الحزب يتلقى الاوامر من موسكو (كذا !) ولانه حزب الجماهير العربية وليس له تأثير في الوسط اليهودي !!

ان النفر القليل ممن حضروا اجتماع السيد بعيل أدركوا بأنه لا يختلف على بقية الاحزاب الصهيونية في التهجم على الحزب الشيوعي اليهودي العربي ، وانهم ، كغيرهم من جماهيرنا العربية يدركون تماما أحابيل الاحزاب الصهيونية الذين لا يعرفون قرانا الا في أيام الانتخابات . ان ابناء قرية كفر قرع سيردون على هؤلاء الدعاة بالالتفاف حول نداء الحزب الشيوعي لانجاحه في المعركة الانتخابية ودحر الاحزاب الصهيونية.

(مراسل «الاتحاد» في كفر قرع)

هجمة جديدة على أراضي ام الفحم

أهالي القرية ومجلسها وهيئاتها الشعبية يهبون للدفاع عن اراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — معروف ان السلطات صادرت منذ قيام الدولة حتى الان ١٤٥ الف دونم من اراضي ام الفحم بمختلف الحجج والقوانين الى حد انه لم يبق للقرية الا بعض الدونمات الصخرية واراضي في المنطقة ١٠٥ والمنطقة ١٠٩ اللتين اغلقتا بحجة المناورات العسكرية ، ولم يسمح بالدخول اليهما الا بعد اخذ التصاريح التي سماها الاهالي: تصاريح الموت .

لكن منذ حرب سنة ١٩٦٧ لم تستعمل هذه الاراضي لغرض المناورات مما دفع الاهالي الى استصلاحها وغرسها بالزيتون وغيره من الاشجار . لكن الجيش عاد في هذه الايام واخذ يشق فيها الطرق مخربا المزروعات ويمنع الفلاحين من الدخول اليها .

وبالاضافة الى هذا فان السلطات تتطلع أيضا لسلب أراضي المراعي التي تبلغ مساحتها ٥ آلاف دونم على الرغم من أن المجلس المحلي كان قد رفع قضية بشأنها ضد ادارة أراضي اسرائيل ولم تبت فيها المحكمة العليا لغاية الان وتأجل النظر فيها الى ١٥–٢–١٩٧٧ .

وأمام هذه الهجمة الجديدة على اراضي أم الفحم ، التي اثارت استياء الاهالي وجميع الهيئات الشعبية في القرية ، عقد المجلس المحلي جلسة خاصة يوم الخميس ٢٧–٢–٧٧ لبحث هذا الوضع. وبعد التداول تم الاجماع على ما يلي :

١ — مفاوضة المسؤولين عن تسجيل القسم الاكبر من أراضي المراعي باسم مجلس القرية المحلي.

٢ — تسجيل الاراضي المتبقية من المراعي والاحراش كأراض مفتوحة لمصلحة سكان أم الفحم ومنع تغيير وضع أي جزء منها أو اقامة أية مشاريع عليها بدون الاتفاق مع المجلس المحلي وسكان القرية .

٣ — اذا لم يتم الاتفاق على هذا فسيعمل المجلس على عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على القضية .

٤ — واعلان الاضراب العام في أم الفحم واغلاق المجلس والمدارس وكل المرافق الاخرى .

هذا وقد أرسلت نسخ عن هذه القرارات الى الجهات المسؤولة من أجل تعيين موعد المفاوضات مع المجلس المحلي وممثلي السكان .



تظاهر الاكاديميون امام دار الحكومة في القدس . الاثنين الماضي . مطالبين بزيادة اجورهم . والصورة تبين الاكاديميين في اثناء تظاهرهم والشعارات التي كانوا يحملونها .

لجنة حقوق الانسان : حالة السجناء خطيرة !

تل ابيب — بعث سكرتير لجنة حقوق الانسان والمواطن ، يوسف الغازي ، برقية الى وزير الشرطة هيلل جاء فيها ان اللجنة علمت بان الحالة الصحية للمعتقلين العرب السياسيين ، الذين اضربوا عن الطعام مؤخرا ، في تردٍّ وباتت خطرة . وطالبت اللجنة ادارة السجون بالعمل حالا على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الحالة الصحية لاولئك المعتقلين ومنعها من التردي . كما طالبت بتحسين ظروف حياة المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

أحكام وغرامات على رجال يوم الارض

كفار سابا — لمراسلنا — حكمت محكمة كفار سابا في اواسط الشهر الحالي على كل من الرفيق عبد القادر عبد الرحيم ظاهر وحسام حسني تلي وماهر حسني تلي ومحمد عبد الرحيم زنديق وعبد الحفيظ فايز أبو ازيار وعمر محمود أبو عيطة ، من رجال « يوم الارض » الخالد ، بألفي ليرة غرامة وحسن سلوك لثلاث سنوات .

والجدير ذكره ، ان قوات الشرطة كانت اقتحمت بيوت هؤلاء الرجال في اضراب يوم الارض ، الذي اعلنته جماهيرنا دفاعا عن ارضها ، واعتقلتهم متخفية في الظلام .

وستجرى محاكمة الشاب فؤاد عبد الحميد حاج يحيى في ١٢–٣ . وفي ٣٠–٣ ستجرى محاكمة دفعة اخرى.

في ظل الاحتلال

إعتقال كمال أبو كشك

نابلس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال يوم ثلاثين كانون ثاني الماضي باعتقال الطالب الجامعي داعس كمال أبو كشك من نابلس المحتلة . وبعد تجوال في سجون الاحتلال استقر به المقام في سجن نابلس ، حيث يمنع اهله من زيارته . والجدير بالذكر أن داعس كمال أبو كشك طالب في جامعة بيروت العربية حضر الى نابلس بزيارة في عطلته الدراسية . وعند حضوره الى مركز الحاكم العسكري في المدينة لطلب تصريح بالذهاب الى بيروت لتقديم الامتحانات اعتقل . هذا ، وحتى الان لا يعرف احد اية تهمة توجهها سلطات الاحتلال لهذا الطالب ، وما هي الاسباب التي تدعوها لمنع الزيارات عنه .

המפלגה הקומוניסטית הישראלית
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

100 מגבית הבחירות ١٠٠
الحملة المالية الانتخابات

وصلنا الى ٥٦٫٣ بالمئة

جمع أكثر من ٢٨١ ألف ليرة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٢٤٬٠٠٠	٢٠٬٦٣٧	٨٦٫–
عكا	١٢١٬٠٠٠	٨٣٬٢٩٢	٦٨٫٨
الجنوب – النقب	١٠٬٠٠٠	٦٬٣٠٠	٦٣٫–
الناصرة	١٤٢٬٠٠٠	٨٤٬٨٤٧	٥٩٫٨
تل ابيب – يافا	٨٥٬٠٠٠	٣٦٬٦٢٢	٤٣٫١
المثلث	٧١٬٠٠٠	٣٠٬٤٥٠	٤٢٫٩
حيفا	٤٠٬٠٠٠	١٤٬٩٣٥	٣٧٫٣
القدس	٧٬٠٠٠	٢٬٥٣٥	٣٦٫٢
متفرقات	——	١٬٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٬٠٠٠	٢٨١٬٢٦٨	٥٦٫٣

مؤامرة جديدة على اراضي المواطنين العرب في المثلث الشمالي وعلى المنطقة ١٠٩

المثلث — لمراسلنا — قامت السلطات بنقل ٤٥ عائلة عربية من النقب ، تملك ١٥ الف راس غنم ، الى المنطقة ١٠٩ المغلقة بحجة المناورات العسكرية والتي تقع بين قرى معاوية وعارة وكفر قرع . ومن المعروف أن هذه المنطقة لا يسمح لاهالي هذه القرى بدخولها الا بتصاريح خاصة . لذا فان نقل هذه العائلات الى هذه المنطقة يدل على وجود مؤامرة جديدة لسلب الاراضي ويثير عدة تساؤلات ، منها :

١ — كيف اجليت العائلات من النقب الى منطقة مغلقة في المثلث ؟ هل يعني هذا انهاء اغلاق هذه المنطقة ؟ واذا كان قد أنهى اغلاقها فلماذا لا يسمح لاهالي القرى المذكورة بدخولها ، خاصة وانهم في أمس الحاجة الى اراضيهم الموجودة فيها؟

٢ — يبدو أن هناك محاولة لاثارة الفرقة والمشاحنات بين العائلات العربية التي اجليت من النقب وسكان هذه القرى واظهار الامر وكأن العرب يستولون على أراضي العرب ! هذا بالاضافة الى اتلاف الكثير من المزروعات الامر الذي اضطرها الى دفع التعويضات .

٣ — وخوفا من أن يستغل أصحاب الاراضي الشرعيون الموقف فيسرعون الى فلاحة أراضيهم أو الرعي فيها فان السلطات تمنع الاهالي من دخول المنطقة وتسمح للعائلات المنقولة فقط بدخول المنطقة والخروج منها .

٤ — وفي نفس الوقت تجري محاولات لاغراء عرب النقب واقناعهم بالتنازل نهائيا عن أراضيهم مقابل تمليكهم هذه المنطقة .

لذا فان سكان المنطقة ١٠٩ وأهالي النقب يهيبون بالقوى التقدمية في اسرائيل واللجنة القطرية للدفاع عن الارض لدراسة هذه القضية والتوجه الى السلطات المختصة من أجل حلها حلا عادلا ولمصلحة الجميع . وهذا يكون بفتح الاراضي المغلقة أمام أصحابها الشرعيين وبعدم سلب الاراضي من عرب النقب .

مهرجان شعبي ضخم في أبو سنان

أبو سنان — لمراسلنا — في مهرجان شعبي ضخم افتتح فرع الحزب الشيوعي في القرية ناديه الجديد مساء السبت ١٩–٢–٧٧ . مئات المواطنين من رجال ونساء وشباب غصت بهم قاعة النادي وساحته واستمعوا لاكثر من ساعتين ونصف لكلمات الخطباء والمحيين ولقصائد شعراء الشعب .

افتتح المهرجان الرفيق نديم موسى نائب رئيس المجلس المحلي، وهنأ في كلمته عائلتي مشلب والشيخ على الصلح الذي تم مؤخرا بينهما وتمنى لاهالي القرية عموما مزيدا من التآخي والوحدة دفاعا عن مصالحهم المشتركة .

ثم قدم سكرتير الفرع الرفيق خليل خوري ، الشيوعي القديم . فرحب بالحضور وهنأ اهل القرية والشباب خاصة بافتتاح النادي كمركز للدفاع عن مصالح الشعب . وروى باختصار مسيرة الشيوعية في القرية منذ وصلها لاجئا عام ١٩٤٩ وبقائه سنوات شيوعيا وحيدا يتعرض لضغوط الحكم العسكري وارهابه . وذكر الاصدقاء الذين تحدوا الارهاب وساندوه والتفوا حول سياسة الحزب حتى انكسر طوق الحرمان الذي كان مفروضا عليه . وأنهى كلمته معبرا عن فرحته الغامرة اذ يرى اليوم عشرات الرفاق ومئات الاصدقاء والتوصل الى افتتاح هذا النادي الواسع والجميل .

وتحدث بعده الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب فحلل الوضع السياسي العالمي وفي الشرق الاوسط ومحليا . وحلل الازمة الشاملة التي تتخبط بها القمة الحاكمة والصهيونية في اسرائيل . واوضح خارطة القوى السياسية التي تخوض المعركة الانتخابية . ثم طرح برنامج الحزب الشيوعي للانتخابات القريبة وسعيه لبناء جبهة سلام وديمقراطية ،يهودية وعربية .

وقدمت الرفيقة تمام نصرة تحية النساء الديمقراطيات ودعت فيها جمهور النساء في القرية للانضمام الى صفوف الحركة وللمساهمة في المعركة الانتخابية لنصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ثم كانت تحية الجيل الصاعد ، قدمها الرفيق اديب نصرة سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، الذي دعا في تحيته الشباب الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يرفع راية السلام والمساواة ، كما دعاهم الى الانخراط في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية .

وبفرح وحماس استقبل الجمهور فرقة من ابناء الكادحين اخترقت الاجتماع وهي تهتف « يحيى السلام» وقدمت باقات الزهور لرئاسة الاجتماع . وقدمت منها راوية شاهين تحية فرع أبناء الكادحين . واندفعت الفرقة في نشيد بمشاركة الكثيرين من الجمهور « يا شعوب الشرق هذا يوم رد الغاصبين » ، واذ انتهت الكلمة قدمت المتكلمة تبرعا لحملة الحزب المالية مبلغ مائتي ليرة باسم فرع أبناء الكادحين .

وبحماس استقبل الجمهور الرفيق الشاعر سميح القاسم الذي ألقى كلمة سياسية تعرض فيها الى الوزن الهام للصوت العربي في الانتخابات المقتربة ، والى الاساليب العنيفة والجديدة التي تستخدمها الاحزاب الصهيونية لسرقة الاصوات العربية . وعرى في كلمته هذه الاحزاب وفي مقدمتها الليكود والمعراخ . ولاقت كلمته تجاوبا وحماسا من الجمهور ، وخصوصا عندما استخدم اقاصيص من التراث الادبي والشعبي .

وبعد كلمته اعلن عريف المهرجان عن افتتاح حملة التبرعات فتبارى عشرات الاصدقاء وأعضاء الحزب في تقديم تبرعاتهم . وأسهمت أيضا وفود الفروع الشقيقة من البقيعة ، البعنة ، يركا ، كفر ياسيف وجديدة . وقد بلغ مجموع التبرعات داخل الاجتماع حوالي ثمانية عشر الف ليرة .

وبعد هذا قدم الرفيق الشاعر حنا ابراهيم قصيدة « أنا ابنك أيتها الارض » . وتلاه الرفيق سميح القاسم بقصيدته « قد نمهل لكن لا نهمل » .

هذا وقد ازدانت جدران النادي بشعارات : « لنكافح من أجل ضمان كل صوت ممكن لحزبنا الشيوعي » و « رفع تمثيل الحزب الشيوعي في الانتخابات القريبة : قضية مصيرية » و « الاحزاب الصهيونية تتخوف من هزة ارضية في الانتخابات بين العرب لصالح ركاح — فلتحقق هذه الهزة » و « الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمود الفقري لجبهة السلام والديمقراطية » .

رسالة البقيعة

البوليس يتدخل في الانتخابات

يوم الاربعاء ٩–٢–١٩٧٧ اعتقل بوليس ترشيحا الرفيق جمال عامر من البقيعة ، واستصدر أمرا بتوقيفه لمدة ثمانية أيام بحجة « ضرب حجارة على البوليس » ! ولكن عندما فشلت جميع محاولاتهم لثني الرفيق عن خط حزبه المستقيم ، أطلقوا سراحه « بالكفالة » بعد أربعة أيام من اعتقاله .

وقد أرسلت لجنة الجنود المسرحين برقية عاجلة الى وزير البوليس جاء فيها :

اننا نحتج على اعتقال الجندي المسرح جمال عامر اعتباطا ونستنكر اتهامه بأعمال نحن متأكدون انه لا يقوم بمثلها .

ويوقع شباب البقيعة الان عرائض مماثلة يستنكرون فيها هذا التدخل البوليسي الاستفزازي في شؤون الناس .

والرفيق جمال عامر أب لاربعة أطفال ، وفي وضع اقتصادي صعب ويعمل هو وزوجته منذ عدة أشهر في نهاريا ، وقد عطلوه أسبوعا كاملا عن العمل ، بسبب آرائه السياسية .

ومن الدرر التي ألقاها المحققون على سمعه ما يلي :

« انت يساري ومن البقيعة وشيوعي » ولهذا سنوقفك ١٥ يوما « خلك تتربى » و « خليك تتربى » هذه قالها له المحقق بالعربية [illegible] « يتعاون معهم » ! ولكنه رفض بإباء وشمم وسخر من كل توجههم ، وأفهمهم ان مثل هذه المعاملة تزيده ايمانا بعدالة طريقه وصحة خط حزبه ، ويسخف طريقتهم واستهتارهم بالعاملين . وأكد لهم انه سيعمل أكثر لتقوية حزبه مهما عملوا .

أمر عنصري غريب عجيب !

في ٢٧–١–١٩٧٧ نشر في الجريدة الرسمية أمر رقم ٢ في مجموعة الانظمة رقم ٣٦٥٦ ويقضي بما يلي :

١ — منع عقد جلسات المجالس الرسمية في كل اسرائيل الا في الـ ١٥ يوما الاولى من كل شهر .

٢ — منع عقد جلسات المجالس في أيام الجمعة والسبت .

٣ — منع عقد جلسات المجالس في أي يوم يكون فيه عيد لاحد الاعضاء .

وقد اجتمع مجلس البقيعة بتاريخ ١٧–٢–١٩٧٧ وقرر الاحتجاج على هذا الامر العنصري الجائر والمعرقل لاعمال المجلس ، وقرر مطالبة وزير الداخلية رسميا باعادة النظر في هذا الامر المجحف بحقنا ، لاننا عرب ، فالسبت ليس يوم عطلة دينية بالنسبة لنا . ومنذ سنوات كثيرة اعتدنا ان نعقد اجتماعاتنا يوم السبت لان اغلبية الاعضاء في قرانا عمال ولا يتمكنون من التعطيل في كل مرة وسط الاسبوع ، وحسب هذا الامر الغريب ستكون الجلسات المعقودة في أيام السبت في المستقبل غير قانونية .

وقد أرسلت نسخ من هذا القرار الى كل من :

— سعادة حاكم اللواء الشمالي .
— مركز السلطات المحلية .
— رئيس لجنة الرؤساء العرب .

رسالة يافا

ضغوط وعراقيل واجحاف

يافا — لمراسلنا — تقوم بلدية تل أبيب التي يتزعمها الليكود بالضغط على مدير مدرسة يافا الثانوية ليقوم بتوقيف الطلاب، الذين لا يستطيعون دفع الرسوم [illegible] عن مواصلة [illegible] والمعروف ان هؤلاء [illegible] من سكان حي العجمي [illegible] الاجحاف والتمييز العنصري .

[illegible] أولياء أمور هؤلاء الطلاب كانوا قد عبئوا نماذج لاعفاء من دفع رسوم الدراسة [illegible] الشهري [illegible] والفقر [illegible]

أزمة سكن واستغلال

[illegible] اليهود منتقلين الى بيوت جديدة . فتطالب بان يدفع الشتري العربي ثلث ثمن هذا البيت. وتطالب باعطاء خمسة كفلاء مضمونين لكل شار [illegible] في حالة موافقتها على البيع [illegible] الذي يؤدي الى أن يفتقر ثمن البيت والذي لم تدخل عليه اصلاحات منذ أكثر من نصف قرن ، الى مئة وخمسين ألف ليرة . وكثيرا ما ترفض شركة « عميدار » بيع البيت بحجة انه معد للهدم . أما وزارة الاسكان فانها لا تقدم أية مساعدة تذكر للسكان العرب ، والقرض المقدم من قبلها لا يتجاوز الثلاثين الف ليرة ، الى جانب الانتظار الطويل والمماطلة .

وأهالي يافا العرب يطالبون [illegible]

مضايقات عنصرية

لا يزال رجال الشرطة [illegible]

كلمة الاتحاد — بقية

اليه نحن الشيوعيين وهو أن الازمة الداخلية في حزب « العمل » ، والتي هي أزمة حكم بالفعل ، انما هي انعكاس ونتيجة لسياسة هذا الحزب الحاكم — سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي . وكل ذلك بالاعتماد على ، وفي خدمة ، الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية وبالتالي ضد مصلحة شعب اسرائيل نفسه . لقد فتحت هذه السياسة الابواب على مصاريعها أمام جميع أنواع السمسرة المالية والسياسية والاجتماعية وأفقرت جماهير الشعب بما حملتها من أعباء تكاليفها الباهظة والتي لا تكاد دولة كبرى تستطيع أن تتحملها فكيف بدولة اسرائيل التي لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة ؟ !

ومما يزيد في تفاقم أزمة هذه السياسة أنها تعتمد على الوهم المميت بانه في مقدور الامبريالية الامريكية اعادة عجلة التاريخ الى وراء في الشرق الاوسط في وقت تتحطم فيه عجلة الامبريالية الامريكية في بقية أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة نفسها . كان من المفروض على أرباب حزب « العمل » الحاكم أن يتعلموا من تجربتهم المأساوية نفسها ، في زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، اذا لم يكن في مقدورهم أن يتعلموا مما جرى في فيتنام وفي أنغولا ومما يجري الان في النصف الجنوبي من القارة الافريقية .

ولكنهم يغمضون أعينهم ويهربون من الواقع الى استعراضات « حلبات الملاكمة » و « مسابقات ملكات الجمال » !

أن هذا المنظر هو مأساوي حقا لانه لا يقتصر على دراما شخصية بل يمس القضايا المصيرية .

انه لا يبقى أمام جماهير الشعب ، من يهود ومن عرب على السواء ، سوى أن تتحمل هذه الجماهير مسؤوليتها — كل مسؤوليتها .

أن دعوة حزبنا الى اقامة جبهة سلام وديمقراطية يهودية عربية وخوض الانتخابات في قائمة لهذه الجبهة تصبح ، حقا ، دعوة مصيرية والمخرج الوحيد في الاوضاع القائمة .

ان مسؤوليتنا كبيرة جدا بحيث لا يمكن المبالغة في تقديرها .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية لروم الارثوذكس في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في أبو سنان تشعر بوفاة المرحوم عوض جبران خوري في أبو سنان بتاريخ ٢٠–٧–١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته السيدة مدول لبيب خوري (موسى) وفي أولاده منها وهم : جاد وعماد وريتا وأسامة وأنور لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين أعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٢–٢–١٩٧٧

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا موقعة من كهنة طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم **شكري ميخائيل شحادة** في كفر ياسيف بتاريخ ١٣–٥–١٩٧٤ وانحصر ارثه في زوجته السيدة **نورا حنا شحادة** وباولاده منها وهم : **ميخائيل ونعيم ونعمان وعبلة** وعفيفة ونعيمة لا غير . ولا وارث آخر سوى المذكورين أعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٢–٢–١٩٧٧

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

برنامج اجتماعات النساء في منطقتي الناصرة وعكا بمناسبة ٨ آذار

الجمعة ٧٧/٢/٢٥

البعنة	الساعة ٢	نائلة خوري وأمينة ابو اسعد

السبت ٧٧/٢/٢٦

الرامة	الساعة ٤	ابتهاج خوري
المزرعة	الساعة ٤	سلوى موسى

الاحد ٧٧/٢/٢٧

دير حنا	الساعة ١٠:٣٠	هنا زريق
عيلبون	الساعة ٢:٣٠	بديعة خوري
سخنين	الساعة ١	هنا زريق
كفر كنا	الساعة ١٢:٣٠	سميرة ابو غزالة
عرابة	الساعة ١	اوديت نمر
أبو سنان	الساعة ٣	نجيبة غطاس

الاثنين ٧٧/٢/٢٨

كوكب	الساعة ١	اوديت نمر و وفيقة القاسم
المكر	الساعة ٢	ابتهاج خوري

الثلاثاء ٧٧/٣/١

الجديدة	الساعة ٣:٣٠	لطيفة خالد ونبيهة مرقس

الاربعاء ٧٧/٣/٢

كابول	الساعة ١	بديعة خوري و لبيبة ديب

الخميس ٧٧/٣/١٠

شفاعمرو	الساعة ٢:٣٠	منيرة بشارة و سميرة خوري

اجتماعات الشبيبة

● لجنة منطقة المثلث للشبيبة — تعقد اجتماعا يوم السبت القادم ، ٢٦–٢–٧٧ ، الساعة ٩ صباحا في النادي . مدعوون للاجتماع اعضاء لجان الفروع والنشيطين في المنطقة .

● فرع المزرعة — يدعو الشباب الى محاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يلقيها الرفيق عزات سلامة — يوم الاثنين ٢٨–٢ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق محمد مغربي .

● فرع المكر — يدعو جماهير الشباب الى المحاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » يقدمها احمد سعد — يوم الاثنين ٢٨–٢ الساعة ٦ مساء في النادي .

سجناء — بقية

— ان تزيد مدة الفسحة اليومية حيث ان الغرف ، التي يقبع فيها السجناء حوالي ٢٣ ساعة يوميا ، مظلمة ويدخلها الهواء عنوة !

— واهم من كل هذه المطالب هو . مطلب تحسين الوضع الصحي . فان غالبية السجناء مرضى وصحتهم [illegible] !!

[illegible] وعلى سبيل المثال اصيب السجين محمد [illegible] بالقرحة المعدية وبالروماتيزم .

النائب طوبي يبحث الموضوع في الكنيست

هذا ، وسيثير النائب الشيوعي توفيق طوبي موضوع اضراب السجناء في جلسة لجنة الداخلية في الكنيست اليوم ، الجمعة . كما واصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن [illegible] شرحت فيه أوضاع السجناء [illegible] في اسرائيل [illegible] وطالبت [illegible] بتلبية مطالب المضربين عن الطعام وباقامة لجنة تحقيق في اوضاعهم .

الحكومة واصحاب العمل يتحملون مسؤولية الغلاء وافقار العاملين والخراب الاقتصادي!

بقلم: ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ما دمتم تخصصون ثلثي الميزانية للاحتلال فلن يكون حل لمشاكل العمال ولا للاقتصاد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في النقاش الذي جرى يوم الاثنين الماضي حول مشروع « الصفقة الجديدة » ، الذي وقعت الحكومة وقيادة الهستدروت عليه مؤخرا خلافا لمصالح العاملين والمصلحة الاقتصادية في البلاد ، عامة . وقد تأجل التصويت على المشروع بعد أن أدرك « المعراخ » الحاكم أن مشروعه لن يحظى بأكثرية أصوات أعضاء الكنيست .

ان اسم القانون غريب حقا . قانون الاستقرار الاقتصادي ! ما هي الصلة بين الاستقرار الاقتصادي والقانون ؟ لا احد يعرف . ولا احد يفسر ذلك . اسم جيد ! ربما كان يجب أن يسمى قانون منع كفاح العمال ومنع الاضرابات حتى انتخابات الكنيست والهستدروت . هذه هي فحوى القانون ، لا غير . يقولون صفقة شاملة . صفقة — نعم . ولكن اي شمول هنا ؟ يقولون انهم يريدون تجميد الاجور . وليس الاجور فقط . بل والضرائب والارباح ! هذه كلمات فارغة . في هذا المعنى اود أن اوافق على ما قاله ممثل الليكود هنا من أن القصد هو تجميد الاجور لاربعة اشهر ، حتى ٣٠ حزيران القادم . وكلما عدا ذلك فهراء .

ماذا قالت صحيفة معريب عن هذا القانون ؟ انني اقتبس مما جاء فيها في ١٢-٢-٧٧ :

« يبدو أن أنظار مبتجي الصفقة متجهة نحو الاجور فقط . أما ما عدا ذلك فليس بالنسبة لهم الا قماشا خرافيا براقا يذكرنا بقصة القماش الذي فصلوا للملك منه رداء . ثم سار الملك ، في الواقع ، عاريا ، ولا احد يعرف كيف يمكن في هذا الوقت ، وبعد اتمام الموازنات السنوية للشركات ، وبعد توزيع أرباح الاسهم للسنة الماضية ، أن تجمد الارباح ! أرباح من تجمد ؟ أارباح المستقلين ، أم المدراء المسموح لهم بتلقي قروض غير مرتبطة ؟ أم أصحاب الاسهم المتربصين لوجبة أخرى من الارباح عندما يبطل مفعول الصفقة الشاملة ؟ »

ببساطة ، فان أصحاب الاسهم تلقوا أرباحهم لسنة ١٩٧٦ . وحتى ٣٠ حزيران لا تدفع عادة أرباح للاسهم . وهم يستطيعون الانتظار حتى أول تموز لتوزيع الارباح . وهكذا فليس هنا اي تجميد لاقتسام الارباح . أما بالنسبة للارباح فانني اقتبس أيضا من الجريدة نفسها والمقال نفسه :

« ان تجميد الاسعار شيء لا يمكن تحقيقه . فكما لم تستطع الحكومة والهستدروت وأصحاب الصناعة ، في الماضي ، مراقبة ما يجري في السوق والتحكم به ، فلن يستطيعوا ذلك في المستقبل أيضا . وسيظل في وسع أصحاب الصناعة ، كما كان دائما ، تغيير شكل البضاعة أو الماركة أو صنع بضاعة جديدة تماما وبسعر جديد بدلا من البضاعة القديمة التي تختفي من السوق . وهكذا لا يمكن مراقبة الاسعار في السوق » .

هذه هي الحقيقة . فلم يكن يوما مراقبة على الاسعار . ولن تكون . وخصوصا في فترة الانتخابات .

ومقابل هذا يرفعون يوميا أسعار الحاجيات والخدمات المختلفة . وبشكل خاص فان اقتراح هذا القانون بالذات حث على زيادة الاسعار .

لا أريد الاقتباس من الصحف ومما نشعر به على جلودنا يوميا . لكن الواقع هو أن الاسعار ترتفع يوميا . ادخلوا مطعما ولاحظوا الفرق في الاسعار خلال أسبوعين فقط . ان الاسعار ارتفعت بشكل يعتقد معه انه بعد سن هذا القانون لن يكون في المستطاع رفعها من جديد . وهكذا فان اقتراح القانون كان بمثابة حث على رفع الاسعار .

وجدير بالذكر ان المسألة تدور حول أربعة اشهر فقط . كما لو كان في الامكان خلالها حل ما لم يكن ممكنا حله من مشاكل الدولة الاساسية . وماذا بعد الانتخابات؟ هوة من ارتفاع الاسعار والضرائب والبطالة والتخفيض الزاحف والقافز وخفض الاجور الحقيقية والاسمية أيضا . أما الارباح فترتفع دون رادع .

أما عن الارباح فالقانون ينص على تجميدها ابدا . انه يستعمل صيغة « أرباح الاسهم » وحتى هذه لا يمنع القانون رفعها . يشترط فقط ألا تعلن شركة عن دفع أرباح أسهم ولا تدفع أرباحا جزئية خلال مدة سريان مفعول القانون تزيد عما دفع في الفترة المقابلة من العام السابق (١٩٧٦) . وهذا يعني ان أصحاب الاسهم لن يضيرهم شيء . اذ سيقبضون أرباحهم بالنسبة القديمة . والبقية تأتي بعد أول تموز .

أريد أن أبرهن ان كل هذا ما هو الا مسرحية . هناك بند واحد في القانون هو : تجميد الاجور ومنع الاضرابات . لا أكثر . أما فيما يتعلق بمنع الاضرابات فقد جاء القانون ليفرض التحكيم الالزامي خلال أربعة أشهر . القانون لا يذكر التحكيم الالزامي صراحة . لكن ما هو المضمون ؟ فحتى لو كانت نتيجة التحكيم وحتى بموجب اتفاقيات العمل العامة أو غيرها الحكم بدفع زيادة اجور فانها لا تدفع خلال هذه المدة الا بعد الانتخابات . والسؤال هو : وماذا بعد الانتخابات ؟ بالطبع سيقصقصونها ويجعلون منها صفرا .

بموجب هذا القانون يلزمون العمال بالتحكيم المتفق عليه . ماذا يعني هذا ؟ يعني الاضطرار الى التحكيم .. اى التحكيم الالزامي . هذه هي المرة الاولى التي يوضع فيها التحكيم الالزامي أمام الكنيست . هذا ما يريده الليكود وأعداء العمال ويطالبون به طيلة الوقت . وهنا يجلس ممثلو حزب « العمل » و « مبام » . كيف تعطون يدا لقانون صارخ كهذا معاد للعمال الذين تزعمون انكم تمثلونهم ؟

من الطريف ان هذا القانون المثلث الاركان يعتمد في الواقع على ركيزتين : الحكومة والهستدروت . أما أصحاب العمل فلا يهتمون مطلقا . ويقولون ان القضية كلها تفتقر الى الجدية ، وسيتصرفون حسبما يريدون .

ان أصحاب الصناعة وممثلهم بوما شنيط يبيحون لانفسهم الكثير . ويسمحون لانفسهم بان يسموا العمال مخربين . بوما الذي يمثل المليونيرين والعلق الذي يمص دم العمال يتجرأ على قول ما قاله عن العمال . اننا نرفض هذه المنجهية .

ان هدف القانون هو لجم نضال العمال المتزايد من أجل حقوقهم ومصالحهم .

ان سبب التضخم وارتفاع الاسعار ليس أجور العمال . فما دمتم تخصصون ثلثي الميزانية للسلاح والاحتلال والتحضير لحرب جديدة فلن يكون حل لمشاكل العمال ولا للاقتصاد .

يجب تغيير السياسة . لانكم تدمرون الاقتصاد وتزيدون الفقر والتقاطب الاجتماعي وليس هذا وحسب ، بل وتدمرون الاخلاق والمعنويات بما يتنافى مع كل المفاهيم.

السلطات المحلية العربية ... أمام إعداد الميزانيات

في هذه الايام تعد السلطات المحلية في البلاد ميزانياتها للسنة المالية القادمة — ٧٨/٧٧ . وميزانيات السلطات المحلية العربية وما تقدمه لها الحكومة في مختلف بنود الصرف هي من أبرز مظاهر التمييز القومي اذ تقارن بميزانيات السلطات المحلية اليهودية .

بهذه المناسبة أجرى مندوب « الاتحاد » مقابلة مع الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب وعضو بلدية عكا ، حول هذا الموضوع ... وفيما يلي ننشر ملخصا لهذه المقابلة .

سؤال : كيف يظهر التمييز ضد المواطنين العرب من خلال ميزانيات السلطات المحلية ؟

جواب : المعروف ان ميزانية كل سلطة محلية تتكون من بنود الدخل وبنود الصرف . دخل السلطة المحلية هو بشكل عام مما تجبيه من الضرائب المحلية ثم من المخصصات الحكومية لكل من بنود الميزانية كبنود الصرف على التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية والصحة .... والقسم الاكبر من الميزانية ، ويصل الى قرابة ٨٠٪ ، هو من هذه المخصصات الحكومية . لذلك فان حجم الاساس حجم الميزانية وكمية ونوع الخدمات المحلية التي تقدم للمواطنين في كل بلدة .

سؤال : كيف يظهر هذا عمليا في الميزانية ؟

جواب : أستطيع أن أستعرض أمامك بعض الارقام التي نشرت في « كتاب البلديات والمجالس المحلية » الذي صدر في مطلع هذه السنة . سجل أمامك هذه الارقام عن ميزانيات سلطات محلية يهودية وعربية للسنة المالية ٧٧/٧٦ الحالية:

اسم البلدة	عدد السكان	الميزانية بالوف الليرات
كريات شمونة	١٨٠٠٠	٥٧٤٠٠٠،—
افكيم	١٢٠٠٠	٣٥٠٠٠،—
بيت دجن	٣٥٠٠	١٠٥٠٠،—
بيت شان	١٤٠٠٠	٤١٠٠٠،—
بنيامينا	٣٠٠٠	٦٦٠٠،—
كديره	٦٥٠٠	١٥٠٠٠،—
جان يفنا	٣٠٠٠	٨٥٠٠،—
زخرون يعقوب	٥٠٠٠	١٢٠٠٠،—
حتسور الجليل	٧٥٠٠	٢١٦٠٠،—
بوكنعم	٥٢٠٠	١٤٥٠٠،—
مجدال	٧٠٠	١٨٠٠،—
منحاميا	١٠٠٠	٢٨٠٠،—

هذه صورة لحجم ميزانيات سلطات محلية يهودية تتفاوت في عدد السكان .

والان اليك قائمة بميزانيات سلطات محلية عربية ، تتفاوت في عدد السكان ، لنفس السنة الحالية :

اسم البلدة	عدد السكان	الميزانية بالوف الليرات
اكسال	٥٠٠٠	١٤١٩،—
بيت جن	٤٥٠٠	١٠١٦،—
بسمة طبعون	١٩٠٠	٣٠٠،—
جديدة	٤٠٠٠	٩٠٠،—
جولس	٢٦٠٠	٩٤٨،—
جت	٤٠٠٠	١٥٠٠،—
كابول	٤٠٠٠	٨٧٥،—
عسفيا	٤٥٠٠	٢٨٠٠،—
عين ماهل	٥٠٠٠	١٤٥٠،—
فريديس	٤٠٠٠	٨٤٠،—
عتليت	٢٠٠٠	٦٨٠٠،—
شدروت	٩٥٠٠	٢٧٠٠٠،—

ولنجر الان حسابا بسيطا .... فنجد ان في الاربع عشرة مستوطنة او قرية يهودية يبلغ حجم الميزانية او بالاحرى حجم الصرف على الخدمات المحلية بالنسبة للفرد ٢٨٤٥ ليرة بينما في السلطات المحلية العربية العشرة المذكورة يبلغ معدل حجم الصرف على نفس الخدمات المحلية بالنسبة للفرد ٢٩٧ ليرة فقط ... اى حوالي جزء من عشرة .... اى ان الخدمات المحلية التي تقدم الى المواطن اليهودي تقارب عشرة اضعاف ما يقدم الى المواطن العربي ....

سؤال : ماذا عن ادعاءات ممثلي وزارة الداخلية عن الزيادة الكبيرة في ما يقدم الى السلطات المحلية العربية في السنوات الاخيرة في بند الهبات وادعاء المساواة في هذا الباب ؟

جواب : لغاية السنوات ٧٢ و ٧٣ كان التمييز بارزا جدا في هذا البند بين السلطات المحلية اليهودية والعربية اذ كانت الهبة الحكومية للسلطة المحلية اليهودية بالنسبة للفرد تزيد على عشرة اضعاف ما هي عليه بالنسبة للسلطة المحلية العربية .... وكان هذا احد الامور التي انتقدتها بوضوح « لجنة جرايسي » التي عينتها الحكومة سنة ٧٢ برئاسة الدكتور سامي جرايسي لدراسة أوضاع السلطات المحلية العربية . وبعد بروز هذا التمييز الفاضح والنشر عنه في الصحافة اخذت الحكومة تظهر وكانها تريد ان تصل الى « المساواة » بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في بند الهبات الحكومية وأخذت ترفع تدريجيا نسبة « الهبات الحكومية » بالنسبة للفرد . ولكن الحقيقة هي ان ما عمل في هذا المجال كان من باب التضليل والتمويه على الرأي العام وعلى السلطات المحلية العربية التي أخذت تتوحد وتطالب بالمساواة بالهبة الحكومية . لان الحكومة اخذت تقدم هباتها للسلطات المحلية اليهودية ليس تحت باب « الهبة العامة » وانما تحت أبواب أخرى مثل « هبة خاصة » ... أو « هبة لسد العجز » ... أو « هبة لتسديد قروض وفوائد » ... ولم يعد بند « الهبة العامة » يعدل أو يميل كثيرا في ميزانية السلطة المحلية اليهودية . خذ مثلا بند « الهبة العامة » في ميزانية بلدية عكا سنة ٧١/٧٠ كان ١٦٫٤٪ من الميزانية بينما في سنة ٧٧/٧٦ الحالية فهو ٦٫٣٪ من الميزانية فقط .. لان الهبات الرئيسية ذهبت الى البنود الاخرى مباشرة ...

سؤال : اذن كيف يمكن ان تصل السلطات المحلية العربية الى المساواة .... وماذا عليها ان تعمل ؟

جواب : يجب ان يكون المطلب الاساسي هو المساواة في كمية ومستوى الخدمات التي تقدم بالنسبة للفرد . هذا هو المقياس الصحيح للمساواة وهذا مرتبط بحجم الميزانية ... وهذا ما تحرص الحكومة جاهدة على منعه .. خذ مثالا بسيطا : لدى وضع اقتراح الميزانية لهذه السنة لمجلس محلي أم الفحم وضع المجلس في ميزانيته رواتب لعشرة عمال نظافة نظرا لحاجة البلد لذلك — مع العلم ان بلدة يهودية تقارب أم الفحم في عدد السكان لديها أكثر من هذا العدد:

— البقية على صفحة ٧ —

سكان البراكيات في الحليصة في حيفا — وكلهم من المواطنين العرب — يشكون الى رجال الشرطة أوضاعهم في أعقاب حريق نشب في احدى البراكيات . وما أكثر الحرائق التي تشب هناك !

٣٠ عاما على الحزب الشيوعي في عبلين

نجاحنا ثمرة صمودنا

بقلم: وديع خوري

عقد مساء الجمعة الماضي (١٨-٢) اجتماع شعبي حاشد في عبلين وذلك احتفالا بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب وافتتاحا للمعركة الانتخابية وتدشينا للنادي . وكان من جملة الذين تكلموا في الاجتماع الرفيق وديع خوري أحد الرفاق الذين شاركوا في تأسيس الفرع ، وفيما يلي نقدم مقتطفات من كلمته الهامة :

أيها الاخوان ،
أيها الرفاق ،

كنا خلية حزبية من أربع رفاق . جمعتنا ظروف حرب سنة ١٩٤٧ . الحرب التي دبرها واشعل لهيبها الاستعمار البريطاني المنتدب على هذه البقعة الصغيرة من العالم بعد الحرب العالمية الاولى .

كنا حديثي العهد بالحركة الشيوعية . ولكن كان واضحا لنا تمام الوضوح ان ما جرى من اقتتال بين شعبي هذه البلاد اليهودي والعربي ، والذي أدى الى تشريد العربي ، والذي أدى الى تشريد الفلسطيني ، كان نتيجة المؤامرة الاستعمارية القذرة ، التي خططت مع الحركة الصهيونية العالمية والمحلية والرجعية العربية .

ناضلنا ، نحن الشيوعيين القدامى ، كما نناضل اليوم مع القافلة الشيوعية بكل امكانياتنا لرفع معنوية ابناء شعبنا التي كانت على شفا الانهيار . نابطنا ، ونحن في عز شبابنا ، وبلا تردد ، صوت حزبنا المكتوب ليس فقط بعد سنة ١٩٤٧ بل وقبلها . نابطنا « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » ، والنشرات والمناشير لايصالها الى جماهير شعبنا المتبقي في هذه البلاد ، من بيت الى بيت ، ومن حارة الى حارة . حذرنا شعبنا من الانجرار وراء دعاة الهرب والرحيل عن الارض ابان حرب ١٩٤٧ ، التي روجتها الرجعية العربية آنذاك . ناضلنا كما نناضل اليوم باستمرار وكافحنا بصمود في كل قضية يومية . ناضلنا مع القافلة الشيوعية ، ضد تشريد شعبنا وهدم قراه . ناضلنا ضد مصادرة الاراضي ، كما يجرى الان . ناضلنا ، وبمثابرة ، ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . ناضلنا ، وبصلابة ، ضد الحكم العسكري وقوانين الطوارىء الانتدابية ، ضد أنظمة التصاريح ، وحرية التنقل والاقامات الجبرية والنفي . ناضلنا ضد سياسة التجهيل والعدمية القومية ، وضد الترحيل بالجملة وبالمفرق . ناضلنا من أجل حق العمال في التنظيم الهستدروتي الذي كان محرما على العمال العرب آنذاك . ناضلنا ضد الاستغلال والاحتكار ، وضد كل صورة من صور التمييز العنصري ، وصمدنا أمام التحريض السياسي وعمليات الارهاب .

مرت ظروف صعبة علينا نحن الشيوعيين في عبلين . ظروف لم نكن نتمكن فيها من عقد اجتماع شعبي في مكان عام ، نتيجة الاساليب القذرة والتحريض علينا من قبل أجهزة الظلام ، التي حاولت ابعاد « البعبع الشيوعي » عن الجماهير ، وابعادنا عن هذه الجماهير . فتحولت بيوتنا الى نواد مفتوحة لمثل هذه الاجتماعات الشعبية . واثمر هذا النضال واتسع . لم نعد « بعبعا » يخيف ، بل اكتشف شعبنا ان كل اساليب الدس والارهاب والخداع والتفرقة الطائفية والعائلية ما هي الا أساليب خسيسة لسياسة « فرق تسد » الموروثة من الاستعمار البريطاني .

نما حزبنا وكبر . وشبيبتنا الشيوعية تعد بالالوف ، الامر الذي يدعو الى الفخر والاعتزاز . وتقف المرأة الان في عبلين ، الى جانب زوجها وأخيها وولدها ، ليس فقط بالعمل الجسماني والفكري ، بل أيضا في العمل السياسي . ونقيم بالتعاون بشتى الاشكال ، جبهات ديمقراطية ومجالس محلية ، وحركات طلابية ولجان أولياء أمور الطلاب . اى نقيم وحدة عمل مشترك مع كل فئات شعبنا من أجل قضاياه اليومية والمصيرية .

سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة لم تتغير ، بل تزداد عدوانية وعنصرية . وتتصاعد سياسة مصادرة الارض ، التي قدم شعبنا القرابين والضحايا في نضاله ضدها ، تتصاعد هذه السياسة في عدوانيتها بحجة « الامن » و « التطوير » . باسم هذه « القوانين » هدمت عشرات القرى العربية وشرد أهلها ، كالدامون والبروة وميعار والدويس . واقيمت مكانها الكيبوتسات . كما صودرت أراضي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم في الشاغور وبنيت عليها مدينة كرمئيل . وخسر العرب ، بمصادرة هذه الاراضي ، مصادر دخل لهم . وصودرت أراضي أخرى في البطوف من أجل مشروع المياه القطري لارواء النقب الذي أبقى أراضي البطوف عطشة .. ولم يتوقف نضال شعبنا ، بل هو مستمر ، ويسانده في هذا النضال كل الشيوعيين والتقدميين والديمقراطيين من الجماهير اليهودية التي بدأت تحس ان سياسة الحرب والافقار والتوسع ليست في مصلحتها هي نفسها .

كما ادركت جماهيرنا العربية ان عزل الشيوعيين عن باقي القوى الديمقراطية والوطنية لا يخدم مصلحتها . فيجب توحيد الصف في النضال ضد سياسة الحرب ومصادرة الاراضي ، ضد سياسة اقفال أبواب الجامعات أمام شبيبتنا المتعطشة للعلم ، ضد سياسة خنق قرانا العربية وعدم تصنيعها . الايمان بوحدة الصف يثبت ان شعبنا اليوم غيره بالامس . وستثبت الاجيال الصاعدة ، في معركة الانتخابات المقبلة ، خصوصا تلك التي تصوت لاول مرة ، انه لا يمكن خداعها . ستثبت ان لا مكان لهذه الاحزاب بينها . وستلتف حول حزبنا الشيوعي ، الحزب الوحيد الذي قدم التضحيات طول الوقت من أجل مستقبلها النير .

انتخابات ٧٧

المفدال - حزب كنغ

هل نعطيه أصواتا عربية

■ رغم الازمة العميقة التي تنخر جسم المفدال ، والانقسامات والمشاجرات الداخلية بين كتله الاربع ، فان هذا الحزب بدأ « يتحرك » غازيا قرانا العربية ، لشراء المرتزقة العملاء سماسرة الاصوات . ويبدو ان نجاح المفدال في نهش حوالي ١٢ الف صوت من وسطنا العربي في انتخابات ١٩٧٣ يحمسه ويثير شهيته الى نهش مزيد من الاصوات في الانتخابات المقبلة .

ويجب من الان ، ان نرفع المعركة الانتخابية في وسطنا العربي الى مستوى سياسي عال ، بحيث يتحمل كل انسان مسؤوليته ، وينظر مجتمعنا الى كل انسان على اساس الموقع الذي يقف فيه في المعركة الانتخابية المصيرية المقبلة . ان هذه الانتخابات تجرى بعد أقل من سنتين على نشر وثيقة حاكم لواء الشمال يسرائيل كنغ العنصري — تلك الوثيقة التي قال عنها صحفيون ليبراليون يهود وبحق انها مستوحاة من الفكر الفاشي ، الذي كان ضحيته ابناء الشعب اليهودي ، بالذات . في هذه الوثيقة طلب من الحكومة بتعجيل نهب الارض ، بخنق السلطات المحلية العربية ، باذلال الشبيبة العربية ، بجعل التمييز المالي تمييزا قانونيا رسميا ، وبخلق الحوافز النفسية والمعيشية التي تجبر الشباب العرب ، وخصوصا المثقفين ، على ترك هذه البلاد . بل ان كنغ لم يخجل ان يطالب بقطع مساعدات التأمين القومي للعرب ، عن الاطفال ، في سبيل تخفيف النسل عند العرب . لقد كان كنغ جريء جدا في صياغة حقده الاسود على العرب لمجرد كونهم عربا ، وليس على العرب الشيوعيين او اليساريين أو السلبيين ، فقط .

وهذا الكنغ ، كما هو معروف ، قطب من اقطاب حزب المفدال ..

وبالاضافة الى وثيقة كنغ ، فان سياسة وزارة الداخلية تجاه مجتمعنا العربي ، هي ممارسة يومية شرسة لكل ما جاء في وثيقة كنغ .. فلا توجد مدينة او قرية عربية واحدة تتمتع بخارطة هيكلية .. وسياسة الخنق التطويري والاعماري ، وصلت من العنف والقسوة بحيث قامت عشرات آلاف البيوت في قرانا العربية ، بدون رخص .. وفوق هذه البيوت يتسلط سيف الهدم او سيف المحاكمات المتكررة والغرامات الباهظة المتكررة . كذلك وزارة الداخلية ، برئاسة حزب المفدال ، هي المسؤولة المباشرة عن التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بالهبات والقروض ، وشطب الميزانيات وخنق اى امكانية لتطور قرانا العربية . ولا نبالغ ، اذا قلنا ان وزارة الداخلية قامت بالدور الاساسي في تنفيذ سياسة الخنق والمضايقة والقمع التطويري والثقافي لمجتمعنا العربي ، خلال السنوات الاخيرة .

لعلنا لا نبالغ اذا قلنا أن من المستحيل ان نجد شخصا واحدا في الوسط العربي يقول عكس هذا الكلام . حتى عملاء السلطة لا ينكرون هذه الحقيقة .. اذن ، ما معنى أن يقبل شخص ، اى شخص ان يكون « مركزا » ، عميلا ، سمسارا لحزب المفدال في أي قرية ؟ معناه ان هذا الشخص يفتقر الى الحد الادنى من الكرامة الوطنية والكرامة الشخصية ، معناه ان هذا الشخص يفتقر الى ابسط القيم الانسانية . هل يمكن لانسان يستحق فعلا أن يسمى انسانا أن يخدم حزبا ينفث السموم العنصرية الرهيبة ضد شعبنا ؟! ان الديمقراطية الاسرائيلية ، المعروفة لنا جميعا ، تشجع الناس ان يبيعوا انفسهم للاحزاب الصهيونية ، ولكن علينا ان نخلق رايا عاما ، ان نخلق مقاييس انسانية واخلاقية تخيف كل من تسول له نفسه الخيانة ، أو تسقطه من حساب المجتمع ، أخلاقيا ، اذا رضي ان يكون حذاء في رجل طاغي شعبه .

واما الناس الطيبين ، البسطاء ، الذين استغل عملاء المفدال آلامهم ، في الانتخابات الماضية ، فيجب أن نتوجه اليهم ، يجب أن نخاطب قلوبهم وضمائرهم ، يجب ان نخاطب ضميرهم الاجتماعي ، مؤكدين انه لا يجوز لاى شخص أن يلحق الضرر بعشيرته في سبيل مصلحة انانية . المفدال لا يقول صوتوا لي في سبيل رخصة عمار أو هوية لعروس او بارودة صيد أو ما الى هذا . بل يقول للعرب صوتوا لي تصويتا سياسيا . ان موقف كنغ من شعبنا ، وموقف كنغ ووزارته من بلدية الناصرة والسلطات المحلية عموما . وموقف المفدال من مجمل قضايانا المحلية . وعنصريته الاستيطانية فيما يتعلق بالمناطق المحتلة — كل هذا يجعل من الضروري حجب الاصوات عن هذا الحزب الشوفيني المعادي للعرب . ان حزب كنغ لا يستحق أن يأخذ ولو صوتا واحدا من شعبنا ، بل يستحق أن تنظف مدننا وقرانا من اى « تأييد » له . وهذا الكلام لا يتعارض مع حقيقة أن حزب « العمل » هو المسؤول الاول عن مأساتنا ، بل يتفق معه تماما ، فقد كان المفدال ، دائما ، شريكا « للعمل » في حكومات القمع القومي . ان عنصرية كينغ على الورق وعنصرية قوات بيرس وهليل في عرابة وسخنين مصدرهما واحد — السياسة الحكومية الرسمية . فلندحر المفدال ، ضمن دحرنا لكل سياسة الاضطهاد القومي !■ .

(رفيق الشريف)

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

في **الناصرة** يوم الاحد ٧٧/٣/٦ الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما الناصرة في الناصرة

مهرجان نسائي احتفالي

باشتراك وفد عن النساء السوفييتيات

في البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني حافل .

في **حيفا** يوم الاحد ٧٧/٣/٦ الساعة ٧ مساء في بيت « الاخوة »

اجتماع نسائي احتفالي

باشتراك وفد عن النساء السوفييتيات

يتكلم تسيلا عيرم ، ب. خوري وتسبورا شاروني

في البرنامج : موسيقى ، أناشيد ، ياناصيب .

الجمهور مدعو للاشتراك في افتتاح **البازار** يوم السبت ٧٧/٣/٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في بيت « الاخوة » — شدروت بن غوريون ٣٩ — حيفا .

يتكلم : ي. غوزين ، س. نصر .

في البازار : تحف فنية ، اشغال تطريز ، لعب ، وياناصيب

يرصد ريع البازار لمساعدة روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرغ — في وادي النسناس .

البازار يكون مفتوحا كل يوم من الساعة : ١٠ حتى ١٢ ومن ١٦ حتى ٢٠ .

ويختتم في يوم الاثنين ٧-٣-١٩٧٧ .

الصفحة الرابعة

العقلية الارتجاجية

الرئيس السادات يبحث عن السلام ويؤكد انتحقيقه ممكن خلال شهر واحد فقط ، اذا أرادت اسرائيل ذلك ..

السيد اسحق رابين يبحث عن قنبلة ارتجاجية ،تهز عقول السادة الذين يعيشون على تزجية انفسهم بأمـل السلام الامريكي،على الرغم من تأكيد رابين -هذا الاسبوع - بأن لا عودة لحدود ما قبل عدوان ١٩٦٧ ولا تنازل عـن القـدس .

لذلك فان ما قاله الرئيس الاسد ، في معرض الحوار على ازمة الشرق الاوسط - مع وزير الخارجية الامريكية ، هو الحقيقة المرة . قال الرئيس الاسد ان تنازل المنظمات عن الميثاق الفلسطيني لا يعني موافقة اسرائيلية على الانسحاب من المناطق المحتلة . وقال انه اذا ما تخلت المنظمات عن هذا الميثاق فان حكام اسرائيل سيجدون حجة آخرى لعرقلـة مساعي التسوية العادلة .

هذا صحيح جدا جدا .

أنطوني ناتنغ - الذي كان وزير خارجية بريطانيا اثناء العدوان الثلاثي على مصر - قال لو تخلى العرب للصهيونية عن فلسطين كلها - لما قبلت بعقد صلح معهم .

والواقع أن ما من أحد أدرك الأطماع الصهيونية على حقيقتها أكثر من الشعب العربي الفلسطيني ... لقـد ادرك هذا الشعب بغريزة حق البقاء أن الصهيونية ومـن خلفها الاستعمار يطمعون ببلاده ، بل بجزيرة العرب كلها ..

فقاوم عرب فلسطين عملية الاستيطان ؛ وقاوم عملية الاستيلاء على الارض - وقاوم الانتداب وأدرك أن لا طريق امامه غير هذا الطريق - الى أن خذلته الانظمة العربيـة العميلة للاستعمار والصهيونية آنذاك .

واستولت الصهيونية على جميع أجزاء فلسطين ، واقسام من أرض مصر وسورية ولبنان . وهي الان تفرض على العرب الاعتراف بنهر الليطاني « الخط الاحمـر » كخط لفك الاشتباك بين القوات العربية والاسرائيلية .

هذه حقائق وواقع نعيشه منذ ٣٠ عاما .

فماذا جدد الرئيس السادات بتفاؤله الذي يثـير الدهشة .. فحبذا لو أمكن تحقيق السلام خلال شهر واحد! ولكن ما قاله الرئيس المصري ، لم يكن تعبيرا عن واقع أو احتمال ، بل أقرب الى الصلاة والتضرع لرابين .. « ولكن لا حياة لمن تنادي » !

لو مر عمر بن الخطاب على السادات . وهو يتضرع الى رابين وفانس لنصحه بأن يجبل مع ابتهاله تليلا مـن القطران .

فماذا أعد الرئيس السادات للسلام - بعد أن أضاع فرصة السلام بعد زلزال اكتوبر .

حكام اسرائيل يركضون وراء القنابل الارتجاجيـة والمفاعلات الذرية .. والانظمة العربية ، أو بعضها علـى الاصح في خط المواجهة ،يركض وراء **السراب** الامريكي الذي خلفه كيسنجر وراءه ليكمل فانس اللعبة .

سنة ١٩٧٦ راحت **بوشي** .

ووضعت الانظمة العربية في عنقها دما جديدا في محاولة تصفية حساباتها بثمن تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، وتحطيم التضامن العربي .

عدد من رجال المخابرات الامريكية اعترف أو زعم بأن الرشوة التي قدمتها المخابرات للملك حسين ، حققـت أعظم انتصار عرفته المخابرات منذ قيامها . وأي انتصار كان هذا سوى مذابح عمان ١٩٧٠ على حد زعمهم .

باختصار ، الامبريالية الامريكية توقع بـ وتوسخ كل من يصادقها ، لاذلاله ، وابتزاز كل ما تستطيع ابتزازه حتى يصبح كيانه كله رهنا برضى الولايات المتحدة .

ولا يمكن فصل عملية شراء القيادات في الشرق الاوسط عن المخطط الامبريالي لضرب حركة التحرر القومي العربية، وحركة الثورة الفلسطينية بنوع خاص .

لقد أرادوا أن يلحقوا بالفلسطينيين ، عن طريـق الفتنة في لبنان ، مذبحة جماعية أفظع مما عملوا في الاردن. ولولا عقلانية الفلسطينيين غير المرتجة لكانت الكارثة اعم وأعظم . فقد استطاعت المنظمات وقوى التقدم العربية أن تحبط مؤامرة السعودية (المعروفة بالمبادرة السعودية) في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي - التي كانت ترمي الى توجيه ضربة قاصمة للعمل الفلسطيني ، قبل أن يتم الاتفاق على ارسال قوات ردع عربية .

ولا تزال التحرشات مستمرة لضرب المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان بمساعدة الدوائر الحاكمة في اسرائيـل . ولهذا السبب فالوضع لا يزال **خطيرا** .

مسؤولون ومراقبون كثيرون يتنبأون باحتمال نشوب جولة خامسة في المنطقة . وكلنا امل بأن تكون هذه الجولة سياسية على مائدة المفاوضات .

واذا حدثت جميع هذه التوقعات ، فهل يؤمـل ان تستعيد الدول العربية الارض التي سحبت من تحت أقدامها في العام المنصرم ، لتحقيق تضامن يقنع حكام أمريكا واسرائيل بالتخلي عن غلوائهم ، ان **كان ذلك على أرض المعركة أو على مائدة المفاوضات في جنيف** .

فمقابل الدعم الامريكي المطلق لحكام اسرائيـل ، لا تستطيع قوى السلام في المنطقة أن تفرض حلولا عادلةبدون

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

أسبوعيات

حمّام الهنا!

حتى كتابة هذهالسطور لم يرجع الى البلاد وفـد « عرب اسرائيل » الذي عبر الجسر الى عمـان ، في الاسبوع الماضي ، لتعزية الملك بالملكة . ولذلك لا نستطيع أن نحدد ، حتى كتابة هذه السطور - اية اجزاء مـن أجسام وفد العزاء الملوكي جرت تعريته لدى العودة واية أجزاء جرى التفتيش في داخلها عن « مواد مهربة » .

ومع ذلك نستطيع أن نتكهن - منذ الان ، بأن حالة اجسامهم لن تكون ، لدى العودة ، افضل من حالـة الاجسام التي عراها الجنود في « الجدار الطيب » . وهي أجسام ال ٣٤ عربيا اسرائيليا الذين ركبوا الباص مـن حيفا وسافروا الى قرية القليعة في الجنوب اللبناني يـوم الاحد ثم عادوا في اليوم التالي الى اسرائيل ، عبر «الجدار الطيب » ، معززين ومتمرين .

فقد اخبرنا يوئيل دار (درويش) ، في « دافار » يوم الثلاثاء الماضي ٢٢ منه ، أنهم اشتكوا من سوء معاملتهـم عند « الجدار الطيب » وان الجنود أجروا التفتيـش في ثيابهم « واحيانا في أجسامهم » . وابلغنا يوئيـل دار أن الجنود « صادروا عملة لبنانية وزجاجات عرق زحلاوي وعلب سجائر لبنانية وأمريكية » . وكل « جدار طيب » . وانتم سالمون .

وحاول يوئيل دار أن يبرر ما أصاب هؤلاء البلهـاء بأنهم كانوا « قد وقعوا على تعهدات يحظـر عليهـم - بموجبها ،احضار هدايا من لبنان أو تغيير وضعهم المدني — أي احضار عروسات وعرسان لهم ولهن من لبنان . واذا أصابهم مكروه فان اسرائيل لن تكون مسؤولة عن ذلك » .

والحقيقة أنه لا عجب في توقيعهم على هذه التعهـدات خصوصا وهم يعلمون أن اسرائيل غير مسؤولة عمـا يصيبهم من مكروه في داخل اسرائيل نفسها فكم بالحـرى وراء الجدار الطيب ! ولكن الامر ، الذي لم يتصوروه - هو أن يبحث الجنود عن زجاجات العرق الزحلاوي وعـن العروسات والعرسان في أماكن معينة من أجسامهـم - فيبدو أن الجنود يعتقدون انه ليس خيال العرب وحده هو الواسع ! ولو لم يكن الامر كذلك فكيف يطمئن عربي الى « الجدار الطيب » ويسافر الى القليعة عبر خرائب اقرث وكفر برعم ثم يعود مبسوطا ؟ !

أما الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي فلـه تبرير آخر لعملية « الستربتيز » التي جرت عند « الجدار الطيب » . فقد جاء في خبر « دافار » ، المذكور اعلاه ،أن الناطق أعلن انه لا جديد في هذا الاجراء بل « هذا هـو المتعارف عليه في كل نقطة دخول الى حدود الدولة » . ولا فرق في هذه المعاملة — « الستربتيز » — « في كل محطـة مراقبة حدود ، اذا كان ذلك في المطارات وفي الموانـىء الاسرائيلية أو في الجسور المفتوحة مع الاردن » . فالزلبطة لا بد عنها . ولا يلومن عربي سوى نفسه . فاذا كـان اهبل فلماذا لا يستهبلونه ؟ !

ولكن الاستهبال متبادل . وزعماء حـزب الجنرال يدين — « داش » — أرادوا ان يستهبلوا العرب فوجدوا أنفسهممستهبلين (بفتح الباء) . ورواية هذا الاستهبال ، فيما يلي ، منقولة ايضا عن « دافار » وفي العدد نفسـه (الثلاثاء) :

ان رئيس الدائرة التنظيمية في « داش » ، مديـر اراضي اسرائيل السابق مئير زوريع ، قد استكثر عـدد طلبات الانتساب الى هذا الحزب التي تقدم بها مواطنـون عرب . فقرر رفضها وارجاعها الى أصحابها مـع رسوم الانتساب مدعيا ان أغلبهم امي ولا يعرف القراءة والكتابـة فلا يمكن أن يكون قد وقع بنفسه على طلب الانتساب .

ويظهر ، مما جاء في « دافار » ، أن مئير زوريـع يشك في زميله في الحزب وغريمه السابق شموئيـل طوليدانو وان هذا الاخير قد حمل معه الى الحزب الجديد اولئك العرب الذين يدينون له بالولاء والذين يدعـون « عرب طوليدانو » . وان طوليدانو اراد بذلك ان يضمـن ترشيحه للكنيست من قبل حزبه الجديد . فما دام طلـب الانتساب لا يكلف أكثر من خمس ليرات فان طوليدانـو يستطيع ان يدفع الثمن .

واما زعماء «داش » فقد اصيبوا بالذهول ، لقـد أرادوا ، فقط لا غير ، أن يستهبلوا الجماهير العربية مدعين أنه لا فرق ، في حزبهم ، بين اليهودي والعربي . فجاءهم من حاول الاستفادة من هذا الامر . فوجدوا أنفسهـم مستهبلين (بفتح الباب) . فردوا طلبات الانتسـاب العربية لانه من غير المعقول أن يقوم مئير زوريع ، الـذي أشرف على مصادرة اراضي العرب ، بضمان الحقـوق المدنية لهؤلاء المواطنين . اي انه يوجد لمئير زوريع ايضـا « جدار طيب » في « داش » كما يوجد « جدار طيـب » بالقرب من خرائب اقرث وكفر برعم . فاذا قام هـذا برفضهم وقام ذاك بزلبطتهم فان الحق عليهم منذ البداية . فمن يلعب مع القط يجب أن يتحمل خراميشه . ومـن يصدق « طيبة » المستهبلين يجب ان يغتسل !

وقبل أن ننهي هذا الحمام الشمسي نود ان تبـدي ملاحظة بريئة ، على سبيل « التدليك » ، وهي أن مـاير زوريع كان يستطيع ان يستشير احد زملائه في قيادة حزب « داش » ، في افضل السبل للتخلص من « الاعضـاء » العرب . وهذا الزميل — حتى لا ننسى — هو يسسخـار شدمي قائد مجزرة ال ٤٩ عربيا في كفر قاسم .

حمام الهنا ..

(جهينـــة)

جـولـة!

الانتصار الباهر الذي أحرزه فريق مكابي تل أبيب ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على فريق الجيش الاحمـر السوفييتي ، في مباريات كأس بطولة أوروبا في كرة السلة ب ٩١ نقطة مقابل ٧٩ نقطة ، فجر موجة من الفرح لـدى الجماهير الاسرائيلية لم تشهد البلاد لها مثيلا منذ قيـام الدولة حتى الان .

عشرات ألوف المواطنين خرجوا ، في الليل ، الـى الشوارع وراحوا يرقصون ويغنون حتى الصباح .

أكثر من ١٥٠ ألف شخص جاءوا لاستقبال الفريق في مطار بن غوريون بحضور عقيلة رئيس الدولة السيـدة نينا كتسير ووزير المعارف والثقافة أهرون يدلين وشخصيات رسمية وشعبية أخرى عديدة .

ويعيد علماء النفس الاجتماعي هذه الظاهرة من الفرح الذي عم جماهير البلاد الى أمرين أساسيين :

الامر الاول هو ان حكام اسرائيل ، الذين منيـت سياستهم الداخلية والخارجية بالفشل الذريع ، استغلوا هذا الانتصار ليرفعوا من مكانتهم في أعين الجماهير وخاصة في عشية الانتخابات ، ولكي يصرفوا انظارها عن القضايـا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية التـي تعاني منها البلاد . وقد وصل بهم الامر الى حد تصويـر هذا الانتصار وكأنه هزيمة سياسية ساحقة للاتحـاد السوفييتي ! ولولا بقية من حياء لقالوا انه انتصار عسكري ساحق على الجيش الاحمر السوفييتي !.متجاهلين ان هذا الانتصار لا يغير شيئا من حقيقة ان الاتحـاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي هي المتفوقة على بلدان المعسكر الرأسمالي ، وبضمنها اسرائيل ، ليس في ميدان الرياضة فحسب وانما أيضا في سائر الميادين . وهل يمكن لاحد ان يتصور أن هذا الانتصار الاسرائيلي سيمحو من ذاكرة العالم الانتصارات الرائعة التي أحرزها الاتحـاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في الدورة الاولمبية الاخيرة التي عقدت في مونتريال في كندا ؟ ! بينما لم تحـرز اسرائيل في تلك الدورة حتى ولا ميدالية واحدة .

والامر الثاني هو ان الجماهير الاسرائيلية وجدت في هذا الانتصار متنفسا لها بعد أن كادت تختنق من العزلـة التي فرضتها عليها سياسة حكامها .

فمنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وجماهير هذه البلاد تعاني من عقدة الهزيمة التي فرضتها تلك الحرب . وهي تشهد سلسلة من هزائم اسرائيل السياسية في المجال العـالمي وتعاني من التدهور الاقتصادي والاجتماعي . الى حـد أنها لو لم تخرج بالوفها المؤلفة لاستقبال فريق مكابي تـل أبيب في مطار بن غوريون لكان لا بد لها ان تخرج الـى الشوارع لتقلب الدنيا على مسببي عزلتها وآلامها .

فأحر التهاني لفريق مكابي تل أبيب على انتصـاره الباهر . فهذا الفريق ، بالنسبة للجماهير الاسرائيلية ، هو أفضل ألف مرة من أعضاء الحكومة . ومدرب الفريق هو أفضل ألف مرة من رئيس الحكومة .

علي عاشور

صورة

أحوال الطقس

وقف على شرفة شقته في الطابق الرابع ليغمـس قهوة الصباح بدفء الشمس . ثم حيى جاره الذي أطـل من النافذة مستطلعا أحوال الطقس — قائلا :

— هيه .. كيف الاحوال ؟

— لا يمكن البت نهائيا .. ولكن يظهر ان المرتشي لهـذا اليوم سيكون وزير المالية !

— وزير المالية مرة واحدة ؟ هذا كثير .. أرجـوك ، انظر مرة أخرى .

— ولم لا ؟ لقد كان موسم هذا العام معطاء .. فقـد انفرط الكيس من أطرافه الاربعة ..

— ويل لنا .. ويل لنا .

في الحقيقة أن التنبؤ بأحوال الطقس بات يشغل الناس في هذه الايام ، خاصة بعد ان وقف آشر يدلين — الـذي تدرج في عدة مناصب هامة : مثل رئيس شركة العاملـين ورئيس صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، وهي شركـات هستدروتية ، ثم أخيرا ، وقبل ان توضع القيود حـول معصميه بتهمة الارتشاء ، كان يعد هندامه لتسنم منصب محافظ بنك اسرائيل — وقف وأعلن بأنه يعترف . فثـارت الرياح وتجمعت السحب والغيوم وهطلت أمطار غزيـرة مغترفة من مياه المجاري .. ثم فتح اعصار لولبي ابـواب الكنيست وعبث بالمقاعد ومن عليها . فندت صيحات هنـا وهناك .. وما ان دق أحدهم من وراء الستارة بضع دقات حتى كان المشهد التالي الذي أوردته الصحف من بروتوكول الكنيست على شكل مقاطعات :

ممثل الليكود : سرقة .. هذه سرقة من أمـوال الجمهور !

ممثل المعراخ : وأنت ألم تسرق ؟ ألا تذكر مشروع « مريك »الذي قبرته ؟ أنت آخر من يتحدث عن الفضائل !

ممثل الليكود : اقترح اقامة لجنة تحقيق بشـأن وزيري المعارف والمالية ..

ممثل المعراخ : لجنة تفحص ممتلكـات أعضـاء الكنيست وأولهم أنت !

ممثل الليكود : هربتم الاموال من تحت الطاولة ..

ممثل المعراخ : أنت واش ..

ممثل الليكود : وأنت أبو الواشين ، وذو باع طويل !

ممثل المعراخ : أرى بأن بصلتك محروقة..أستطيع أن أروي عنك حكايا وحكايا ..

ممثل الليكود : أنا مستعد أن أمثل أمام التحقيق..

ممثل المعراخ : من يسرق يحاكم ..

ممثل الليكود : اذا جيء بالسارقين جميعهم فلن تتسع لهم محاكم البلاد ..

أما الصحف ، وقد كساها غبار الزوبعة الى حـد الاختناق ، فقد حيرها السؤال التالي : ألا يجوز ان يدلين ، الذي ظل يكذب ويصدقونه حتى اعتقل ، ثم ظل يكذب ولا يصدقونه حتى اعترف .. ألا يجوز ان الرجل — وهـو ينتزع سداد القنينة لتفوح كل هـذه الروائح — ما زال يكذب ؟ انها مسألة عويصة ! وكان يمكن ان تظل عويصة لولا ان جاء الحل من أوروبا بحدث جلل طغى على كـل هذه الزوبعة وطواها في زاوية منسية ، كما هو الحـال بعد كل زوبعة .. ذلك ان فريق مكابي تل أبيب لكرة السلة فاز على منتخب الجيش الاحمر ، فقامت البلاد ولم تقعـد واقيمت الحفلات وحلقات الرقص . وعاد الوزير الذي هجر وزارته وذهب لمسح آثار البصمات — عاد الى الساحـة ليصفق مع الشعب الفرح ..

نسيم أبو خيط

هذم الوصاية يجب أن تنتهي

■ الذي يتابع اخبار تشكيل القائمتين « العربيتين » المرتبطتين بحزب «العمل» لا يعرف هل يضحك أم يبكي . ان الذي يتكلم حول تشكيل القائمتين ، وحول تركيبهمـا وحول أهدافهما ليس واحدا من السادة الذين من المفروض ان يوضعوا في هذه القوائم ، بل السيد... رعنان كوهين. انه يتحدث عن الوجهاء العرب كما لو كانوا اثاثا شخصيا في مكتبه . بل ان في هذا الكلام ، ايضا ، مبالغـة .. فالانسان ، بعد مدة ، تصبح لديه إلفة وحب تجاه أثاثه الشخصي . أما رعنان كوهين فيتحدث عن أعوانه العرب بصلف وبكبرياء وبعجرفة وباستعلاء كولونيالي . لقـد قرأت ، هذا الشهر ، بحثا حـول استخدام الاستعمار البريطاني في العراق لرؤساء العشائر . فلم اتمالك نفسي من المقارنة . ولكن أليس عارا ان يتصرف قادة دولـة اسرائيل المستقلة مع مواطني هذه الدولـة كما تصرف الخواجات الانجليز تجاه المستعمرات ؟ !!

والشيء بالشيء يذكر .. عشية الانتخابات لبلدية الناصرة ، قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، آنذاك طوليدانو، ومعه رعنان كوهين وبقية الغلمان بتشكيل قوائم الاعوان . ويقال ان احد المرشحين قال لسيده ان الوضع سيء وان أهل الناصرة يؤيدون الجبهة تأييـدا جارفا . فخبط الادون على الطاولة وقال لعميله : ما تلك ؟ قال : مكنسة . قال : إذا رشحنا عصا المكنسة فانه على العرب ان يصوتوا لها . وبقية هذه القصة — على ذمة أهل النـاصرة — ان العميل تلفن لسيده ، بعـد يوم من الانتخابات ، وقال له : لقد صوت أهل الناصرة فعـلا للمكنسة . ولكن ليس في البلدية ، بل في قفاي وقفاك !

هل نسوا لخمتهم ، بعد انتخابات الناصرة ، حتى عادوا الى منطق « الوصايـة » الكولونيالي يسقطون اعوانهم ، كما يحلو لهم ، في قـوائم تدعي « العروبة » ، ويظنون ان العرب سوف تسير يوم الانتخابات مثل قطيع من الاغنام لتصوت للاعوان ، للسياسة الحكوميـة ، لاستمرار القهر القومي ؟ !!!

ولكن هذه الوصاية على العمـلاء ، سياسيا ، هي تعبير عن التوجه العام للحكومة ، للنظام الحاكم ، تجـاه جماهيرنا العربية في اسرائيل . وهذا التوجه يعكس نفسه بشكل صارخ في كل المجالات . يحملوننا جميلة انهم عينوا نائب وزير عربي . خلف الله عليهم . ولكن كلنا يعرف انه نائب وزير لشؤون تضييف الخواجات المحليين والاجانب ، للتغطية على القهر القومي ، بينما المسؤولون عن الشؤون العربية ، الكبيرة والصغيرة ، في كل المجالات ليسوا عربا : المسؤول عن التعليم في الوسط العربي اسمه كوبيليفتش واكثرية العرب يستصعبون حتى لفظ اسمه.. المسؤولون عن الوسط العربي في الزراعة ، في الصحة ، في الضرائب ، في التطوير ، في الداخلية ، ليسوا عربا . بـل ان الارض والسماء يجب أن تهتزا حين تسمع أن المسؤول عن الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ، وكذلك المسؤول عن الشؤون المسيحية والدرزية في وزارة الاديان ، ليسوا عربا . ان مقارنة سريعة بين وضعنا ووضع أية أقلية قومية في أيـة دولة في العالم ، لا يمكن أن تكون لصالح اسرائيل . واذا كانت هذه الوصاية قد بدت«عادية» ، « مقبولة»في سنوات الخمسين ، فانها غير ممكنة الان ، سواء على ضوء وضعنا السياسي أو على ضوء وضعنا الثقافي — الاجتماعي — عندنا عشرات المثقفين أوسع ثقافة من كوبيليفتش . عندنا عشرات المثقفين ذوي الخبرة والقادرين أن يكونوا قائمقامين وحكام ألوية . عندنا خبراء في التربية وعلم الاجتمـاع والشؤون الاجتماعية يستحقون ، من حيث مؤهلاتهم ، أن يصلوا الى أعلى الرتب . وعندنا مئات من خريجي الجامعة والتخنيون قادرون على ملء مختلف الوظائف العلميـة والمهنية الراقية . ان شعبنا كله — وليس اليساريـون و « السلبيون » فقط — لم يعد يحتمل هذا الوضع الشاذ ، الذي هو اهانة لمشاعرنا القومية والانسانية واهمـال صارخ للكفاءات التي نمت في شعبنا ، رغم كل الحصـار الثقافي والحضاري . ونحب أن نحذر ، سلفا ، كل الذين قد يرون في هذا الكلام « تحريضا » و« مسا بالتعايش » . فهل التعايش معناه أن نكون قاع المجتمع الاسرائيلـي ، ثقافيا وحضاريا واقتصاديا ؟ وهل التفاهم معناه أن يكون العرب في هذه الدولة « قطاريز » و « أقنانا » عند طاقـم المشرفين المعقدين انسانيا والمتخلفين عقليا أحيانا ؟ !!

نريد التعايش — على قدم المساواة .

نريد الاخوة — على قدم المساواة .

نريد التفاهم — على قدم المساواة .

ولكننا رفضنا ونرفض كل اقتراح للعلاقات يقوم على عدم المساواة . وأول الشروط لضمان المساواة هو — تصفية كل الدوائر « العربية » ، و « تسريح » كل طاقم المشرفين!

انه علينا جميعا أن نضع ، بشكل بارز ، على بساط البحث في المعارك السياسية المقبلة مطلب تصفية الوصاية. لقد كبرنا ونضجنا . ومن العار أن نظل ساكتين على واقع الوصاية المأساوي ! ■

سالم جبـران

جبهة سلام وديمقراطية فقط مع الشيوعيين

كتب البروفسور غدعون غيلات في « يديعوت احرونوت » ، في ٧ الجاري مقالة بعنوان : « المطلوب حزب سلام موحد » ، عالج فيها القضايا الهامة التي تشغل بـال الجمهور الاسرائيلي المحب للسلام والدمقراطية عشية انتخابات الكنيست التاسعة .

واشار في مقالته الى الوضوح الذي يميز موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما يتعلق بقضيـة السلام في الشرق الاوسط . وقـال ان هذا الموقف ، الذي هو النقيض لموقف « الليكود » التوسعي وغيره من مواقف ما يصطلح عـلى تسميتهم بالصقور ، كـان يمكن ان يحظى بتأييد اوساط معينة تؤيده ، أي تؤيد موقف حزبنا من قضيـة السلام ، لولا الطابع الايديولوجي لهذا الحزب ، أي لولا كونه حزبـا شيوعيا يهتـدي بالماركسية — اللينينية .

ما كنا نعير هذه « اللولا » ، هذا الاستثناء ، لولا أن فئات معينـة ، نعتقد ان مكانهـا الطبيعي هو في جبهة مع حزبنا الشيوعي ، جبهـة سلام ودمقراطية وصيانة مصـالح العاملين ، لا تزال ترفض التعاون مع الحزب في هذا المجال انطلاقـا من مواقف ايديولوجية معينة .

وجذور هذه المواقفالايديولوجية ليست بخافية على احد . فهي جذور اجتماعية طبقية . فقسم من هذه الفئات التي تؤكد على هـذه « اللولا » ينطلق من مواقع طبقية ، برجوازية وبرجوازية صغـيرة ، ونفسيات اجتماعية معادية لنظريـة الطبقة العاملة ، التي هي الماركسية - اللينينية والتي هي بوصلـة حزبنا في ممارسته الفكريـة والتطبيقية . وينطلق قسم آخر من آراء مسبقة ومشبعة بالعـداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

ومع ادراكنا لهذه الحقيقة أكد المؤتمر الثامن عشر لحزبنـا ان القضية المصيريـة الاساسية التي تواجه البلاد والمنطقة هي الموقف من السلم والحرب ، وما يرتبط بذلك الموقف من الاحتلال والقضيـة الفلسـطينية ، والموقف من الدمقراطية ومصـالح العاملين من جهة واستمرار الازمة الاقتصاديـة والاجتماعية واشتداد خطر الفاشية من جهة اخرى . فالمعركة السياسية والاجتماعية المحتـدة الان عشية الانتخابات ، وليس فقط عشـية الانتخابات ، هي حول هذه القضية المصيرية . وما هو مطروح للانجاز الان ، وبالتالي للمناقشة ، ليس الموقف من الاشتراكية والشيوعية . فالمهمة الملحة الان هي التي سبق واشير اليها ، مهمة تحقيق السلام ومنع الحرب .

وبناء عليه رأى حزبنا ولا يزال يرى الان ان الحد الفاصل ، الذي يجب ان يقسم بين القوىالسياسية والاجتماعية في هذه البلاد ، ليس بين انصار الايديولوجية الشيوعية ومعارضي هذه الايديولوجية ، انما بين من يؤيدون الاحتلال وبين من يعارضونه ويقاومونـه ، بين من يؤيدون تسوية عادلـة ودائمـة للقضيـة الفلسطينية وبين من يتنكرون للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بين من يريدون استمرار تشويه الاقتصاد وزيـادة اثراء حفنة قليلـة على حساب الجماهير الشعبية عامة وبين من يريدون التخلص من هذا التشويه وانقاذ الاقتصاد من أزمته وتبعيتـه المشينة لرأس المال الاجنبي ، بين من يعز عليهم مصير الحريـات الدمقراطية في البـلاد ومصالح العاملين وبين من يدفعون البلاد على طريق الانحـدار نحو الفاشية الرهيبة ودوس الحريات والقضاء على مصالح العاملين ، وبين من يريدون القضاء كليا على سياسة التمييز ضد الاهلين العرب وبين من يريدون استمرار التمييز ونهب الارض وغيره من المظالم .

هذا هو الحد الفاصل الـذي يجب ان يميز بين القوى السياسية والاجتماعية ، في البلاد ، وليـس الفاصل الايديولوجي . وهذه ليس مجرد رغبة ذاتية او تكتيك يلجأ الحزب اليه . انما هناك مصلحـة موضوعية لقوى واسعة في البلاد في استتباب السلام وصيانة الحريـات الدمقراطيـة وحقوق العاملين . وهناك واقع موضوعي يحتم التقاء جميع هذه القوى المعنية بالسلام والمعادية للحرب والاحتلال علىالرغم من اختلافـات وجهات النظر الايديولوجية بينها .

وان مـا يسرنـا ان شخصيات يهودية (في الاساس) وعربية اخذت تدرك هذه الحقيقة وتدعو الى قيام جبهـة سلام واسعة على اساس النقاط الخمس التي اقترحها حزبنا اساسا للجبهة المتوخاة . وقـد اصدرت نداء بهذا الخصوص فعلا وبدون « اللولا » هذه .

ومع ذلك فلا يسعنا في الختام الا ان نشير الى حقيقة اساسية نعتز بها وهي ان موقف حزبنا الواضح والصريح من القضايا المذكـورة نستلهمه ، نحن الشيوعيين اليهـود والعرب في اسرائيـل ، من ايديولوجيتنا ، من النظريـة الماركسية — اللينينية والتعـاليم الشيوعية الاممية والوطنية ، في آن واحد وهي ان الاشتراكيـة والسلام صنوان وان النضـال في سبيل اي منهما لا يمكن فصله عن النضال في سبيل الآخر . وهـذا هو مصدر قوة ومصـدر تفاؤل لا ينضب .

(أ. م.)

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون



ملاحظات

علـى المـاشي

في هذه المرة نود ان نتوجه ، في المقام الاول ، الى الكتاب والشعراء الذين يساهمون في هذه الصفحة مقدمين بعض الملاحظات معززة بملاحظات بعض القراء ..

اولا يجب توجيه الشكر للاستجابة الرائعة . اكثر المواد الواردة على مستوى جيد . وستنشر تباعا بقدر ما يسمح به المجال المتاح . ولكن ثمة مواد ، ومعظمها شعر ، لم تصل بعد الى المستوى المقبول . وبما ان القراء اليوم يتمتعون بذوق رفيع ، ولان السوق لم يعد يعاني من قحط ادبي ، فينبغي اذن تقديم خمر جيدة وادب يستطيع ان ينتزع القارئ من قبالة التلفزيون .

لكننا ندرك ان مهمة هذه الصفحة ليس فقط تقديم ادب جيد ، محلي او عالمي ، فهي ، الى ذلك ، ميدان تدريب لسن الاقلام الشابة وتطوير المواهب وتعريف القراء بها . واذا كنا نؤمن بنظرية النشوء والارتقاء ، وبأن افضل اعمال الاديب هي التي لم تكتب بعد ، نستطيع ان نقول ان اكبر شاعر واعظم اديب لم يولدا بعد . وهذا يعني ان ادباء عظاما في الطريق .

والان الى بعض الملاحظات ، وباختصار شديد :

* يرجى من الشعراء الا يطلقوا الاوزان وموسيقاها بالثلاثة ، تحت اسم التجديد . وليتذكروا ان الشيء ، حتى لو كان حسنا ، اذا زاد نقص . واسوأ من ذلك خلط الاسلوب النثري والموزون (واحيانا من عدة بحور) في القصيدة الواحدة . وبكلمة أخرى لا تسلكوا الطريق السهل .

* وضوح الفكرة وعدم الاغراق في الصور والاخيلة سواء في الشعر او اللوحات القصصية . حيث يشعر القارئ انه بدلا من وجبة شهية مع بهار ، اذا به يتناول وجبة من البهار الخالص .

* الاقلال من رنة الحزن والشكوى . فلا يصبح الكاتب كالخوري الذي يقيس جودة رثائه بمقدار الجمل المحزنة التي تفوه بها مستدرا دموع ذوي الفقيد . صحيح ان تاريخنا الحديث مسؤول الى حد ما عن هذه الظاهرة . ولكن من مهمات الادب اليوم الا يكتفي بشرح التاريخ بل الاسهام في صنعه وتغيير المجتمع الى الافضل .

* نرحب بكل انتقاد لما يكتب وينشر بما في ذلك ما تنشره هذه الصفحة . فاحتكاك الافكار يشحذها ويولد النور .

* نضطر احيانا الى اختصار بعض المواد ، لاسباب يكون عادة في مقدمتها ضيق المجال . فالرجاء اخذ هذا بالاعتبار . ولا يعتبرن احد هذا اقلالا من أهمية الكاتب او المادة . واذا كانت هناك اعتبارات أخرى فلا يحكمن احد علينا غيابيا . واذا كان لاحد ما يقال فليكتب ، او ليزرنا . فمكاتبنا ليست لنا وحدنا .

(حنا ابراهيم)

تهانينا

* الى سليمان وتريز ابو عقل بمناسبة الزواج .
* الى الرفيقين بدر وتوما ابو عقل والابوين بالحفيدة الابنة البكر لينا .
* الى شفيقة ووليد ايوب بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة
كفر ياسيف

قصة محلية

تداعي الفصول

بقلم : عفيف صلاح سالم

تداعت الفصول وتشنجت اطرافها ، وبكت العيون في بحثها عن مخرج من اشداق الموت التي فتحتها فرق اليونفر حيروت ... اشلاء الضحايا تتكوم في بئر في دير ياسين .. ويخترق الرصاص صليبا معلقا فوق كنيسة عيلبون .. ويصمت الاذان .. وتتداعى الجموع كتداعي الفصول التي جف ربيعها ، وسرق حصادها .. أما غيوم شتائها فتحولت الى كراهية تسير على قدمين ، وتحرك ذراعان تطلقان النار ... الكوة الشمالية تحتضن الجموع ... وافرغت خوابي الزيت في لحظة الهروب .. رحلت الطيور من اعشاشها ، وعوى الذئب .. لا منفذ من الحرائق ، فعيون الماء جفت .. كان يومها الخروج الاول .. وتعثر طفل ، وتهدم بيت ، واحترق بستان .. داعب الخروج الاول املا بالعودة .. لكن العوارض الخشبية في قرية الزريرية تشبثت به .. منعته من ذلك .. يومها عرف الثلج الابيض الذي جمد جسده ، رغم وجوده بين اخوان له .. هرب الدفء من مصاحبتهم ، اذ نسي قبضة من التراب الاحمر خلفه .. لم يحم جذر زيتونة ، بل عند عواء الذئب واقتحامه لاجواء البلدة ، بحث عن كوة صغيرة هرب منها الى الشمال .. وترك خلفه بيتا صغيرا وعجوزا .. امتصت الحرائق حيوية الشباب في دمه .. وتركته عصا صفراء منحنية .. وتطاول الاسبوع .. واختلطت الايام .. لكن ما زال في هذه الغرفة الصغيرة ، التي اثارت حسد الخيام من حولها ... كانت عيناه الذكيتان السوداوان تحومان بصورة متواصلة .. هذا الثلج غريب ، حتى النار هنا لا تحمل دفئا .. أما هناك في بيتهم القديم ، فكانت جدته ، في مثل هذه الليالي ، تداعبه .. تقص عليه قصص « عنترة » و « ابي زيد » .. و تغريبة « بني هلال » .. اصبحت « تشريقة » او « تشميلة » .. الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها اختفت .. والكعك لم تزر غرفتهم هذه المرة بالرغم من انه هو .. هو شب نيراطا .. ووالدته التي احتضنته يوم الخروج الاول باكية ، ما زالت تبكي ، تنتظر عودة الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها .. كانت عيناه تبحثان عن اتراب له في الزقاق الترابي المليء بالدخان وصراخ الاخرين .. وشيء ما يتحرك في اعماقه يشعره بانه غريب ... غريب .. آه .. ماذا تعني هذه الكلمة ؟! الم تصرخ به هذه الامراة المحجبة بمنديل ابيض يغطي نصف جسدها ، والتي يعيش عندها ، الم تصرخ بهذه الكلمة اول امس ... لكنه لم يفهم . فشكى لامه .. التي بكت في صمت .. الدموع تنحدر الى الاعماق فتلدغها بجمرات متتالية ، كتلك التي كانت تضعها جدته على « نفس الاركيلة »! لم يفهم ما تعنيه كلمة غريب عندها .. لكنه فهم انه لا يعيش في بيتهم القديم .. وتحاشى هذه المراة الملفعة بالثياب البيضاء .. ولم يعد يتشيطن في الازقة الوحلة .. واستمرت الفصول في تداعيها .. ولاول مرة يعايده قريب له بقرشين ونصف .. احب في الماضي هذه القطعة البيضاء كالفضة .. ذات الفتحة المستديرة في وسطها .. وتذكر لعبته المفضلة ، يوم كان يدخل في هذه الفتحة خيطا طويلا ، يمسك به من اقصى الطرفين .. ويحرك يديه المرتخيتين ثم يجذب الخيط ، فتحدث القطعة المعدنية ارتجاجات جميلة يطرب لها .. وامتدت يده في الحال الى الخيط ، وهرب الى الزقاق ليعاود لعبته المفضلة .. كان الزقاق مليئا بالاطفال الذين تحلقوا حول اكبرهم، يمدون اعناقهم ليسمعوا ما يقول .. واندفع صارخا ـ انا معي مصاري ! وقال اكبرهم ـ من وين لك ؟!

ـ عمي عايدني .

ـ كذاب ، انت لاجيء .. ومفش مصاري معاكو !

ـ انا مش كذاب ..

ـ لاجيء .. شحاذ .. من وين سرقت المصاري ..



ـ انت سراق ..

ولطمته يد اخشن من وجنتيه ، وامسكت بقطعة النقود الحبيبة ، واستلبتها .. وحاول استرجاعها.. ولكن نصيبه كان مزيدا من اللطمات .. وعاودت الفصول تداعيها ، فامطرت عيناه .. وعاد الى الغرفة المتداعية ..

ـ يما شو يعني لاجيء ؟!

ـ اللي مالوش بيت !

ـ وين بيتنا ؟!

واحتضنته امه برقة .. وبكت يومها بحرقة .. « بلادي وان شحت علي كريمة .. واهلي وان جاروا علي كرام .. » ولم يفهم من حديثها الباكي الا وعدا قطعه العم قائلا ـ بكره بنرجع لبيتنا !

وانتظرت عيناه الغد .. وغابت الشمس .. ولم يحضر العم الا في المساء .. فكانت العودة ..

✶

كان البيت القديم على حاله .. الا ان أطفال الزقاق تغيروا .. حتى الساحة الصغيرة التي اعتاد ان يلعب فيها مع اترابه تغيرت .. وكثر غبارها .. والعشب الاخضر فيها تقبل خصائص جديدة .. ففي الماضي كان شوك العشب طريا خفيفا ، اما الان فزادت عدوانيته وقساوته .. ولم يدر اين يذهب بعينيه الذكيتين الصغيرتين الباحثتين عن الوجوه القديمة التي اعتادها .. وفي لحظة عثر على رفيق له يقاسمه البيت القديم .. كان هذا الرفيق يحلم بالبحيرة والشاطيء .. يحلم بالبيت الصغير التي طرد منه .. اذ يوم تداعت الفصول قذفته مياه البحيرة بعيدا ، لم تقو على حمل جسده كالعادة .. ترك القارب الصغير ذا المجداف هناك.. وحاول كلاهما ان يعود الى عالمه القديم .. ولكن هذه الصور الجديدة الملاحقة كانت تمنعهما من مثل هذه العودة .. وبدا كلاهما يعتاد على زميله .. لكنهما تحاشيا كلمة لاجيء .. كانا يدفنان رأسيهما في الغطاء مساء ، متظاهرين بالنوم ، وآذانهما الصغيرة تلتقط كلمات أخرى ، تتدحرج بالم على الشفاه الناضجة ..

ـ ما العمل .. ثلاث سنوات لا يذهب الى المدرسة ..

ـ نحن متسللين .. فاي مدرسة حكومية تقبله ؟

ـ لا ، المدرسة الحكومية تطلب الهوية ..

ـ اذن .. ما العمل ؟!

ـ تاخذه الى مدرسة اهلية !

ـ ليكن .. بالرغم من أن النقود لا تكفي ..

وفي الصباح اصطحبه والده الى المدرسة .. كان فرحا .. فمنذ ان تداعت الفصول لم يرتد بدلة جديدة ، او نظيفة .. اما اليوم فانه يعود الى عالمه القديم .. الصور الشاحبة بدات تتراجع امام عودة الفصول الى طبيعتها .. كان من المتوقع ان تعلن الصور الشاحبة هزيمتها كلية .. لكن الذئب عاود العواء .. فتداعت الفصول واختفى الضوء من البيت القديم ..

ـ وين أمي ؟!

ـ اخذوها العسكر ..

ـ لوين ؟!

ـ للسجن ..

ـ ليش ؟!

ـ لانها متسللة ..

ولم يقو فهمه على استيعاب هذه المفاهيم .. وامطرت العيون .. وتراجع الربيع .. وصودر موسم الحصاد ..

ـ بدي امي ..

خطا بقدميه الرفيعتين العاريتين الى جانب الخطوات الرزينة الواثقة من نفسها .. واقترب من عمارة كبيرة ، اخافته بحجمها .. وحاول ان يوازي خطواته مع هذه الخطى الواثقة ليتناسى خوفه .. ومرا من امام العمارة بسلام .. وصعدا في الشارع المقابل .. وعوت الكلاب نابحة .. ضاربة سلاسلها .. ومن وراء الجدار اطل وجه والدته الشاحب ، الذي صودر موسم حصاده ..

ـ اهلا ولدي ..

وتتابع نباح الكلاب .. وخف عواء الذئب .. وتكرر اللقاء خلف الجدار التي حمته امراة ضخمة البنيان ،قوية الساعدين ، مزرقة الناب .. وهزلت الصور رغم رزانة الخطوات الواثقة من نفسها ..

ـ لا فائدة .. قررت المحكمة القذف بهم خلف الحدود ..

ـ لنستأنف الى محكمة أخرى .

ـ حاكمك ظالمك لمن تشكي أمرك؟!

ـ خمس سنين عذاب ..

ـ لنستأنف .. لكن الامل ضعيف ..

وقالت المراة الطيبة ، والدة رفيقه الذي قاسمه البيت القديم.. بعض الكلمات .. لم يفهم .. لكنه احس ان قامته تطاولت شبرا آخر .. وكانت مفاجأة تداعي الفصول.. عادت امه الى البيت .. بينما بدأ رفيقه خروجه الاول ..

✶

كررت الفصول تداعيها .. وشب هو عن الطوق .. لم تعد عيناه الصغيرتان تدوران في محجريهما باحثتين عن اللامفهوم .. فكل شيء مفهوم في عالمه الذي كبر معه .. ومع الصوت الآتي من خلف الابواب الموصدة« ما تعودنا على بوس الايادي» شب .. لم يعد عواء الذئب يخيفه بل يولد في اعماقه التحدي .. والكوة الصغيرة ، لم تعد كوة للتسلل ، بل للعودة ..

عاد بعد لحظات من رحلته مع تداعي الفصول وذكرياتها .. ونظر الى زميله الواقف وسط غرفته في بيت الطلبة .. رفيق الامس الذي شاطره بيتهم القديم ..

ـ اهلا عائد !

وعلى انغام «خذوني الى بيسان» التقى الرفيقان هناك .. في بلاد الشمال .. ذات الثلج الدافئ ..

عن الوثيقة العنصرية

شعر : جورج نجيب خليل

> القيت في المهرجان الشعبي الذي عقد في عبلين ، مساء الجمعة ١٨\٢\٧٧ ، احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تاسيس فرع حزبنا في القرية وافتتاحا للمعركة الانتخابية . والقصيدة رد على وثيقة كينغ العنصرية .

زاد وجه على الوجوه الصفيقه   عندما أعلنت نصوص الوثيقه
واميط اللثام عن عنصري   صب بنزينه فاذكى الحريقه
ناسياً دورنا الحضاري في الشرق وفي الغرب منذ بدء الخليقه
جاهلاً اننا عمالقة العرفان ؛ شدنا للعلم دارا انيقه
وسنبقى كالسنديان ثباتا   رغم علج يود طمس الحقيقه
صخرة نحن كثر الوعل قرنيه   وظلت تزري عليه زعيقه
قد تسامت منا الفروع وراحت   تتهادى فوق الجذور العميقه
صفحات التاريخ تشهد انا   أمة في سمع الزمان عريقه
قد جعلنا من الشهامة رمزاً   ورسمنا لكل حر طريقه
وغرسنا الامجاد في غرة الدهر قديما . . . منذ العهود السحيقه
وجلسنا على عروش المعالي   ورضعنا من الوفاء رحيقه
ونشرنا العرفان في كل صقع   فاستفادت منا الشعوب الصديقه
وامتشقنا الحسام في وجه من يبغي لنا الذل نبتغي تمزيقه
فاذا نال غيرنا المجد كسباً   قبينا المجد ، منذ كنا ، سليقه

****

يا تراب الجليل نحن على العهد ؛ أسود تحمي الذمار رشيقه
نبذل النفس والنفيس لتبقى   مصدر الخير والكنوز الدفيقه
قد سقيناك من دمانا زكيا   كي تظل الغصون فيك وريقه
وسنبقى نرعاك من كل ضيم   وسنحميك من خطوب محيقه

****

قسماً بالزيتون يشمخ تيهاً   ينثر الطهر في البطاح العبيقه ؛
باغاني الرعاة تتلى غداة   في حقول من نومها مستفيقه ؛
بشعاع الأصيل لما تجلى   للربى زف تبره وعقيقه ؛
بتراث الاجداد ينضح مجداً   وفخاراً من الدهور العتيقه .
بكفاح الفلاح يستنبت الارض غلال النعمى تقلص ضيقه .
بغصون السريس تنشر عطراً   كلما هبت الرياح الرقيقه ؛
بجذور المتول في ارض سخنين تصدت لها قوى زنديقه ؛
بصخور الصوان في جبهة الشاغور أمست من (كرمئيل) لصيقه ؛
بمئات القرى التي قوضتها   نكبة الحرب للدمار مذيقه ؛
بعيون الاطفال تملؤها الحيرة ؛ في غمرة الذهول غريقه ؛
بحكايا الجدات ، والموقد احمرت حواشيه ، والأماني محيقه ؛
سوف نحيا برغم انف الليالي   امة نحن بالحياة خليقه .

****

قريتي قد عشقتها منذ أن كنت ... وتبقى مدى الزمان عشيقه
لست ارضى ما دمت عنها بديلا   هل بروق الهزار غير الحديقه ؟؟؟
هي مهدي ، وجنتي ، ومناري .   هي يومي ، وساعتي ، والدقيقه .
طالما تهت بانتمائي إليها   وتحملت نقد كل الخليقه
السن العاذلين قاسيت منها   فهي في النقد لا تزال ذليقه
غير اني جعلت حبي يسمو   لربوع فيها النفوس طليقه
فهي رمز لحب ارض جدودي   وتراب الجدود خير وثيقه

****

ايها الحالم الذي راح يهذي   موكب النور جارف لن تعيقه
نحن شعب قد وحدته الأماني   لا يبالي ممن نوى تفريقه
إن فقدنا التنسيق يوماً فكل   ذاق يوماً أوهى به تنسيقه
وإذا ما الخطوب يوماً دهتنا   اتظن الشقيق يسلو شقيقه ؟؟؟
هل يؤول الشعب الكريم حطاماً   إن ارادت أفضالكم تطويقه ؟؟؟
هل يحول الغدير قفراً يباباً   إن اطال الدعموس فيه نقيقه ؟؟؟
هل تظنون سحركم ذا نفاذ   بعد ان عاف كل شهم بريقه ؟؟؟
هل تظنون أن شعباً أبياً   ينثني إن تعمدوا تأريقه ؟؟؟
هل حسبتم باننا نرهب الباغي ونهتز إن اطال نعيقه ؟؟؟
هل حسبتم بأن شعب التفاني   يرهب المرزبان او منجنيقه ؟؟؟
الف كلا ... فنحن لا نرهب الموت ... دعانا دم الفدى أن نريقه
قد رضعنا حليب مجد القدامى   وبنا ضاعف الإباء فريقه
فهنا راسخون ما دام فينا   رمق ... والايام تجلو الحقيقه .

حكاية استونية

في ذات مرة اجتمع الارانب تحت شجرة صنوبر باسقة ليتبادلوا المشورة . فتحدثوا وشكى كل منهم حظه التعيس .

وقال اكبرهم :

ـ يا اخوتي الاعزاء ! ان الارانب المساكين يعيشون حياة تعيسة . فحين يتحرك حيوان بين الادغال يصيب الارنب هلع شديد . واذا سقطت ورقة من على الغصن يطير صواب الارنب . وما ان يرى شخص ارنبا حتى يصيح « ارنب ! ارنب ! هاته ! » . اننا نخشى الجميع ولكن البعوضة لا تخشانا . من الافضل لنا ان نذهب الى شاطيء البحر ونغرق انفسنا حزنا . فنحن سنموت عاجلا أم آجلا .

سمع الارانب نصيحة اخيهم الكبير . ومضوا الى شاطيء البحر ليغرقوا انفسهم .

كان قطيع كبير من الماعز يرعى في المرج عند شاطيء البحر . وما أن رأت عنزة مثل هذا العدد من الارانب حتى خافت وهربت . ولحق بها كل القطيع . هرب قطيع الماعز وهو لا يدري الى اين يتجه ولماذا .

وطاردت الكلاب في اثر الماعز ، وهي تنبح . أما الرعاة فأخذوا ينادون ويلوحون بالعصي وتعالى الصخب والضجيج .

كان المشهد مضحكا بالنسبة للارانب فجلسوا وراحوا يضحكون . ضحكوا ضحكا شديدا حتى انفطرت شفاههم .

ـ لا ، لسنا مساكين نحن الارانب ! اننا اقوياء حينما نكون معا !

ولم يعودوا يفكرون بالغرق . غير انه منذ ذلك الوقت والشفة العليا لدى كل ارنب مشطورة الى نصفين .

حواريات

الدب وحبة الاجاص

سقطت حبة اجاص على راس الدب .
ـ اتفهمين ما تصنعين ؟! صرخ الدب غاضبا .
ـ لا ، لا افهم .
ـ واذا سقطت انا عليك ؟!
وتسلق الدب الشجرة وسقط على حبة الاجاص .
ـ اتفهمين الآن ؟! سأل حبة الاجاص المعوسة .
ـ نعم ، فهمت . قالت حبة الاجاص ، فهمت انني نضجت اما انت فلا .

اللقلق

طرق اللقلق نافذة بيت زوجين شابين
ـ من هناك ؟! سأل الزوج
ـ هذا انا اللقلق .
ـ ماذا تريد ؟!
ـ احضرت لكم طفلا .
ـ يا امراة ، صرخ الزوج . افتحي النافذة فهذا لك .

الفيل وابن آوى

سقط فيل في حفرة .
ـ آه . رقص ابن آوى فرحا . يستأهل ذلك .
ـ لماذا انت فرح هكذا ؟! سألت الحيوانات ـ لم يأذ الفيل احدا .
ـ لم يأذ احدا ، عوى ابن آوى ، ومن اطلق عليّ هذا الاسم ، وبهذه النبرة ؟!
ادارت الحيوانات ظهرها لابن آوى وذهبت لتخرج الفيل من الحفرة . لم تكن تهمها النبرة .

النمر والاسد والفيل

تشاجر النمر والاسد بسبب الغزال الجريح . ومر من امامهما الفيل .
ـ ساعدني ، صرخ النمر .
ـ ساعدني ، صرخ الاسد .
ـ حسنا ، قال الفيل . وساعد الغزال .

أعداء الشيوعية ـ أعداء للحرية

نظام بينوشيت يلاحق دون كيشوت

بقلم سميح غنادري

ربما لم يخطر ابدا على بال الفارس الطيب دون كيشوت وبال مرافقه الامين سانشو بانسا انهما سيلاحقان من قبل البوليس بعد مرور ٣٦٠ سنة ... لكن هذا ما حدث بالفعل . وكان سيرفانتس مؤلف كتاب «دون كيشوت» سعيد الحظ اذ توفي قبل اكثر من ٣٠٠ سنة. والا كان اصابه ما اصاب بابلو نيرودا ... اذ ان البربري العصري بينوتشيت، جزار الشعب التشيلي ، ينشط بملاحقة دون كيشوت مستعملا اساليب حديثة ـ قديمة ... (أنظر الكاريكاتير !) . لم يتمكن طبعا من ارسال « كارت بلانش » للقبض على سيرفانتس .. لكنه اصدر فرمانا يمنع تدريس كتابه « دون كيشوت » في المدارس . رغم ان هذا الكتاب يعتبر فخرا للشعوب المتكلمة باللغة الاسبانية ... بل وربما بسبب هذا .

بعد الايام الاولى لانقلاب ايلول سنة ١٩٧٣ وصعود الطغمة العسكرية الفاشية الى الحكم في تشيلي ، امتلأت شوارع العاصمة سانتياغو وساحاتها بالحرائق ... والتهمت النيران في البدء عصارة الثقافة الانسانية : مؤلفات ماركس وانجلس ولينين . وصمت « العالم الحر » على هذا العمل . بل اخذ يدغدغ نفسه ويشرب نخبا «الانتصار» لان تشيلي اصبحت هي ايضا « عالما حرا » وتخلصت من « الديكتاتورية الشيوعية » .

بعد هذه الموجة التهمت النيران مؤلفات غوركي ومايكوفسكي وبابلو نيرودا وغيرهم من عمالقة القرن العشرين . ثم جاء دور الآداب الكلاسيكية حتى تلك التي كتبت قبل مئات السنين ولم تحتو ولو على كلمة واحدة عن الشيوعية ... ولم ينج فارسنا المسكين دون كيشوت ، رغم ان سيرفانتس ولد قبل ماركس بعشرات السنين . وكان هذا اثباتا جديدا (اذا كانت ثمة حاجة لاثباتات جديدة !) على ان الاعتداء على الشيوعيين وتراثهم يشكل المقدمة الاولى للاعتداء على كل ما هو تقدمي ودمقراطي . ويبدأ الاعتداء على الشيوعيين لانهم يشكلون فصيلة الصدام الاولى ضد الفاشية والرجعية .

ما هي الثقافة البديلة ، التي يقترحها بينوتشيت ، لشعب تشيلي ؟

لقد اتخذ قرارا بتدريس حياة هتلر وموسوليني . وفرض على الطلاب واجب الحفظ ـ عن ظهر قلب ـ بعضا من اقوالهما . وأمر باصدار كتاب هتلر «كفاحي» . ولم يكن في الامر أية غرابة بالنسبة لنا نحن الشيوعيين . هكذا تصرف البرابرة على مر التاريخ ... وهكذا تصرف الاب الروحي للبرابرة المعصرين ، الهر هتلر ، مع المع الاسماء في مجال التاليف المسرحي ـ برتولد بريخت .

ولنتذكر اعمال مكارثي عندما تربع على سدة الحكم في الولايات المتحدة واصابه صرع « الخوف من الشيوعية » عندها انقض انقضاضا همجيا على كل ما هو انساني في الثقافة الامريكية ... وربما هنالك حاجة للتذكير ان امريكا ، رغم انحسار موجة مكارثي ، ما زالت تضرب حصارا على الفيلم السوفييتي والكتاب السوفييتي .

لكن تعالوا نر كيف ينظر « العالم الحر » ومن ضمنه « جنته » اسرائيل الى اغتيال الحرية في تشيلي . لو ان زبانية هذا العالم يكتفون بالصمت لتسامحنا وقلنا « الصمت اضعف الايمان » . لكنهم يمدون بينوتشيت بالسلاح والنقود حتى يصمد ويبقى « حرا » .

ولنسأل حكام اسرائيل ومثقفي اسرائيل البورجوازيين : ماذا كنتم تفعلون يا سادة يا كرام لو صدر كتاب « كفاحي » وتضمنت برامج التعليم حياة هتلر وموسوليني في اية دولة في العالم تقف ضد احتلالكم « الحر » ؟ بالطبع كان سيتطاير الشرار من حدقات عيونكم وينتشر الزبد على افواهكم ويجف مداد اقلامكم وانتم تكتبون على رأس صفحات اعلامكم الحر بسعر مهووس، وبعناوين براقة : «عودة اللاسامية» ، « محاولة جديدة للقضاء على اسرائيل » ، « اشلح ... شعبي من تشيلي » . أما الصحف الرزينة التي لا تحب الصراخ ، وتنتهج « العلمانية » في أسلوبها ، فستكتب : « مصادر عليمة تشير الى وجود يد خفية للسوفييت وراء هذا العمل » . لكن ما بالكم تصمتون الآن يا أحرار يا مثقفون ؟ لماذا لم تسارعوا لعقد جلسة للكنيست مثلما حدث عندما كتب توفيق زياد قصيدته « العبور الكبير » ؟ لماذا لم توزعوا بيانا في اروقة الامم المتحدة ؟!

لنتذكر كيف انه حالا وبعد رفض الحكومة الفرنسية تسليم « ابو داوود » للسلطات الاسرائيلية .. امتلأت صحافة البلاد بمعالجات واشارات لمظاهر « اللاسامية المتفشية » في فرنسا . ولماذا « نشطح » بعيدا ..؟ الا تصمت اسرائيل صمت القبور ازاء وجود محلات ومقاه في أمريكا ، زعيمة « العالم الحر » ، تعلق على واجهاتها لافتات كتب عليها « ممنوع دخول الكلاب والزنوج واليهود » ؟ مع انها تستصرخ الضمير «الانساني» عندما تعتقل السلطات السوفييتية يهوديا (كما تعتقل الروسي) اذا ثبت اشتراكه في سرقة اموال الشعب عن طريق التجارة في السوق السوداء مثلا ،او اذا ثبتت خيانته الوطنية... ماذا تريدون ؟ هل تظنون ان الاتحاد السوفييتي سينصبه وزيرا ..؟!

ان هذه الاشياء مجتمعة تذكرني بالضجة الهوجاء التي اطلقها الغرب وربيبته اسرائيل عندما منع الاتحاد السوفييتي اصدار كتاب « ارخبيل غولاج » لمؤلفه سولجينيتسين. لقد تباكوا على « الثقافة المهدورة » في الاتحاد السوفييتي . وصنعوا من هذا المارق « مسيح العصر » واعتبروه اديبا عبقريا وانسانيا الى اقصى الحدود . وهو الذي عنف امريكا لانها كانت «مهادنة ومسالمة» اكثر من اللازم في الفيتنام . وحذرها داعيا الى التخلي عن هذه المسالمة في ازمة الشرق الاوسط وفي تشيلي .. وهو الذي دافع في « ارخبيل غولاج » عن فيلاسوف الجنرال السوفييتي الخائن الذي شكل جيش مجرمين من احفاد الراسماليين والاقطاعيين كان شريكا صغيرا لقطعان هتلر على الاراضي السوفييتية . لقد كان هذا الجنرال الذي يؤلهه سولجينيتسين من مؤيدي سياسة « أفران الغاز » .

كم هي خسيسة وحقيرة الدعاية البرجوازية عندما تتشدق بالحرية وبالحرص على الثقافة . ولا نريد أن يفهم من هذا الكلام اننا ندعي ان

ـ البقية على صفحة ٧ ـ



مرافق دون كيشوت : "يا عزيزي ، في السابق هاجمت الطاحونة حاسبا اياها مبارزا اما الان فان هذه الطاحونة المجنونة تهاجمنا .."

العالم العربي اليوم

الحــوار العـربي الاوروبي .. الى أيـن ؟

بقلم : الدكتور اميل توما

انتهت في مدينة تونس ، في منتصف شباط ١٩٧٧ ، جولة جديدة من جولات الحوار بين دول الجامعة العربية من ناحيـة ودول السوق الاوروبية التسع (١) من ناحية ثانية . وصدر بيان مشترك اكد مواقف طرفي الحوار من ازمة الشرق الاوسط . كما اكد الرغبـة المشتركة في توسيع التعاون بينهما في مختلف الميادين الاقتصادية والتقنية .

تعود فكرة الحوار الى عام ١٩٧٣ حين توجـه وفد من الجامعة العربية الى كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) حيث كان رؤساء دول السوق يجتمعون ، في اطار اجتماعات القمة ، التي يعقدونها من وقت الى آخر . وطالب ببحث العلاقـات بين المنظمتين الاقليميتين . انذاك كانت دول اوروبا الغربية تعيش في ظروف ازمة الطاقة التي نجمت عن استخدام الدول العربية المصدرة للنفط لسلاح النفط ابـان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

وبينما انطلقت دول السوق الاوروبية المشتركـة في موافقتها على الحوار من رغبتها في تامين النفط العربي وفي استخدام فائض دخل دول النفط العربية لاغراض التنمية الاقتصادية ، وفي توسيع تصديرها الى الدول العربية العشرين ، انطلقت الجامعة العربية من رغبتها في كسب تايد دول السوق الى جانبها في الصراع العربي الاسرائيلي وفي الاستفادة من طاقات تلك الدول الاقتصادية في تصنيع العـالم العربي . وواجت انذاك فكرة « المقايضة » بين المنظمتين : فدول النفط العربية تزود دول اوروبا الغربية بالنفط ، مصدر الطاقة الجوهري . ودول السوق تزود الدول العربية بالصناعة وبالمعرفة التقنية . وهمـا مقومات النهوض الاقتصادي والتغلب على التخلف الذي فرضته الامبريالية على الاقطـار العربية .

وابرز الكتاب الاقتصاديون اهمية هذه « المقايضة » في خلق القاعدة الاقتصادية ـ الصناعية ـ الزراعية ـ التي سؤلف بديل النفط حين تجف موارده ، بعد بضعة عقود من السنوات .

والسؤال : الى اين وصل هذا الحوار بعد ثلاث سنوات ؟

يتضح من البيـان الختامي بعد جولة تونس ان دول السوق لم تتزحزح عن موقفها القديم القـائم على رفض الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين (٢) والداعي الى انسحاب اسرائيل من أراض احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي المشروعة .

ولاحظت وكالة «رويتر» ان البيان الختامي لم يظهر اي تفهم بشان مطالب الدول العربية الداعية الى حماية استثماراتهم في اوروبـا من التضخم المالي وتقلب اسعار العملات . واضافت : ان المسؤولين في دول السوق قالوا ان توفيرات المستثمرين الاوروبيـين الغربيين لا تتمتع بضمانات كهذه .

كذلك رفضت دول السوق عقد اتفاق جماعي مع دول الجـامعة العربية بشان اولوية وافضلية التجارة بين الطرفين ، على اعتبار ان الادوات القائمة في سياسة السوق الاقتصادية قادرة على حل المشاكل العينية .

اما الادوات التي بلورتها دول السوق فيتمثل اهمها في الاتفاقات الثنائية التي تعقدها دول السوق مع الدول العربية المنفردة .. وهكذا مثلا عقدت دول السوق اتفاقات اقتصادية مع مصر وسوريا والاردن بشان التعاون الاقتصادي والتقني والمالي . كما عقدت اتفاقات مماثلة الى حد كبير مع الجزائر والمغرب وتونس . واتفاقات تختلف الى مدى بعيد مـع السودان وموريتانيا والصومال .

وحسب الاتفاقـات مع مصر وسوريا والاردن ستزود دول السوق هذه الاقطار بتسهيلات ائتمانية بمبلغ ٧٨٠ مليون مارك الماني غربي تسدد خلال ٤٠ سنة بفائدة قليلة («فورفرتس» الالمانية الغربية ٢-٢-٧٧) .

وفي الوقت ذاته اصبحت دول الجامعة العربية مجتمعة اكبر سوق لدول السوق التي تصدر اليها اكثر مما تصـدر الى الولايات المتحدة واليابان مجتمعة . (المصدر ذاته) .

وهذا يعني ان دول السوق استطاعت ان تقوم بحركة التفاف حول الجامعة العربية وحالت دون وحدة الدول العربية في تعاملها معهـا . وبذلك وطدت مواقعها الاقتصادية في العالم العربي .

والحقيقة هي ان دول السوق تحاول ان تنقل مركز الثقل في هذا الحوار الى مسالة الاستفادة من فائض دخل دول النفط العربية ، الذي وصل في نهاية عام ١٩٧٦ الى ٤٠ مليار دولار ، في تنمية اقطارها وتوطيد النظام الراسمالي الذي يواجه الصعوبات الشديدة التي تصل في عدد من الاقطار الى درجة الازمة .

كذلك فهي تريد ان توفر احتياجاتها من النفط بحيث ترجح كفة المعادلة في مصلحتها اي بحيث تمنع ارتفاع اسعاره حتى حين تفرض ذلك ضرورات التضخم المالي في الدول الراسمالية وتقلبات اسعار النقد .

ومع هذا لا بد من رؤية التناقضات في داخـل السوق الاوروبية المشتركة ومحاولات الدول الكبرى مثل المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا عقد اتفاقات ثنائية مع بعض الدول العربية في سبيل تامين حاجاتها من النفط اولا وتوسيع صادراتها السلعية ثانيا والقيـام بمشاريع التنمية ثالثـا .

وفي هذا الصدد برزت فرنسا التي عقدت اتفاقات ثنائية عديدة مع السعودية ، ومصر وليبيا وغيرها .. ومن اهم هذه الاتفاقات الاتفـاق الفرنسي ـ العربي على اقامة مجمع ضخم لانتاج السلاح (الطائرات من نوع ميراج والصواريخ الخ ...) في مصر تموله السعودية وقطر ودولـة الامارات العربية ـ («الاهرام» ٩-١-٧٧) .

وخلال جولته الاخيرة في بعض الاقطار العربية اعرب وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر عن استعداد حكومته زيادة معونتها لمصر التي تلقت حتى الان ٨٥٦ مليون مارك الماني غربي . وهذا المبلغ عدا التسهيلات الائتمانية التي ذكرناها اعلاه .

والواقع ان دول السوق الاوروبيـة تمارس في علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية النهج « النيوكولونيالي » وتسعى ما استطاعت الى ابقائها سوقا لانتاجها السلعي . وحين توافق على اقامة صناعة فذلك تحت ضغط الحكومات العربية التي تهتم فعلا بتطوير صناعتها .. واقرب مثل على ذلك الاتفاق الذي عقدته ليبيا مع فرنسا مؤخرا (١٦-٢-٧٧) وتعهدت الاخيرة بموجبه بتوسيع التعاون بين القطرين في مجالات المواصلات والمشاريع النفطية وبناء مصنع للحديد « مصراته » ومد خط حديدي بين المصنع ووادي الشاطيء حيث يستخرج خام الحديد .

ولكن حصيلة الحوار العربي الاوروبي ، بعد ثلاث سنوات ، لا توحي بأن الاهداف التي توخاها دعاة هذا الحوار تحققت .

ففي هذه الفترة ازدادت استثمارات دول النفط العربية في اوروبا ازديادا كبيرا وبذلك اسهمت في تقوية اقتصاديات بعضها ، خصوصا تلك التي كانت تعاني صعوبات جمة .

وكان ابرز مثل على ذلك استيلاء ليبيا على ١٠ في المئة من اسهم شركة السيارات الايطالية العملاقة ـ « فيـات » لقاء مبلغ ٤١٥ مليون دولار (٣) .

واتفق المعقبون الاقتصاديون على ان ليبيا دفعت ثمن الاسهم بمعدل اعلى من سعرها في السوق وان الشركة خرجت من مازق بهذه الصفقة . واعلن مديرها اجنيلي في معرض تبريره الصفقة : من الصعب جـدا الحصول على ٤٠٠ مليون دولار في ايطاليـا ان لم ذلك مستحيلا .. واضاف : اعتقد ان الحصول على المال سيكون اشد صعوبة في المستقبل. كما ان ايطاليا بهذه الصفقة ضمنت تموينها بالنفط الليبي الذي يمثل ٢٠ في المئة من حاجاتها .

وفي العام الماضي اسهمت الكويت باقامة مؤسسة النفط المستقلة (٤) وهي مشروع مشترك بين الدول العربيـة المنتجة للنفط والموزعين المستقلين في اوروبا ، اصبح يملك استثمارات صناعية وعقارات على مستوى واسع في بريطانيا .

اما السعودية وكان فائضها من دخل النفط في العـام الماضي ٢٤ مليار دولار فاستثماراتها تمتد من اوروبا الى الولايات المتحدة .. ومن الولايات المتحدة الى آسيا (كوريا الجنوبية وتايوان) وآخر مخططاتها المشاركة في « شركة كونياج » ، التي تنقب عن النفط في الاسكا .

وليس تعميق التوجه نحو الاستثمار في الدول الراسمالية الكبرى من قبيل المصادفة فالدول النفطية العربية الكبرى السعودية والكويت ودولة الامارات العربية ذات انظمة رجعية تتعاون مع الامبريالية وتصدر عن مصالح الطبقة الحاكمة وتجد مصلحتها في توطيد النظام الراسمالي العالمي وهي ليست قادرة على تصنيع بلادها او تخطيط مشاريع تنمية تخدم مصالح الجماهير او تتجاوب مع تطلعاتها .

وقد اعلنت السعودية ، ومعها دولة الامارات ، انها لم ترفـع اسعار النفط منذ بداية العام باكثر من ٥ في المئة ، وبذلك خرجت على اجماع منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) ، لانهـا لا تريد زيادة مصاعب الدول الراسمالية ـ الامبريالية وتخاف من انتصار الشيوعية فيهـا .

وفي غياب الجبهة العربية الموحدة كان من الطبيعي ان تنتهج بعض دول النفط العربية سياسات مستقلة .. الا ان الامر البـارز ان دول

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

لابد من توحيد الاحزاب التقدمية في جبهة تقوم على برنامج جديد

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في سري لانكا الرفيق جونا واردانا

حيفا مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي نص الحديث الخاص الذى أجراه منـدوب « طريـق الشعب » البغدادية مع الرفيق لايسلي جونا واردانا، عضو المكتب السياسى للحـزب الشيـوعى فى سرى لانكا ، حول أبرز المشاكل التى تواجهها البـلاد وآفاق النضال على المستويـين ، الاقتصـادى والسياسى ، وبشكل خاص تنفيذ الاصلاح الـزراعى وتحقيق التنمية وتطوير وتعزيز الجبهة الوطنية :

ـ فى اى ميدان يتركـز الصراع الان فى سرى لانكا ؟

● فى الجانب الاقتصادى . ثمـة الان قضيتان . الاولى بمواصلـة الاصلاح الزراعى .

لقد مر الاصلاح الزراعـى بمرحلتين . الاولى ضربت كبـار ملاك الارض المحليين ووضعت حـدا أعلى للملكية هو ٢٠ هكتار للعائلـة الواحدة (رسميا) . غير ان بوسع افراد العائلة (صبيا أو بنتا) امتلاك ٢٠ هكتارا ، وبالتالى فان العائلـة المالكة للارض تحتفظ باكثر مما يسمح به القانون . بوشر بهذا الاصـلاح عام ١٩٧٢ . وبالاضافة لذلك شـرع فى نفس السنة قانون انشاء مجالس الفلاحين التى تضم كل من يمتهـن الزراعة فى المنطقة . ومن حق هذه المجالس (نظريا) تقرير موسـم الزراعة ، وأى المناطق لا تـزرع ونوعية المحصول ، وحق مصـادرة الارض . باختصار لها صلاحيـات كبيرة .

وبالنسبة للجانب الاول من الاصلاح الزراعى ، نفذ على نحو مـرض ، أما الجانب الثانى فتنفيذه غـير مرض حتى الان .

وبدأت المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعى عام ١٩٧٥ عندما جـرى تاميم المزارع الراسمالية الاجنبيـة (مزارع المطاط والشاى وغيرها) ،

وفى كلا المرحلتين جرى تاميم ٤٠٠ الف هكتار تقريبا .

وتدعو القوى التقدمية الان الـى تنفيذ مرحلة ثالثة من الاصـلاح الزراعى ، وتتضمن تنفيذ اصلاحات تشمل الملكيات الزراعية العائـدة للمؤسسات الدينية (الكنيسـة ، المحافل البوذية ، المعابد) .

وقد اعلن وزير الزراعة والاراضى عن عزمه على تقديم لائحـة بهذا الصدد . وهناك تأييد واسع لها من جانب كل الفئات التقدمية .

لنتحدث بشيء من التفصيل عـن الاصلاحين الزراعيين لعامـى ١٩٧٢ و ١٩٧٥ .

رغم أهمية تحديد الحد الاعـلى للملكية فى اصلاح ١٩٧٢ ، فانه لـم يستطع ان يستولى على ما يكفى من أراضى الرز لاعطائها الى الفلاحـين المعدمين .

ان اغلب الاراضى المصادرة عـام ١٩٧٢ ، أراض عالية (مرتفعة) غير مروية تصلح لزراعة جوز الهنـد والشاى والمطاط فقط ، فى حـين ان الرز هو الغذاء الرئيسى . لذا فـان توفير الاراضى الصالحة لزراعة الرز لعدومى الملكية امر بالغ الاهمية .

لقد جرى تحديد الحد الاعـلى لاراضـى الرز المرويـة ب ١٠ هكتارات . ان هذا النوع من الاراضى عالى الانتاج . ويكفى هكتار واحـد او اقل لانتاج رز يعطى احتياجـات أسرة فلاحية .

وهناك الان مطلب قوى لتقليـص الحد الاعلى لاراضى الرز المروية من ١٠ الى ٤ هكتارات . ويجب ان أضيف ان ٤ هكتارات تبدو قليلة ، ولكنك اذا اردت زراعتها فان عمل كـل العائلة الفلاحية لن يكفى وستحتاج الى تاجير العمال من الخـارج . فالعمل يعتمد هنا على كثرة (كثافة) اليد العاملة ، ويمكن تحويلـه للاعتماد على كثافة رأس المـال ، اى استخدام الاسمدة والمعـدات الزراعية الحديثة . والشخص الذى يحصل على ٤ هكتارات من أراضـى الرز المروية يمكن أن يصبح مزارعـا مزدهر الحال فى ظروف الزراعـة السيلانية .

ان الفئة التى تملك أكثر من ١٠ هكتارات من أراضى الرز المرويـة لا يعملون فى الزراعة بانفسهم بـل يستخدمون العمل المأجور . وحيثما لا يتوفر عمال مأجورون يقومـون بتأجير الارض لفقراء الفلاحين مقابل جزء من المحصول .

وفقا للقانون ، ينبغى ان لا يدفـع أكثر من ٢٥٪ من المحصـول لمالك الارض . أما فى الواقع الفعلـى فان العلاقات الاقطاعية القديمـة مستمرة . ففى اغلب المناطق يدفع الفلاحون ٥٠٪ من المحصول ، وتصل النسبة فى مناطق أخرى الى ٧٥٪ . وعليه فان المسالتين الهامتين هما :

١ ـ تخفيض الحد الادنى .

٢ ـ وضع اللجان الفلاحية قيـد العمل .

ان منجزات السنوات الســت الماضية تتلخص فى تصفية الملكيـات الزراعية الكبيرة ، عدا تلك التابعـة للمؤسسات الدينية ، وتصفيـة المزارع الراسمالية الاجنبية .

ويجب أن يتوجه الهجوم الان نحو تصفية بقايا العلاقات الاقطاعيـة والبدء بخلق علاقات لا راسمالية فى الزراعة .

ولا بد ان يقترن ذلك بدعم قـوى من الدولة لصغار ومتوسطى الفلاحين وحماية حقوق العمال المأجوريـن فى الريف .. وبهذا الخصوص ثمـة مطالب بأن تنشأ فى الريف مراكـز لتقديم المساعـدة التكنيكيـة . فالتراكتورات وغيرها من المعـدات الآلية الزراعية مملوكة حتى الان من قبل اثرياء الريف ، ويضطر صغار ومتوسطو الفلاحين الى استئجارهـا باسعار باهظة ويوجد مطلب شعبـى واسع لان تتدخل الدولة هنا وتقدم المعدات والتراكتورات .

هناك أيضا المرابون . وهـذه المشكلة تمس صغار الفلاحـين المستغلين بنسبة الربا الفاحشـة . وقد قامت الحكومة مؤخرا بتوسيـع تسهيلات القروض بفتح فروع مصرفية حكومية فى القرى . ولكنها لا تـزال غير كافية ، وجماهير الريف تطـالب بتوسيعها . كما أن على البنـوك ان تعدل شروط التسليف بما يتناسب واوضاع الريف الحقيقية .

ان من أهم التطورات التى جـرت منذ عام ١٩٧٢ ، هى نشوء مـا نسميه بالقطاع اللاراسمـالى فى الريف .. نقصد مزارع الدولـة والمزارع الجماعية التى تغطـى (٣٣) الف هكتار ، قرابة ١٪ مـن الارض المزروعة ، واقل من ١٪ من اجمالى الانتـاج الزراعى .

ان مزارع الدولة ، عموما ، اكفا من الجماعيات التى تعانى من مشاكل عديدة ، ولا توجد ضمانـات لاستمرارها ، لان الفلاحين يشعرون انه لو جاءت الرجعية الى السلطـة فستكون النتائج سلبية . اضـف الى ذلك ان الجبهة الوطنية لـم تنجح بخلق حركة فلاحية . وهـذا امر هام لحماية المنجزات فى الريف . وللاسف فان التنفيذ انيط بالجهـاز البيروقراطى مما حـال دون نمـو حركة بين الفلاحين ..

ـ لقد غطينا الجانب الاقتصادى فى الريف . فما هو الحال فى الجـانب الاخر ؟

● حقا ان المسألة الثانيـة هى الموقف من رأس المال الاجنبـى . الحزب الشيوعى لا يقف ضد رأس المال الاجنبى ، ولكنه يعتقد ان من الضرورى تحديد القطاعات المسموح لرأس المال الاجنبى بالعمل فيها .. ووضع الشروط المحددة التى يجب ان يعمل فى ظلها . ان تجربة العشريـن سنة الاخيرة شهدت نمو قطـاع الدولة لتغطية بعض المجـالات الصناعية الهامة ، وان يكون القطاع المسيطر فى التجارة الخارجية ، وان يلعب دورا هاما فى توزيع السلـع الضرورية فى الداخل . ان السياسة العامة تجاه رأس المال الاجنبى يجب أن تتلخص بمنعه من دخول القطاعات التى تسيطر عليها الدولة . وقـد جـرى نقاش حول هذا وقيل ان التعاون مع رأس المال الاجنبى ضرورى لاستيراد التكنولوجيا . وتشير تجربة سرى لانكا الى ان رأس المال الاجنبى والشركات الاحتكارية المتعـددة القوميات التى عملت فى بلادنا لـم تساهم فى تطوير التكنولوجيا بأى قدر ملحوظ ، كما لم يتحقق شيء ملموس باستيراد رأس المال من الخارج ..

اننا ضد التعاون مع هذه الشركات ولكننا نعتقد بوجود امكانيـات فى حالات معينة للتعاون بين هـذه الشركات والدولة أو الشركـات التابعة للدولة .

وفى مجال تطوير الصناعـة ، نساند التعاون مع الدول الاشتراكية فى المشاريع ذات الفائدة المشتركة .

ولقد حصلنا ، لحد الان ، علـى معونات سوفييتية لتطوير صناعـة المطاط (الاطارات) وانتاج الفولاذ ، وتعاوننا مع جمهورية المانيا الديمقراطية مكن بلادنا من الاكتفاء ذاتيـا فى الاقمشة والنسيج .

هذه الامثلة تشير الى الخطـوط العامة لتعاوننا مع البلدان الاجنبية.

ويمكننا الاستشهاد بمثل ملموس على تعاوننا مع الشركات الغربية ، من خلال نموذج شركة الادوية العالمية الموجودة فى البلدان الراسمالية . لقد عزمت الحكومة على بيع الادويـة للشعب باسعار معقولة ، وقـررت استيراد الادوية بالجملة ، اضافـة الى استيراد المواد لانتاج الادويـة محليا .. لكن هذه الشركات الغربية المنتجة للادوية حاولت نسف الخطة . الا انه أصبح بالامكان تنفيذ خطـة الحكومة بمساعدة البلدان الاشتراكية.

ـ أن مهاما كبيرة تواجه القوى التقدمية فى سرى لانكا فى ضوء ما اشرتم اليه ، فما هى التدابير والخطوط اللازم اتخاذها ، على المستـوى السياسى ، لتحقيق هذه المهام ؟

● نعتقد أن تنفيذ هذه البرامج ، وانجاز مهام الثورة الوطنيـة الديمقراطية يتطلب اعادة بناء وحدة القوى التقدمية .

لقد حاولت القوى الرجعية المحلية والخارجية خلال السنوات الست الماضية تقسيم واضعاف الجبهـة التقدمية الموحدة التى جاءت الـى السلطة عام ١٩٧٠ .

وللاسف حققت الرجعية نجاحا واضحا . وقد ترك الحزب الاشتراكى الجبهة عام ١٩٧٥ . نحن الان على وشك اجراء الانتخابات فى هذه السنة. ولكى ندحر الرجعية فيها ، ونصون منجزات السنوات السابقة ، ونواصل انجاز المزيد ، فلا بد من أن تتوحد الاحزاب التقدمية (حزب الحرية ، الحزب الاشتراكى ، الحزب الشيوعى) فى جبهة تقوم على برنامج جديد يحدد الخطوط العامة للمهام الملحة للثورة الوطنية الديمقراطية . وفى داخـل الجبهة لا بد للجان المشتركة التابعة لنقابات العمال من أن تلعب دورا هاما . لقد لعبت هذه الحركة النقابية الموحدة دورا بارزا فى الدفاع عن الحكومة وفى الاشارة للطريـق الواجب اتباعه من قبل القوى التقدمية. وللاسف فان المشاكل داخل الجبهة أثرت على وحدة هذه الحركـة النقابية . والمهمة الراهنة أمـام الطبقة العاملة هى استعادة الوحدة بين النقابات ودفعها الى موقع متقدم يمكنها من أن تلعب دورا أساسيـا فى مجابهة الرجعية وحماية الانتصارات السابقة ومواصلة انجاز مهمـات الثورة الوطنية الديمقراطية .

تقع جزيرة سرى لانكا فى المحيط الهندى قريبا مـن الشواطيء الجنوبية ـ الشرقية لشبه القارة الهنديـة . وتعنى كلمة سرى لانكا « جزيرة السعادة » أو « الجزيـرة المباركة » . وكان يطلق عليها اسم « سيـلان » . وورد ذكرها كثيرا فى الاساطير العربية حول رحلات السندبـاد البحرى باسم جزيرة « سنديب » . وقد حظيت الجزيرة بالاستقلال الفعلى فى ٢٢ أيار ١٩٧٢ ، مع انها أعلنت دولة مستقلة فى عام ١٩٤٨ . الا انها ظلت تحت الحمايـة البريطانية المباشرة . وقد تناوب على حكم الجزيرة خـلال قرون عديدة المستعمرون البرتغاليون فالهولنديون ومن ثم البريطانيون .

وتبلغ مساحة الجزيرة ٦٥ الف كيلو متر مربـع . ويقطنها ١٣ مليون نسمة . وسرى لانكا بلد زراعى نام تعانى من مصاعب اقتصادية وتخلف اجتماعى ورثته عن السيطرة الاستعمارية التى دامت قرونا عديدة . وتشتهر بانتـاج الشاى ، الفاخر الجودة ، وانتاج الارز وجوز الهند وغيرها من المزروعات الاستوائية . وطيلة الحكم الاستعمـارى عمل المحتلون الاجانب على عرقلة نمو صناعة وطنيـة فيها باستثناء صناعات بدائية لتصنيع المواد الخام الاساسية (الزراعية) فى الجزيرة . وقد بدأت حكومة الرئيسـة بندارانايكه فى السنوات الاخيرة العمل على تصنيع البلاد بمساعدة الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتى بشكـل خاص . فلقد أقام فيها مصانع للتعدين وانتاج الزيـوت وتصنيع الشاى . وتنتهج حكومتها سياسة حياد وسـلام وصداقة مع جميع الدول فى العالم باستثناء عدد قليل منها مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وروديسيا .





النيلة من معالم الجزيرة ووسيلة نقل عامة

أحد معابد بـودا الجميلـة

البقر كوسيلة لجر عربات المسافرين

تجربة الجزائر تؤكد : المستقبل في العالم العربي هو للاشتراكية

بقلم الكاتب السوفييتي الكسي لاطورتسكي

وقع الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، على مرسوم خاص بشان اجراء احصاء السكان والمساكن في الجمهورية الجزائرية الشعبية وذلك في الفترة الواقعة بين ١٢ و ٢٦ من شباط الجاري .

ويشير المرسوم الى ان البيانات الاحصائية ستوضع في أساس اعداد خطة السنوات الاربع لتنمية الجزائر في الفترة الواقعة ما بين عـامي ١٩٧٨ و ١٩٨١ . ولقـد جرى الاحصاء الاخير لسكان الجزائر في عام ١٩٦٣ ، أي حين كانت البلاد تقوم باولى الخطوات في الطريق نحو الاشتراكية .

ومنذ ذلك الحين تغير الكثير في الجزائر . ذلك انه تغيرت الحياة في المدينة والريف . وكبر جيل جديد للشبيبة الجزائرية . ولا بد من ذكر ما قالته صحيفة « المجاهد » الجزائرية في ٣ شباط الجاري ، حين كتبت « ان شيئا واحدا فقط لم يتغير منذ ذلك الحين وهو اختيار شعب الجزائر للاشتراكية ، ذلك الاختيار الذي ثبته شرعيا الميثاق الوطني ودستور البلاد » .

فما الذي دفـع الجزائر الى تفضيل الاشتراكية ؟

ومما يزيد من أهمية هذا الموضوع هو ان تجربة تنمية الجمهوريـة الجزائرية تدرس باهتمام في العديد من البلدان النامية ، بما فيهـا الدول العربية . فمن المعروف ان الشعب الجزائري ، بعد أن اخذ يسير على طريـق التقدم نحو الاشتراكية ، استطاع أن يسبق من حيث معـدلات التنمية ومن حيث معالجة القضايا الاجتماعية لتلك البلدان التي كانت لعشر سنوات خلت اكثر تطورا اقتصاديا ولدرجة كبيرة من الجمهورية الجزائريـة ، كما كانت عليه في ذلك الحين .

وبالتـالي يمكننا ان نتحدث ، اليوم ، عن النتائج المادية لاختيار الجزائر للاشتراكية . فان اجراء الثورة الصناعية سمح للدولة بان تركز في يدها الانتاج بنسبة تزيد عن ٩٠٪ وذلك مـع العلـم ان العائدات المحققة في الانتـاج الصناعي لا تصرف على اغناء حفنة من الناس ، كمـا يكون الحال في ظروف الانتاج الراسمالي ، بل انها تنفق على اغراض انشاء المزيد من المشاريع والصناعات . وبالنتيجة فقد وضعت قاعدة اقتصادية للثورة الزراعية ، التي اوشكت المرحلـة الثالثـة منها الان على الانتهاء بنجاح .

ويجب الاشارة الى ان الثـورة الزراعية في الجـزائر تتسم من حيث مغزاها الاجتماعي باهمية فائقة بالنسبة للجـزائر . فاولا ، لان الفـلاحين يشكلون اكثرية سكان الجزائر . وثانيا ، لانه تم في اثناء سير تحقيق الثورة الزراعية تحطيم العلاقـات التقليدية في الريف الجزائري والتي كانت تسود هناك طوال قرون .

وقد تعارضت في اثناء تحقيـق هذه الثورة مصالح طبقتين اساسيتين مختلفتين ، هما طبقـة الاقطاعيين المستغلين وطبقة الفلاحين الفقراء الذين كانوا يعملون جيلا في اثر جيل لاغنـاء مالكي الارض ، دون أن يمتلكوا هم شخصيا الارض . واذا كـانوا يمتلكون ارضا فلم يكن في حوزتهم سوى قطع صغيرة جدا من الارض .

الا ان الشعب الجزائري تمكن من حل هذه المهمة العصيبة . فعلى الاراضي ، التي وزعتها الدولـة على الفلاحين الصغار والمعدمين ، اقيمت المزارع التعاونيـة والقرى الاشتراكية .

ولقد اكدت الدراسات التي جرت ، مؤخرا ، في الجزائر ان اكثرية هذه القرى الاشتراكيـة والمزارع التعاونية تحقق ، من سنة لاخرى ، زيـادة ملحوظـة في مداخيلها . والشيء الهام في هذا التطور هو ان الفلاح الفقير ، الذي كان يعمل بالاجرة ومحروما من ملكية الارض في السابق ، اصبـح ، اليوم ، شغيلا متساوي الحقوق مع غيره من اعضاء المجتمع . وهو ينظر الى المستقبل بعين ملؤهـا الامل .

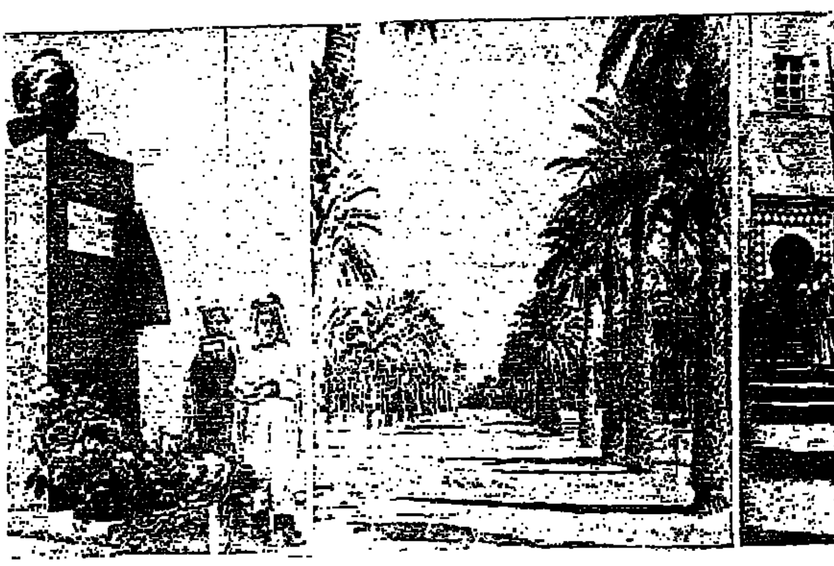
وكانت الثورة الثقافيـة تجري جنبـا الى جنب مع الثورتين ، الصناعية والزراعية . ولا بد من ذكر انه قبل ١٠ سنوات خلت كان نصف الاطفال الجزائرين فقـط يستطيع الذهاب الى المـدرسة ، بينما يدخل المدرسة ، اليـوم ، معظم الاطفال . اضف الى ذلك ان عدد الطلاب ازداد عـدة مرات . وبلغ عددهم ، الان ، ستون الفا .. واقيم ، في كل انحاء البلاد ، المزيد من الجامعات والمعاهد التعليمية .

كما ويجري العمـل على بعث الحضارة العربية القومية ، بما في ذلك اللغـة والاداب والفنون التشكيلية والموسيقى .

هذا ومن الجـدير بالذكر ان مبادئ ادارة الاقتصاد بصـورة منهاجيـة علمية سمحت للشعب الجزائري بحل مهمة أخرى ، وهي ان تنمية البلاد ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية تجريـان بصورة منسجمة ومتكاملة .

ومن المعروف ان التنمية كـانت تشمل ، في أثناء العهد الاستعماري، المناطق السـاحلية فقط . أما اليوم فانه تتوفر ظروف متماثلة لسكان ساحـل البحر الابيض المتوسط والمناطق الجبليـة وسكان المناطق الصحراوية الكبيرة على حد سواء . ان كل جزائري يلمس ، حاليا وكل يوم ، نتائج تنمية البلاد في الطريق الى الاشتراكية . ويتجلى هـذا بوضوح في كل من الارتفاع المطرد لمستوى معيشة الجماهير الواسعة من الشغيلة وادخال نظامي التعليم والعناية الصحية المجانيين ودفع المعاشات للمعوقين ، ودفع المعونات المالية للعائلات كثيرة الاطفال . كما وتتجلى هذه النتائج في واقع ان الدولة تتحمل معظم اعباء التضخم المالي الذي اجتاح الغرب والـذي مس بصورة حتمية الدول الاخرى . ومثال ذلك انه بينما سجل ارتفاع الاسعار ، في العام الماضي ، في مصر نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ والعربية السعودية ٥٠٪ فـان اسعار المواد الحيويـة بقيت في الجزائر ، في معظم الاحوال ، على ما كانت عليه من قبل . وقـد ساعدت في ذلك ، ولدرجة كبيرة ، الاعتمادات الماليـة الكبرى التي خصصتها الدولة لضمان استقرار الاسعار .

وتؤكد التغيرات الهامـة التي طرات على الجزائر ، منذ احصاء السكان الاخير في عام ١٩٦٣ ، صحة ما اكده بيان اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي ، حول الذكرى السنوية الستين لانتصـار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وجاء فيه ان المستقبل هو للاشتراكية وللشعوب، بما في ذلك الشعوب العربية .



في حي القصبة القديم في الجزائر

أشجار النخيل في مدينة بسكرا

أمام تمثال يوري غغارين

توفيق طوبي يتحدث من راديو موسكو

موسكو ـ اذاع راديو موسكو باللغة العربية بتاريخ ١٦/٢/٧٧ ، ضمن برنامج « ركن الشعب الفلسطيني » ، حديثا للرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن ازمة الشرق الاوسط ، حمل فيه حكـام اسرائيل والامبريالية ، وخاصة الامبريـالية الامريكية ، والرجعيـة العربية المسؤولية عن استمرار الازمة .

لصد خطر الفاشية في البرتغال

لشبونة ـ جرى اجتماع شعبي حاشد في قصر الرياضة في العاصمة البرتغالية ، يوم السبت الماضي ، تحت شعار « النضال ضد خطر الفـاشية ومن اجل برتغـال ديموقراطية حرة » . وقد خطب في المجتمعين الرفيق انطونيو جياش لوينو ، عضو اللجنة السياسية للحزب الشيوعي البرتغالي . فدعا الى مواصلة البحث عن اساس مشترك لكل القوى الديموقراطيـة المعادية للفاشية ، يقوم على مبادئ الدفـاع عن مكتسبات الثورة البرتغالية .

في الاتحاد السوفييتي بيت عصري لكل عـائلة

موسكو ـ يتضح من المعطيات الرسمية ، التي صدرت مؤخرا في العاصمة السوفييتية ، أن وتـائر البناء السكني في الاتحاد السوفييتي تزيد على وتائر ازدياد عـدد السكان بخمس مرات تقريبا . فلقد افادت معطيات دائرة الاحصـاء المركزية في موسكو أن تعداد السكان في البـلاد ازداد منذ عام ١٩٦٦ بمقدار ٢٦ مليون نسمة . وانتقل ، في الفترة ذاتهـا ، اكثر من ١٢٠ مليون نسمة الى شقق جديدة .

عربي عواد : لا يمكن كبت النضـال ضـد الاحتـلال

بغداد ـ صرح الرفيق عربي عواد ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث ادلى به الى صحيفـة « طريق الشعب » البغدادية ، بانه ليس في وسـع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وقف نضال الشعب العربي الفلسطيني ضـد المحتلين الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة عن طريق الملاحقات القاسية والاعتقـالات الجماعية للمواطنين العرب . وقال ان نضالات المواطنين العرب الجماهيرية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي اصبحت ظاهرة يومية في الضفة الغربية .

والرفيـق عربي عـواد من الشيوعيين البارزين الذين كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد ابعدتهم عن وطنهم (الضفـة الغربيـة) .

في اسبانيـا استمـرار المعركـة لعلنية الحـزب الشيوعي

مدريد ـ أصدرت وزارة الداخلية الاسبانية ، يوم السبت الماضي ، أمرا يجيز شرعية تسعة احزاب سياسية في اسبانيا ، بينها حزبان اشتراكيان . ويسمح لها بالعمل السياسي العلني الحر والمشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المتوقع أن تجرى هذا العام لاول مرة منذ ٤٠ عاما تقريبا . هذا وتواصـل وزارة الداخلية ومحكمة العدل العليا في اسبانيا النظر في طلب الحـزب الشيوعي الاسباني السماح لـه بالعمل السياسي العلني والاعتراف بشرعيته . وكان الحزب قد تقـدم بطلب ، بهذا الخصوص ، في الاسبوع الماضي .

أخبار فنية

جنـــاح دائـــم للفنـــانين الشبــــاب في متـــحف هـافـانـــا

● افتتح في المتحف الوطني للفنون الجميلة بهافانا جناح دائم لاعمال الفنانين الكوبيين الشباب . وضم الجناح ٢٧ لوحة ومنحوتـة باساليب فنية متنوعة تعكس جوانب من حياة كوبا الاشتراكية .

ويعتبر الجنـاح بداية لمشروع فني سيجري توسيعه ليكون مركزا ثقافيا وابداعيا يهتم بالظواهر الفنية الجديدة في الفنـون التشكيليـة والموسيقى والغناء . ●

أفـــلام سوفييتيــة في اليونـــان

● خلال اسبوع الفيلم السوفييتي ، شاهد جمهور العاصمة اليونانية مجموعة من الافلام السوفييتية الجديدة .

وافتتح الاسبوع بفيلم الباليه (سبارتاكوس) وعرضت في الايام التالية : (رسائل الاخرين) ، و (الوحيدة) ، و (مخيـــم الغجر يرحل الى السماء) و (السفينة البيضاء) .

وحضر المهرجان عدد من الشخصيات السيـاسية والاجتماعية البارزة في اليونان اضافة الى وفد من السينمائيين السوفييت . ●

مســرحيـــات عـــالميـــة شـهيرة على المســـــــارح العبريـــة

* « شـــاعر في حقيبــــة » — أمسـيـة مع برتولـد بريخــت

يقدم حاليا على خشبة « المسرح الوطني » « هبيما » امسية ، لشخص واحد ، مكونة من مختـــارات من اعمـال برتولد بريخت تحت عنوان « شاعر في حقيبة » . يقدم الامسية الممثل شموئيل عتسمون .

* « بيت برنــاردا ألبـــا » — لوركـــا

مسرحية الشاعر فيديريكو غارسيا لوركا الشهيرة « بيت برناردا البا » تقدم حاليـــا على مســـارح البــــلاد في اطــار « المسرح البلدي — بئر السبع » .

* « أبلـــه » دستـويفســكي

« الابله » — رواية دستويفسكي يقدمها مسرح « الخان » المقدسي . يشترك في التمثيل الممثلة عليزا روزين — من ممثلي البرنامج التلفزيوني الناقد « تنظيف الرأس » (نيكوى روش) .

* « ريتشـــــارد الثـــالث »

لشكســـــبير

مسرحية ويليام شكسبير — قصة أشرس ملوك بريطانيا الذي اعتلى كرسي الحكم على جثث الكثير من الضحايا — يقدمها مسرح « هبيما » . باشتراك العديد من الممثلين العبريين المعروفين .

* « كلهـــم كـــانوا أبنـــائي » لآرثـــر ميـــــلر

مسرحية آرثر ميلر يقدمهـا مسرح « الكامري — تل ابيب » . يخرجها هاي كيلوس .

* « خـــادم السيدين » لغـولــــدوني

الكوميديا المعروفة من تأليف الكاتب غولدوني . يقدمها مسرح « الخان » المقدسي .

وفاة الملحن اللبنـــانى عبد الغنى شعبـــان

توفي في بيروت في الاسبوع الماضي الفنان اللبناني المعروف ، عبد الغني شعبان . وقد عرف شعبان كملحـن مجيد للاغاني الخفيفة التي حـرص فيها على تقديم روح الشرق بقالب جديد . كما وعرف بنزاهته في تحكيم المسابقات بين هواة برنامج ستوديو الفن التلفزيوني وعمل على تنميـة المواهب الشابة .

صفقة شمعونيـــة

ذكرت « يديعوت أحرونوت » نقلا عن صحيفة « اليقظة » الكويتية ، ان كميل شمعون احد قادة كتائب الفاشيين اللبنانيين سافر الى احـــدى دول الخليج في زيارة سرية وقع خلالهـا على صفقة بيع عشـــــر طائرات هيليوكوبتر كان سرقها من مطـــار بيروت ، وقبض ثمنها مبالغ طائلة !!

بيوت الصداقة

نـادي الصداقة — الناصرة

● السبت ٢٦-٢-٧٧ السـاعة ٦٫٣٠ مساء — فيلم سينمائي .

● الثلاثـاء ١-٣-٧٧ السـاعة ٦٫٣٠ مساء ندوة عن راشد حسين (انظر الى اعـلان خاص في هـذا العدد) .

عن فيلم نجيب محفوظ وسعيد مرزوق ... " المذنبون "

المذنبون .. وطريق الأعداد!

المذنبون .. فيلم مصري كتب قصته نجيـــب محفوظ واخرجه المخرج الشاب المعروف سعيد مرزوق . وقد اثار هذا الفيلم ضجة واسعة تراوحت في صفاتها بين التأييـــد والنقد .. وشاركت فيها حتى الصحافة الاسرائيلية . وقد أدت الضجة التي اثيرت حول الفيلم الى تغيير اسمه مـــن « المتهمون » الى « المذنبون » .. وحظرت السلطات المصرية عرضه خارج البلاد لمدة شهور .. بحجة انه يتهم النظـــام المصري .. ويدينه والخ ..

وفيما يلي ننشر هذه المعالجة التي ظهرت في الشقيقة « طريق الشعب » البغدادية والتي تؤكد أن الضجة حـــول الفيلم مفتعلة .. لانه لا يدين النظام المصري كنظام ولا يعالج أزماته معالجة جذرية .. وانما يعرض عرى البرجوازيـــة المصرية عرضا عابرا ويتعاطف خلاله مع بعض فئاتهـــا . الامر الذي يثبت أن البرجوازية المصرية افتعلت هـــذه الضجة لان الفيلم لا يتماثل مع مصالحها مباشرة مثل غالبية الافلام المصرية لا غير !

يبحث فيلم (المذنبون) في باطـــل الحياة البرجوازية باسلوب تهكمـــي لكنه عجل . فسعيد مرزوق المخـــرج الشاب يثقل نفسه لا بتعميق أفكاره ، بل بصنع مراضاة بين بقايا الافكـــار والتجارة ، وفيلمه هـــذا مصنـــوع داخل غرفة التحميض التقليدية ، انه من ناحية ابن الجنس والاثـــــارة السياسية والتكنيك المصبـــــوغ والايقـــــاع البوليســــي ، وهـــو من ناحية ثانية ابن النقد الليبرالـــي الذي يفضي الى فقء عين العـــدو والصديق معاً .

لقد بدأ سعيد مرزوق (زوجتـــي والكلب) معتمدا على مهارة تكنيكية تحاصره ، وايقاع سايكولوجي جنسي كان من شواغله ، ثم تلمس أوليات الاخطار الاجتماعية والمخـــــاوف السياسية دون تحليل عميق في فيلم (الخوف) ، وفي فيلم (اريد حـــلا) توصل الى وضوح ما حول مشاكـــل العدالة والقانون من وجهة نظـــر ليبرالية ، وكان مثاله امرأة برجوازية تدافع عن حقوقها التي قضمت باسنان طبقتها لكنه اعطى في (أريد حلا) اشارات استمرار في وعيه ، وهذا ما أنشأ عند متتبعيه ظنا بأن خطوته التاليـــة ستكون أكثر وضوحا لكن هذا مـــا لم يحدث مع الاسف .

ان فيلم (المذنبون) مكتوب للسينما مباشرة ، فالفكرة لنجيب محفـــوظ والحوار لممدوح الليثي . والفيلـــم ككل بحث عن نصف الطريق وتخوف من الاشارة الى نصفه الاخر . يتتبع الفيلم كما يقول سعيـــد مرزوق : « اثنا عشر مذنبا اتهموا في قضيـــة قتل الممثلة سناء بعد حفلة ماجنة في قصرها .. وكشف التحقيق عـــن جرائم اخرى اكبر بكثير من جريمـة القتل نفسها لان مرتكبيها شخصيات كبيرة » .

هذه الشخصيات ارتبطت مـــع الراقصة بمصالح ، فمدير المدرسة (عماد حمدي) دعي الى حفلتها يوم قتلها بعد أن سرق لاحدى قريباتهـــا أسئلة الامتحانات ، ورئيس الجمعية الاستهلاكية (توفيق الدقن) دعـــي ايضا لانه كان يزودها بالدجاج سرا في حين يتت الشعب في الطوابير من أجـــل دجاجة واحدة ، ومدير مجلس الادارة للمقاولات الحكومية (صـــلاح ذو الفقار) دعي لانه يزودها بمـــواد انشائية حكومية لكي تبني بها ثلاث عمارات شريطة تخصيص أربع شقق له فيها ليمارس غرامياته الجنسية ، وسارق الخزانات (علي أدهم) يدعى أيضا لان فحولته السادية ترضـــي الراقصة سناء ، والمنتج اللبناني يوفر لها الادوار الاولى في افلامه ، والدكتور (يوسف شعبان) يدعى أيضا لانـــه يقوم للراقصة بعمليات اجهاض ، ومدير الاستخبارات (كمال الشناوي) يمارس معها الحب مقابل حمايته لها الخ .. أما خطيبها (حسين فهمي) فهو الوحيد الذي يحبها حقا لكنـــه يقتلها بسبب الغيرة ، ويكون كـــل الفيلم مبنيا على تساؤل : مـــن القاتل ؟ !

ان فكرة الفيلم تطمح الى أن تكون (بيانا) عن البرجوازية ، لكنهـــا في الواقع لا تفصح الا عن (حدوثات) مثيرة يعرفها أكثر الناس ويكـــون مركزها كرة السم التي هي الراقصة والعالم الجنسي الذي ركز عليه وعرض باثارة فاضحة . والمخرج هنا وكاتب السيناريو يقضمان ذيول الاحـــداث بلذة مع ادعاء بانهما ينقدانهـــا ، ولانهما لا يمتلكان الحجة الثابتة وهي التحليل واستنباط الموقف من خـــلال الاكتفاء برصـــــد عروق الموضوع الرئيسية ، فانهما يقومان بمغامـــرة ليلية (لفهم المجتمع) ويستخدمـــان الاعيب الصنعة والصور والالـــوان والفضائح فيقعان في مطبات التأليف المصطنع والمبالغة والتهريج التقليدي بالاضافة الى ضعـــف المنظـــور السياسي .

ويبدى ضعف التأليف في أن كـــل الذين ارتكبوا جرائمهم ، وهم اثنـــا عشرة شخصية ، ارتكبوها في نفس الليلة التي قتلت فيها الراقصة بـــل وفي نفس الفترة الزمنية التي استغرقها القتل وهي « مصادفة » لا تحـــدث الا في ذهن مؤلف جرائمي بالجملـــة . أما بالنسبة لطريقة تنفيذ الجرائـــم فهي الاخرى عجيبة . مدير مجـــلس الادارة ينام مع زوجة الدكتور لمجـــرد ايهامها بأن زوجها يخونها في بيـــت الراقصة ، ورئيس الجمعية الاستهلاكية يسلم بضاعته الى تجار الســـوق السوداء خارج المدينة وضمن أجواء متصورة وتفصيلية ، ومدير المدرسة لا يسرق اسئلة امتحانات الا في تلـــك الليلة ، ومدير مجلـــس الادارة لا يسجن بسبب نهبه للقطاع العام بـــل بتهمة الزنى !

ولا شك أن سعيد مرزوق قـــد أطفأ كل الاضواء دون أن يتأكد مـــن الهدف . لقد كان القصد هو خنـــق (مراكز القوى) السابقة بيد مراكز القوى الحالية ، ولعله قصد الـــى تبرير ما هو راهن أيضا . ان القطاع العام ، وهو أساس اقتصاد الفترة الناصرية ، يهدم أيضا ويتعرض الى الهجوم والسخرية لان اللصـــوص يسيطرون عليه ، واللصوص بالنسبة له هم أبطاله الوحيدون ، أما الشعب الذي ناضل من أجله وحققه وتنعـــم به وعارك لصوصه ، فليس له في الفيلم أية اشارة . وهكذا يلهينـــا المخرج بمشاهدة (افراد) سيصبحون أرامل فيما بعد ، ويلاحظ أن مـــن يرسم مصيرهم ليس هو (الكتل) أو الشعب بل مسؤولو التحقيق ، وهم في الفيلم نزيهون الى أقصى درجة بل هم ضياؤه الوحيد ! وهذه هـــي الاشارة التي قصدتها بان خنـــق (مراكز القوى) يتم على يد الفئـــة المتسلطة الجديدة . لقد كان الجنس بالنسبة له هو فرخته المحمرة ولقـــد عرضت المخادع وحمامات السباحـــة وغرف النوم دون أن تفلت لقطـــة واحدة كما عرضت (مسلســـلات) الاغراء وعمليات التهريب والتحشيش الى منتهاها ، وكل هذا من أجـــل (واقعية نقدية) تستنكف من البرهنة على وجودها في أي قطاع غير مثير ، وجهد الطبقات المسحوقة لا يقع ضمن هذه الواقعية ولا يصلح للاثـــارة المطلوبة !

ولعل ميول سعيد (ولا نعلم الى أي حد تورط نجيب محفوظ في هـــذا لاننا لم نطلع على نصه الذي كتـــب للسينما مباشرة) تتوضح في تعاطفه مع القاتل الذي هو ابن (شاهناز) هانم ، السيدة الارستقراطية التـــي نكبت بابن « حساس » و« رقيـــق » وثري العواطف ! ان شاعرية المخرج تتيقظ لنجدة هذا الابن الطفيلي الذي لا يعمل شيئا سوى انفاق نقـــود امه والوقوع في غرام الراقصات ، وقتلهن في النهاية لانهن خائنات ! هنا نعثر على مرثية وعاطفة رحيمة !

وأخيرا فان من يرى (زائر الفجر) و (على من نطلق الرصـــاص) ويضع في ذهنه فيلم (زد) الذي كان مصدرا لهذا الاتجاه لا يتوصل عندما يشاهد (المذنبون) الا الى مقارنتـــه بالفيلمين السابقين مع فارق واحـــد هو أنه لا يتمتع بمزاياهما رغم أنـــه وضعهما (كموديل) ، فلا وعيـــه السياسي (احادية المنظور البرجوازي) ولا تكنيكه (ابتذال وسائل التعبيـــر وخاصة الفلاش باكات) يقنعان بان المخرج قادر ، في الوقت الحاضـــر على الاقل ، على التخلص مـــن مراهقته ، ولعل العكس هو الصحيح فما دامت اغراءات التجارة السائدة تعرض عليه الابوة فان من الجائز أن ينتهي الى طريق الاجداد .

ومع ذلك ، فان (نصف طريق) أو ربعه ليس بلا شيء ، لقد كشف الفيلم بطريقته قناع البرجوازية ، أية برجوازية متطفلة ، وهذا ما يدعونـــا الى اعتبار صنيعه هذا وطنيا ، مـــع كل ملابساته التي شرحناها . ويبقى أن ننتظر فيلم سعيد المقبل لنـــرى أي الاتجاهين سيتعزز عنده .

نادي جديد في الناصرة !!

الناصرة — لمراسلنا — تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، تم افتتاح مقر « لنادي الشبـــاب الاسلامي » في الحي الشرقي للمدينة يوم السبت الماضـــي وسط احتفال بهيج حضـــره العشرات من شباب الحـــي والاهلين .

افتتحت الاجتماع الاحتفالي الانسة رؤف عبد الخالق ، عضـــو ادارة النادي ، وتحدث فيه سكرتير النادي نادر عابد وعضو سكرتارية لجنـــة الحي الاستاذ عبد اللطيف نـــاصر ، وممثل عن نوادي الناصرة ، فتحـــي كامل ، وممثل عن حي اللاتيـــن في المدينة المهندس دعيبس عبود وممثل لجنة المسجد عوض علي الناصـــر . وكانت كلمة الختام للرفيق توفيـــق زياد ، رئيس البلدية .

واعلن الرفيق توفيق زياد في هذا الاجتماع ان افتتاح النوادي في مختلف أحياء المدينة نابع عن رغبة البلدية الديمقراطية في دعم الانطلاقة الشعبية الثقافية لدى شعبنا واعلـــن ان ادارة البلدية ستنجز خلال الفتـــرة القادمة افتتاح ناد ثالث في حـــي الشيكون (في اكتوبر الماضي تـــم افتتاح ناد في حي اللاتين) ، اقيـــم بمساعدة البلدية وبالاساس بتطـــوع لجنة الحي .

وتحدث الرفيق توفيق زياد عـــن اهمية افتتاح النوادي في اماكـــن السكن العربية في البلاد فقال : « ان هناك من هو معني بان تبقى شبيبتنا محاصرة وأن تبقى مشردة بـــدون نواد وبدون أي مصدر ثقافي آخر . انني لا اعرف اذا كان أي من الاحياء اليهودية في البلاد يخلو من ناد .. وأما في الناحية العربية .. فالامـــر كما ترون . ان السلطة تعـــرف أن وجود ناد يعني وجود وحدة الجماعة ووجود الثقافة والفنون والكتـــاب والمسرح .. وغيرهـــا من الوسائل الثقافية التي تجعل الشاب مسلحـــا بوعي متقد يدفعه الى النضـــال الواعي لتحصيل حقه » .

هذا وشكر سكرتير النـــادي ، نادر عابد ، في كلمته ادارة البلديـــة « التي قدمت مساعدة مالية ضخمـــة واشترت اثاث النادي » . واعـــلن ممثل لجنة الحي ، عبد اللطيـــف ناصر ، عن استعداد اللجنة دعـــم النادي في شتى المجالات وذكر أنـــه في عهد الادارات البلدية السابقـــة خلا الحي من أي نشاط ثقافي .. أما في عهد البلدية الديمقراطية فرغـــم الضائقة المالية التي تحيطهـــا .. استطاعت ايجاد مبلغ يساهم جديـــا بافتتاح ناد .

وفي نهاية الاحتفال تبرع الحضور بحوالي ستة آلاف ليرة للنادي وقدم برنامج فني حافل .

ويذكر أن « النادي الاسلامي » في الناصرة كان أول المبادرين الى العمل التطوعي في المدينة لدعـــم الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة . ويقع هذا النادي في حي يسكنه اكثر مـــن ١٢ الف نسمة لم يتح لهم في السابق ارسال ابنائهم الى ناد ثقافي يحرص على صقل مواهبهم ومساعدتهـــم في دروسهم .. وغير ذلك .

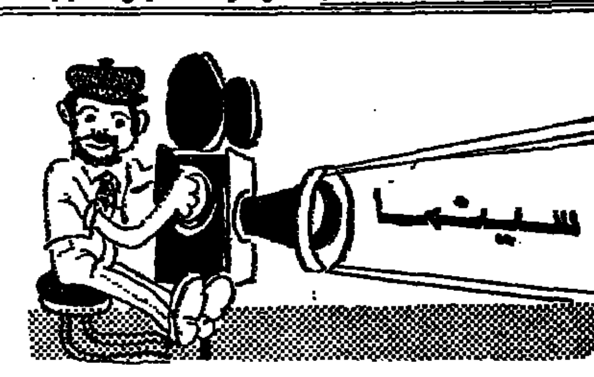
دون تعليـــق !

...ت صحيفة « دافار » ...-٢-٧٧) خبرا مفاده ...جة الامير محمـــد ، ... الملك حسين — ملك ... قامت بزيارة للبلاد ... تجولت خلالها في عدة ... « سياحيـــــة » في ... وحلت ضيفة على ... في جنين المحتلة . ...افت « دافار » ان ...من الشخصيـــات ...ة الرسمية قامـــت ... بزيارات مماثلة .. ...ان من بين هـــذه ...ـيات ، رئيس « حزب ... الوطني » الوحيـــد ...ـــل في الاردن ، ...ـــدراء وزارات ووزراء ... — وموظفـــين ... غيرهم ..

...ائبيون يتدربون ... اسرائيـــل !

...ت « يديعوت احرونوت » ... عن صحف كويتيـــــة ، ... مرتزقة غربية وقوات اخرى ... مع الكتائب شوهدت مؤخرا ...

...افت الصحيفة ان منـــــات ...ن نقلوا من منطقة كسروان ... التي تسيطر عليهـا قـــوات ... الى معسكرات اسرائيلية في ...حايم ونهارية بواسطة سفينتين ...ليتين تحمل احداهما العلـــم ...ي والاخرى علم بنمــــا . ...ت ان قوات اضافية نظاميـة ...تعدادها بوحدتين عسكريتـين ... الى معسكرات اسرائيلية في ... حيث تدربتا لمدة اسبوعين ... بعدها الى الحدود الاسرائيلية ...ية في مستوطنات « أفيفيـــم » ...يبيا » و « برانيت » و « ترشيحا » ... لتدعيم قوات الكتائب المحاربة ...وب لبنان !



« قصـــة حب » على الطريقـــة الفرنسيـــة

يبدو ان الافلام السينمائية في العالم الراسمالي التي ... حول موضوع الزواج والطلاق والخيانات الزوجيـــة ... رواجا في المدة الاخيرة من صانعي الافلام ومـــــن ... عديها على السواء . فمن فيلم « الخيانات الزوجية » — ...ل من المستوى المتوسط يحكي عن عمليات المطـــاردة ...وب في اطار الزواج — وحتى « صور من الحيـــاة ...ية » لاينجمر برغمان — مع التأكيد على الفرق الكبير بين ...ين من ناحية الشكل والمحتوى — يعرض في هـــذه ... في دور العرض فيلم فرنسي جديد يدخل ضمن هـــذا ...

الوقت حفلة عرس . العريس رجل متقدم في السن ... لكن أكثر دقة — جد شاب يخلع سرواله ، في عـــز ... العرس ، وهو يدير ظهره الى الحاضرين . والجـــدة ...عروس — امرأة تحب الحياة ، ترقص رقصـــــة ...تشارلستون » الشابة ، وتشرب الكثير من البيرة .

... من ناحية ثانية نرى ابنة العروس وابن أخي العريس ...مثلة ماري كريستيان والممثل فيكتور لانو ، ينتظران ...ة . كل واحد منهما « نصفه الآخر » . وقد ذهـــب ...صفان » الاخران « الى الحديقة ليتبادلا الحـــب بعيـــدا ... لانتظار . وهذا « الانتظار » يخلق بين الاثنين نوعا من ...لتلطاف والصداقة .. ثم الى حب جارف . ومن هنـــا ... طول الفيلم « تترعرع » قصة حبهما في اطار الحفلات ...سبات العائلية المشتركة : حفلات الزواج ، والجنازات ، ...ياد ، الخ ..

والفيلم بقدر ما هو مليء باللقطات الدافئة والرقة ، ... بالعواطف والسعادة والمرح ، بعيد عن الميلودرامـــا ... وتعج في مثل هذا النوع من الافلام .

وحتى في المواقف الصعبة نرى المخرج — جان شارل ... — يخرج من مأزق الميلودراما برشاقته المألوفة : حين ... زوجة البطل شبه المراهقة (الممثلة مـــاري فرانـــس ...يه) بالانتحار بسبب خيانة زوجها لها — مع انها كانت ...ة — نراها — كطبيعة هذا النوع من النساء ؟ ! — ... في اللحظة نفسها مظهرها الخارجي فتاخذ بتلـــم ...وج » لتصبغ شفتيها بالاحمر ، بدل ان تفعل ما كانت ... فعله ..

كل شيء يجري بهدوء وبساطة وباسلوب « روتينـــي » ...ما — زوج بطلة الفيلم (الممثل غاي وشند) — شـــاب ... الطبقة البرجوازية الصغيرة يحاول تقليد كازانوفـــا . ... في الوقت الذي بدأت فيه زوجته « تخونه » كان هو ... عشيقاته الست . وكانت عمليـــة « التوديع » بين ...ة واخرى ، مختلفة طبعا : فالاولى ضحكت للفكرة ...نية غضبت والثالثة اخذت الامر ببساطة والرابعـــة ...ت وهكذا ..

اما بطل الفيلم فهو رجل « مغامر » ، يغير مهنته بين ... واخرى (تعبيرا عن الحرية ! ؟) .

وابنة بطل الفيلم — ابنة « عفريتة » تكشف باسلوب ...ها المكشوفه عن النفاق الاجتماعي .

حتى نهاية الفيلم تأتي « بشكل عادي » :

فازاء الخيانات (زوج البطلة وزوج البطل) الصغيرة ... يتخللها ، كالعادة ، الكذب والتزييف ، يضـــرب ...يان « بتقاليد الخيانة » الزوجية عرض الحائـــط . ...عما في اثناء حفلة عائلية ، وامام الاعمام والعمات ...دة ، وزوج بطلة الفيلم وزوجة بطل الفيلم والابنـــاء ...ين ، جميعهم : لا يحركون ساكنا) يختليان في غرفـــة ... وكأن شيئا لم يحدث . ثم يتركان الحفلة . وبشكـــل ...ري . تقترب البطلة من ابنها (١٠ سنوات) وتطبـــع ... على خده ، ويسيران الى سعادتهما الجديدة ، في حين ...هما عيون بقية افراد العائلة المتقعة عبر الزجاج .. ... ببساطتها — تذكرنا بقصة فيلم « قصة حب » الامريكي ، ...لوبها ومضمونها واخراجها — فبقصة فيلم « ابن العم ... العمة » (ترجم اسم الفيلم الى العبريــــة : ازواج ...جة) .

سهام داوود

* تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات

العقليـــة الارتجاجيـــة — بقيـــة

مساندة اصدقاء الشعوب العربية وعلى رأسهم الاتحـــاد السوفييتي .

فما بال الرئيس السادات يفتح مدافعه على جميـــع القوى التقدمية في العالم العربي وعلى الاتحاد السوفييتي أخلص صديق عرفته الشعوب العربية في تاريخها . حتى منذ علاقات روسيا مع العرب في العهد العثماني منذ قيـــام ظاهر العمر .

وهل عن طريق تعميق الخصام مع الاتحاد السوفييتي يستطيع ارغام امريكا واسرائيل على الجلوس الى مائـــدة المفاوضات في جنيف ؟ !

لقد وعد المسؤولون في القاهرة بان يرغموا حكـــام اسرائيل على الحضور الى جنيف في آذار القادم . أي بعد أيام (!) ولو زحفا على البطون ...

كيف تفكر القاهرة بالوصول الى جنيف . وقد أصبحت في صف واحد مع جوقة التحريض الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي ؟ !

وماذا أعد السادات لهذه المفاوضات في جنيف بأمل ان تنجح قوى السلام في جر أمريكا واسرائيل الى جنيف . قبل ان يزج المتطرفون المنطقة في جولة خامسة مدمرة ؟ !

ان من يعتقد بأن الشعوب العربية ستسمح بأن تمر سنة ١٩٧٧ هباء أيضا (بوشر — أي مكانك عد — فهـــو خائب . ولا شك ان المد الى وراء نحو ساعة الصفر قـــد بدأت بانتفاضة الشعب المصري في يناير الماضي .

نـــدوات مكرســـة لذكرى الشـــاعر الوطني راشــــــد حســــين

● ام الفحم — فرع الشبيبة — اليوم الجمعة ٢٥-٢-٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب — ساحة الميدان ، باشتراك الشعراء والادباء : سميح القاسم وعصام العباسي وجمال قعوار وعمر حمودة الزعبي وطه محمد علي وشقيق الفقيد الاستاذ احمد حسين .

● الناصرة — نادي بيت الصداقة — يوم الثلاثاء ١-٣-٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء — باشتراك : طه محمد علي وصليبا خميس وجمال قعوار . يدير الامسية : سالم جبران .

السلطـــات المحليـــة — بقيـــة

عملا للنظافة — الا ان وزارة الداخلية فالحكومة تمنع رفع مستوى الخدمات للقرى العربية بشكل مبرمـــــج ومقصود . وهذا المثال البسيط عـــن ميزانية النظافة لام الفحم ينطبـــق تماما على ما يجري لميزانيات المدارس والثقافة والنوادي والحدائق العامة وملاعب الاطفال والانارة ... الخ . ان عدم وجود مشاريع تطويرية لقرانا وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وعدم وجود برامج التغذية للاطفـــال في المدارس العربية .... كل هـــذا ليس من قبيل الصدفة . وكيف يمكن احتمال هذا الوضع الذي لا تقـــوم فيه الحكومة ببرمجة اقامة المراكـــز الصناعية للقرى العربية ..؟! تصور تجمعا لثلاث قرى عربية مثل سخنين — عرابة — دير حنا الذي يضم حوالـــي ٢٥ الف نسمة من السكان بـــدون مركز صناعي وبدون أي برمجـــة لاقامة مصانع مما يضطر الســـوف العمال العرب من هذه القـــرى الى السفر عشرات الكيلومتـــرات يوميا طلبا للعمل ... والحكومـــة تستمر في الملاحقة لسلبها تبقـــى لدى هذه القرى من الاراضـــي الزراعية ...

كيف يمكن السكوت على هـــذا التضييق على البناء في القرى العربية وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وعـــدم تقديم الحكومة للاراضي وللبرامـــج الحكومية للبناء للازواج الشابـــة وللعائلات الفقيرة كثيـــرة الاولاد في قرانا ...؟

ان أقل ما يمكن ان تطلبه لجنـــة الرؤساء والسلطات المحلية العربية من الحكومة ، بعد هذا الاهمـــال المستمر منذ قيام الدولة ، هو اعتبار قرانا العربية مناطق تطوير وان تحول اليها ميزانيات كبيرة أسوة بمناطـــق وقرى التطوير اليهودية لكي تستطيع ان تتغلب على أوضاع التخلف التي فرضت عليها سنين طويلة .

سؤال : ما هي الخطوات التـــي على السلطة المحلية العربية ان تقوم بها للسير في القرية العربية في طريق الوصول الى مساواة الخدمـــات المحلية فيها الى ما يقدم للقـــرى اليهودية والى السير في مختلـــف مجالات تطوير القرية العربية ؟!

جواب : الجرأة والوحـــــدة والتضامن وعدم التنازل عن الحقوق المشروعة . أعتقد انه من الضروري ان تقوم لجنة الرؤساء بخوض معركة اعلامية وسياسية وتنظيمية مؤيـــدة من كافة المواطنين العرب ومن القوى الديمقراطية اليهودية وهي تستطيع ان تقوم بدور كبير وهام في هـــذا المجال . وكل مجلس محلي يستطيع ان يتخذ القرارات المناسبة ويرفعها الى الحكومة ويرسلها الى الصحافة والرأي العام والزام مركز السلطات المحلية بتبني كل المطالب العادلـــة للمواطنين العرب . ان المعركة من أجل المساواة يجب أن تكون قضيـــة الساعة بالنسبة للسلطات المحليـــة العربية التي لها الحق في اتخـــاذ جميع الخطوات النضالية المشروعة في هذا السبيل .

نظـــام بينوشـــت — بقيـــة

الحرية معدومة اطلاقا في المجتمـــع الراسمالي . لكننا نشير الـــى ان الفاشية هي الابن الشرعـــــي للراسمالية . . . ونضيف نعم توجد حرية في النظام الراسمالي . وهي حرية برجوازية ، تنتهي حالما تشكل خطرا جديا على هذه البرجوازية . ووجودها لم يكن منة من الطبقـــة الحاكمة ، كما لم يكن منة عمـــل العامل ٨ ساعات بدلا من ١٦ ساعة ، لقد وقف وراء هذا وذلك كفـــاح دموي عنيف وطويل للطبقـــات المسحوقة ... وأي استعـــراض ولو سطحي لتاريخ الراسماليـــة يثبت لنا هذا .

ان دفاعكم عن «الحرية» يـــا أساطين « العالم الحر » يخفـــي وراءه أسنانا همجية تريد ان تقضم كل ما هو حر وانساني في هـــذا العالم .

الحـــوار العربي الاوروبـــي — بقيـــة

النفط العربية المعادية للامبريالية والتي توطد علاقاتها مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية قادرة على الاستفادة من فائض دخل النفط في سبيل تنمية اقتصادها وتوسيع قاعدتها الصناعيـــة وتطوير زراعتها . وهذا يظهر بوضوح في الجزائر والعراق .. واليـــوم يزداد الاتجاه الايجابي في ليبيـــا .

ومن هنا نستطيع ان نستخلص ان الحوار العربي الاوروبي لن يفيد الدول العربية بل سيكون عقبة امام تطورها واداة لتسرب الكولونيالية الجديدة .

وقد يعرقل هذا الحوار التعاون بين الدول العربية في ميـــدان التنمية والتكامل الذي قام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتحقيقه .. ولكن هذه قضية أخرى قد نعود اليها .

---

١ — المانيا الغربية ، فرنسا ، ايطاليا ، هولندا ، الدنمارك ، لوكسمبرج ، بريطانيا ، البلجيك وايرلندا .

٢ — تم الاتفاق بعد الجولة الاولى على ان تجري المباحثات مع وفـــد الجامعة الذي يضم ممثلا عن منظمة التحرير بعـــد ان رفضت دول السوق ان تكون الوفود العربية المحددة ومنها وفد المنظمة هيئة الحوار في الطرف العربي .

٣ — يتألف المبلغ من ٢٠٧ ملايين دولار ثمن الاسهم و ١٠٤ ملايين ثمن سندات ، فيات ، و ١٠٤ ملايين اخرى قرضا .

٤ — حسب الانباء تملك الكويت ربع اسهم هذه المؤسسة واداتها في ذلك الشركة التجارية العالمية الاوروبية العربية (اركوك) .

غلاء جديد يشمل مئات سلع الاستهلاك والخدمات

المواطنون يتساءلون ماذا تبقى من الصفقة الجديدة؟

تل ابيب – كتبت «هآرتس»، أمس الخميس، ان مئات سلع الاستهلاك وكذلك الخدمات ارتفعت اسعارها في الايام القليلة الماضية بنسبة تزيد عن ١٠٪ . وذكرت أن الغلاء الجديد شمل المواد الغذائية والنسيج والادوات المنزلية ... وغيرها .

وافادت الصحيفة ان منتجي هذه السلع والخدمات وباعة الجملة اغرقوا اصحاب حوانيت (المفرق) بلوائح اسعار جديدة تضمنت زيادة ملحوظة في اسعار السلع . وكشفت ان المنتجين ، كما يبدو ، عجّلوا في زيادة اسعار منتجاتهم وخدماتهم قبل ان يبدأ العمل بالصفقة الجديدة التي تتضمن تجميد اسعار هذه السلع حتى نهاية حزيران القادم . وان الغلاء الجديد يذكر بالغلاء الذي كان يعقب قيام الحكومة بتخفيض سعر الليرة او تقليص السوبسيديا او فرض ضرائب جديدة وزيادة نسب جباية الضرائب القائمة .

وبين السلع التي ارتفع سعرها ، مثلا ، شراشف (بامبينو) من ٣٨٤٤٠ ليرة الى ٤٢٤٢٠ ليرة للشرشف الواحد ، مناشف القطن الصغيرة من ٦٠٢٠ ليرة الى ٦٦٨٠ ليرة ، جوارب القطن الرجالية (صنع لودزيا) من ١٢٤٣٠ الى ١٣٦٦٠ ليرة ، مناشف المطبخ من ١١٠٤٠ ليرة الى ١٢ ليرة ، اوعية زجاجية لشرب الماء من ٢٢٢٥٠ ليرة الى ٢٣٢٥٠ ليرة (الوعاء الواحد) ، اناء الحليب من ٣٧ ليرة الى ٤٢٢٥٠ ليرة .

والاسعار المذكورة الجديدة لا تشتمل على ضريبة القيمة الاضافية . اي ان الزيادة المذكورة ليست زيادة صافية اذ يجب اضافة ٨٪ من الزيادة المذكورة اليها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اسعار العديد من السلع والخدمات ، مثل السجاير (من الانتاج المحلي) والخضروات والفواكه ، ارتفع سعرها مؤخرا بنسب تتراوح بين ١٠ و ٣٠٪ . كل هذا عشية التوقيع (وبعده) على اتفاقية تجميد الاجور والارباح والضرائب والاسعار . وكتبت «هآرتس» ان الغلاء الجديد لن يكون الاخير في الفترة القريبة القادمة حتى بعد التوقيع على اتفاق تجميد الاجور والاسعار والارباح. وذلك لانه لا يمكن فرض رقابة على الاسعار بعد ان الغت الحكومة كل رقابة (ولو اسمية) على اسعار معظم السلع والخدمات في البلاد .

واذا علمنا أن السلطات البلدية في المدن الرئيسية قد قررت زيادة الضرائب البلدية وان اصحاب العمل يرفضون تجميد الارباح ، فضلا عن انهم يستطيعون تجميد توزيع الارباح حتى حزيران القادم ، يتضح ان الشيء الوحيد الذي سيجمد فعلا هو اجور العاملين والمستخدمين .

ويتساءل المواطنون ، بحق ، ماذا تبقى من الصفقة الجديدة ، صفقة الانتخابات الحكومية – الهستدروتية ، بعد ان ارتفعت اسعار جميع السلع بهذه النسبة الكبيرة قبيل التوقيع على الصفقة وقرار تجميد الاسعار ؟!! فلم يبق منها غير القرار بتجميد الاجور .

٤٠ ألف مستخدم حكومي يهددون بالاضراب

تل ابيب – اعلنت لجنة التنسيق التي تمثل ٤٠ الف مستخدم يعمل في الدوائر الحكومية عن نزاع عمل مع السلطات المختصة وذلك للمطالبة بمساواتهم من حيث ظروف العمل والعلاوات مع نظيرهم من مستخدمي الحكومة العاملين في دائرة الضريبة والجمارك والذين من المتوقع ان يحققوا زيادة في الاجور والعلاوات ، خلال الاسبوع القادم . ويطالب ال – ٤٠ الف مستخدم حكومي بمنحهم علاوات مماثلة والا فسيعلنون الاضراب عن العمل حتى تلبي الحكومة مطالبهم .

نضال مستخدمي المطافئ

هذا واعلن في الوقت ذاته مستخدمو المطافئ ، في البلاد ، عن عزمهم على تشديد الاجراءات الكفاحية في الاسبوع القادم ما لم تلب الحكومة مطالبهم . وتتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وأكدوا ان من بين الاجراءات الكفاحية الجديدة التي سيلجاون اليها دفاعا عن مطالبهم تعطيل العمل في مراكز الاطفاء وعدم تلبية طلبات النجدة الملحة لاطفاء الحرائق ، اي تعطيل العمل كليا .

اجتماع شعبي في المزرعة

المزرعة – لمراسلنا – افتـ[...] فرع المزرعة للحزب الشيوعي ا[...] الانتخابية باجتماع شعبي كبـ[...] تكلم فيه الرفيق جمال موسى [...] منطقة عكا عن الاوضاع السيا[...] والضائقة الاقتصادية التي تـ[...] منها البلاد وموجة الضرائب . تكلم الرفيق سخنى جريس عن اللجنة المحلية في القرية وكفاحـ[...] من أجل تغيير الخارطة الهيكلـ[...] وشق شوارع وادخال الكهربـ[...] جميع المنازل . ودعا الجمهـ[...] للتضامن مع المواطنين الذين تـ[...] محاكمتهم لانهم دافعوا عن بـ[...] ابراهيم حزبون الذي هدمه [...] سلطة التنظيم في ٢٨–١٢–[...] ودعا الخطيبان الجمهور [...] الالتفاف حول الحزب الشيو[...] معارك الانتخابات المقبلة .

الطلاب العرب يطالبـ[ون] بفتح مدرسة ثنـ[...]

حيفا – لمراسلنا – [...] الطلاب العرب في اسرائيل و[...] الطلاب العرب في التخنيون [...] الى كل من وزير المعارف و[...] المعارف العربية ورئيس لجنـ[...] المعارف في الكنيست [...] ٢٠–٢–٧٧ ، طالبا فيهـ[ا] فورا على فتح مدرسة ثنـ[...] وتلبية مطالب الاهلين بنقل المدرسة .

واشارا الى ان المدرسة [...] مقفلة منذ بدء العام الدراسي [...] الطلاب هم الذين يعانون من [...]

حول نظام ضريبة المهن المعروف بنظام «علي حيدر»
بعد بلدية الناصرة المحكمة المركزية تقرر الغاء هذا النظام

الناصرة – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية بالناصرة ابطال قانون المهن سيء الصيت الذي عرف باسم قانون «علي حيدر» . وجاء قرار المحكمة هذا تكيدا لموقف المجلس البلدي الذي اقر في احدى جلساته الماضية الغاء القانون المذكور وسن قانون جديد منصف للفئات المتوسطة ذوات المداخيل الصغيرة .

وقد اتخذ المجلس البلدي قراره المشار اليه على أساس الوعد الذي قطعته على نفسها جبهة الناصرة الديمقراطية .

والمعروف ان القانون القديم الذي الغاه المجلس البلدي ثم الغته المحكمة المركزية شكل ظلما تجاه هذه الفئات من أصحاب المهن . ولقي مقاومة شديدة في الناصرة وصلت الى حد اعلان الاضراب العام في حينه .

هذا ولقي قرار المجلس البلدي ارتياحا عاما في المدينة وخصوصا عند أصحاب المهن ذوي المداخيل الصغيرة والمتوسطة .

وكانت المحكمة قد بنت قرارها على ان القانون المذكور لم تقره اللجنة المعينة في حينه بل أقره وأرسله للنشر رئيسها فقط السيد علي حيدر بدعم من حاكم اللواء كينغ .

بلدية حيفا ترفع ضريبة الحرف والارنونا ٤٠٪

حيفا – لمراسلنا – قررت كتلة المعراخ في بلدية حيفا ، امس الاول ، زيادة ضريبة الحرف والمهن البلدية بنسبة ٤٠٪ . ولم يكن قد مضى اسبوع على قرار اتخذه الائتلاف في البلدية ، وبمبادرة من رئيسها ، بالاكتفاء برفع الضريبة بنسبة ٢٥ بالمئة .

كذلك زيدت ضريبة المساكن (الارنونا) بنسبة ٢٥٪ .

واحتجت سكرتارية مجلس عمال حيفا على كل زيادة في الضرائب البلدية في منطقة نفوذ المجلس . لتساعد على تمرير اتفاقية الصفقة الشاملة واقناع الجمهور بجدواها .

تهنئات

* الى الزميل حسن محمد بشارة بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير في التربية .

قدما والى الامام .

حسن عراقي
ابراهيم نجيب عراقي

* الى راوية وسميح غنادري بالمولودة ثانيا .

الطلاب الشيوعيين – لينينغراد

المهندسون والاكاديميون يحققون مطالبهم وينهون الاضراب

حيفا – لمحرر «الاتحاد» النقابي – أنهى ٢٠ الف اكاديمي من العاملين في العلوم الاجتماعية و ١٦ الف مهندس الاضراب عن العمل ، هذا الثلاثاء ، وعادوا الى العمل المنظم بعد ان اضطرت الحكومة الى تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

وقد استمر الاضراب خمسة ايام . وكان شاملا . وتتراوح الزيادة الشهرية التي حصلوا عليها بين ٢٠٠ ليرة (للمهندس درجة ٣) حتى ٨٥٠ ليرة (الدرجة ٩ و ١٠) . كما تقرر رفع درجة المهندسين والاكاديميين بدرجة واحدة والحائزين على شهادة «الماجستير» او «الدكتوراة» بدرجتين . ووافقت الحكومة على زيادة ملحوظة في العلاوة التي يتلقاها المهندسون والاكاديميون لشراء الكتب العلمية اللازمة لعملهم وثقافتهم ، وعلى رفع علاوات خاصة على ساعات العمل الاضافية .

ويبدأ العمل بالاتفاق مع المهندسين بشكل تراجعي ، أي اعتبارا من ٢١ ايلول ١٩٧٥ . اما الاتفاق مع الاكاديميين من المتوقع ان يبدأ العمل به اعتبارا من اول نيسان ١٩٧٦ .

هذا وكان المهندسون قد الغوا تحذيرهم بالاضراب بعد ان توصلوا الى اتفاق مماثل مع الحكومة . فيحصلون بموجب هذا الاتفاق على زيادة في الاجور تتراوح بين ٢٠٠ و ٨٠٠ ليرة شهريا اعتبارا من اول نيسان ١٩٧٦ . على ان تحدد الزيادة بالدقة لكل درجة في مفاوضات خلال الاسبوعين القادمين .

رابين – بقية

ومع أن بيرس تظاهر بالجنتلمانية ودعا ، على أثر ظهور النتائج ، الى سير اعضاء حزبه وراء قيادة رابين في معركة الانتخابات الحالية الا ان أصدقاءه ، وعلى رأسهم وزير الامن السابق موشي ديان ، أعلنوا عن تشاؤمهم من نتيجة المعركة وتنبأوا لحزبهم بأنه سيخرج مهزوما في الانتخابات القادمة .

هذا وأسرع عدد من قادة «المبام» وأعلنوا ، على أثر ظهور هذه النتيجة ، أنهم سيسحبون تهديدهم بالخروج من المعراخ – التجمع – مع حزب «العمل» معتقدين ان شروطهم قد «تحققت» !

تعليق على – بقية

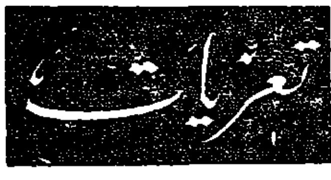
محاولة جديدة لعرقلة تسوية الازمة والعودة الى سياسة «المكوك» و «الخطوة – خطوة» !

واشنطن – هذا وان الانباء الواردة من واشنطن تؤكد هذا الاتجاه . فقد أعلن فانس ، لدى عودته الى العاصمة الامريكية ، انه من الضروري – في رأيه – ان يعود الى الشرق الاوسط بعد عدة اشهر لاجراء مفاوضات جديدة مع الاطراف المعنية . وأنه سيعود الى الشرق الاوسط حال انتهاء المحادثات التي سيجريها الرئيس الامريكي في واشنطن مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، ورؤساء مصر وسوريا والملك الاردني وولي العهد السعودي . وسيبدأ رابين هذه الزيارات في مطلع الشهر القادم وستستمر حتى نهاية أيار القادم أي الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل . ويعتقد فانس انه من الممكن ، «اذا حصل تقدم» ، عقد مؤتمر جنيف في شهر اكتوبر القادم ، أي في نهاية عام ١٩٧٧ الذي لا يزال انور السادات يعتقد انه «عام السلام» .

تونس – وفي الوقت نفسه أعرب الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن أبو ميزر في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة التونسية أن فانس لم يحقق أي شيء جديد في مباحثاته الاخيرة في عواصم الشرق الاوسط . وأشاد أبو ميزر بموقف الاتحاد السوفييتي المثابر في دعم الحق الفلسطيني .

ملاحا – بقية

على الانتهاء . ولقد نفذ ملاحا الفضاء ، حتى الان بنجاح ، برنامج التجارب البيولوجية والتكنولوجية بصورة تامة . وقاما بلحم المعادن في ظروف انعدام الوزن ، الامر الذي يكتسب اهمية بالنسبة لانتاج المعادن والسبائك النقية لصناعة الراديو – الكترونيك في ظروف الفضاء في المستقبل . وقد التقطا ، كذلك ، صورا فوتوغرافية لاراضي الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يكتسب في ايام الشتاء اهمية كبيرة لاغراض التنقيب عن الثروات الطبيعية . وبالاضافة الى ذلك قاما بدراسة طبقة من «الاوزون» على ارتفاع ٣٠ – ٤٠ كيلومترا . ومن الجدير بالذكر ان هذا الغاز ، بالذات ، يحمي كل شيء حي على الارض من اشعة الشمس ما فوق البنفسجية .



* الى آل الفقيد وعائلته وعموم أهالي اقرث بوفاة المأسوف على شبابه عبد جريس جدعون على اثر مرض عضال .

اعضاء الحزب والشبيبة
الرامة

* الى آل عاصلة بوفاة والدهم نمر عاصلة .

اعضاء الحزب والشبيبة
البعينة

* الى آل ناصر في كفر كنا بوفاة المأسوف على شبابه زكي سعيد حاج ناصر الذي توفي اثر حادث طرق عن عمر يناهز ال – ١٨ عاما .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى أسرة الفقيد الشاعر راشد حسين .

اعضاء الحزب – معاوية

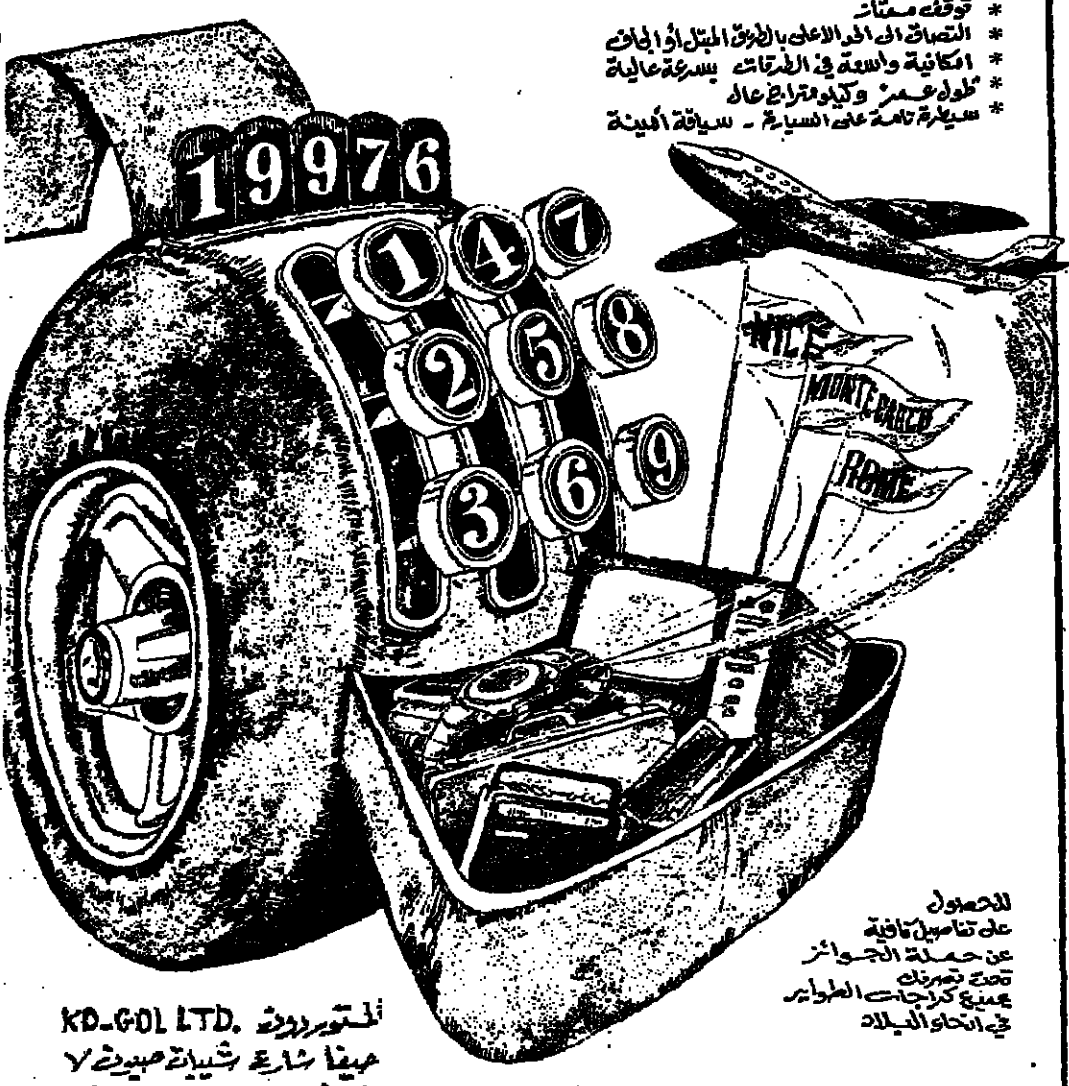
* الى ظاهر عارف عمر ياسين واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الطالب ابراهيم راشد سلطي وعائلته بوفاة الوالد

طلاب الصف الثاني عشر
علمي – نفاعمرو

الكتاب من أجل السلام



اجتماعات حزبية

● بئر السكة ، المرجة – الحزب والشبيبة يدعوان لحضور اجتماع للشباب والعمال اليوم الجمعة ٢٥–٢–٧٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق طالب عمر . يحاضر الرفيق مريد فريد حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» .

● فرع الحزب الشيوعي في عرابة ، يدعو جماهير الشعب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقده يوم الثلاثاء ١–٣–٧٧ ، الساعة (٦ مساء في نادي الحزب في القرية . يتحدث في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي والرفيق فضل نعامنة والشاعر سميح القاسم .

● سخنين – الحزب والشبيبة – يدعوان الى حضور المحاضرة القيمة التي يقدمها الرفيق صليبا خميس حول : «خارطة الاحزاب السياسية في اسرائيل ودور حزبنا» وذلك في السادسة من مساء الجمعة ٤–٣–٧٧ في نادي الحزب .

قداس وجناز الأربعين

آل منصور واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

شفيق شكري منصور

وذلك يوم السبت ٢٦\٢\٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس شارع عين دور – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء اعتبار الدعوة عامة .

قداس وجناز الاربعين

بديع حنا ومنعم وبشارة نعمان حماتي وجميع آل حماتي وأبراهيم في الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نبيهة سليم حماتي

وذلك في كنيسة القلاية للروم الارثوذكس بالناصرة يوم السبت ٢٦–٢–٧٧ الساعة التاسعة صباحا .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.